

المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي **مكانته وقبول مؤلفاته ونشرها في العالم العربي**

وثيقة ثمينة مشتملة على انطباعات علماء العرب ومشايخهم عن العلامة الشيخ محمد زكريا ومكانته العلمية الدينية الحديثة في العالم العربي، ورسائل كل من الشيخ محمد بن حمزه أركوبي إمام المسجد النبوي الشريف سابقاً والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الفتاح أبي غدة والشيخ محمد صالح الفوزان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والشيخ علوي عباس المالكي والشيخ محمد رشيد الفارسي والشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك قاضي القضاة بالإمارات العربية المتحدة وأمثالهم من الشخصيات البارزة إليه، وتفصيل نشر مؤلفاته في العالم العربي.

تأليف

السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري
أمين عام جامعة مظاهر علوم / سهارنبور

تعريب

ظهير الهدى نور القاسمي الخليل آبادي
متخصص قسم الأدب العربي بجامعة مظاهر علوم
ونائب التحرير لمجلة « المظاهر » العربية

نشر وتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، حي مبارك شاه / سهارنبور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ كتاب: المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
مكانته وقبول مؤلفاته ونشرها في العالم العربي

✽ تأليف: السيد محمد شاهد الحسني السهارنبوري

✽ تعريب: ظهير الهدى نور القاسمي الخليل آبادي

✽ طبعة أولى: ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

✽ نشر وتوزيع: مكتبة الشيخ التذكارية، حي مبارك شاه،
سهارنبور، يوبي، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

إن هذا الكتاب المطروح إلى القراء كوثيقة قيمة، جاء تأليفه حول حياة شيخنا ومرشدي العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني من وجهة نظر خاص، ومن هنا يحتل الكتاب أهمية مرموقة بين سائر الكتب المؤلفة عن حياته وخدماته، لأنه قد أزيح فيه الستار عن نواحي حياته العلمية التي ترتبط خاصة بعلماء العرب والعالم العربي.

وماذا هي كانت مكانته لدى الأوساط العلمية في العالم العربي؟ وماذا هي كانت قيمته لدى علمائه ومشايخه؟ وماذا هي كانت هويته في المجال الديني والروحي؟ سيري القراء شواهدا كثيرة أول مرة في هذا الكتاب.

وكذلك سينجلي بمقتبساته الكثيرة أنه كان أعيان علماء الحديث ورجال العلم والدين في العالم العربي يعرفون مكانته في العلم وعبقريته في الحديث معرفة جيدة، وليس ذلك فحسب بل وإنما يعترفون بعظمته وعلو كعبه بين معاصريهم وتلاميذهم، ويوردون مؤلفاته الحديثية فكانت التحقيقية ودقائقه الذاتية في حلقات دروسهم ببالغ السرور ورحابة الصدور، ويذكرون تلمذهم عليه تحديثاً بالنعمة.

وإن المعلوم لدى الدنيا أنه كان إماماً في الحديث، ومشرفاً على

حركة الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي، ومرشدًا كبيرًا في ميدان الإحسان والسلوك، وقائدًا لعلماء ديوبند وسهارنپور في وقت واحد، ومن ثم عاش عمره جامعًا بين علم النبوة ونورها والعمل به.

وسُيِّبَت كاتِب السطور في الأوراق الآتية أن جميع هؤلاء العلماء في العالم العربي لا يزالون يعترفون بجمعه بين هذه المزايا كما يبدو جليًا من الرسائل في الكتاب بين يديك ومن التقريظات والتقديمات على مؤلفاته.

وقد ألفت - كما يعلم كاتِب السطور - أكثر من مئة كتاب في ترجمة حياته في أشهر اللغات المتداولة بالدول المختلفة، وظفر كثير ممن يتعلم العلوم في الجامعات العالمية المختلفة بشهادات الدكتوراه من خلال بحوثهم ومقالاتهم، وهي - بلا ريب - متاع لسعادتهم، وتقدير وإجلال لصاحبه، ولكن بعض ذوي اطلاع طفيف ومطالعة ضعيفة يعترضون على مكانته العلمية بوسيلة مؤلفاته وخاصة مؤلفه العالمي: «فضائل أعمال» لتطمئن به قلوبهم شيئًا، أو ليرتفع به ذكرهم شيئًا.

ولكن من الحقيقة الصادقة أنهم إذا رأوا الكتاب أمامك سَقَطُوا في أيدي الناس - إن شاء الله - وشعروا بأن من يجترؤون على طعنه ولومه، أوج علمه فوق ما لا يُوصف حتى نرى علماء العرب والعجم يعترفون بذلك على سواء، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

في الكتاب أمامك لم تُثَبَّت عظمة مكانة الشيخ محمد زكريا العلمية بشقشقة لغوية على أساس حبه فقط، بل قد ضُمَّت إليه ٧٧

حجة قوية بشكل الصُّور، إنما هي نواذر تاريخية تذكارية، لاسيما صورة
منها رقمها: ٢٥ - وهي رسالة الشيخ محمد صالح القزاز المكتوبة في شهر
جمادى الأولى ١٣٩٢ / يوليو ١٩٧٢م - تحمل أهمية كبيرة وتفاءلاً حسناً
لمؤلف الكتاب: محمد شاهد، لأنها لما تسلمها الشيخ محمد زكريا من
الشيخ محمد صالح القزاز كان كُتِبَ عليها بعد سماعها على أمره بقلم
الشيخ محمد علي منيار الكجراتي نزيل المدينة المنورة: «حواله شاهد»
(تفويض إلى محمد شاهد)، ويتم اليوم عرضها بعد ٤٥ سنة أول مرة على
القراء الكرام، فأنا على الحق في أن أكتب هذا الشعر الفارسي:

گفته او گفته الله بود گرچه از حلقوم عبد الله بود

وأثناء تأليف هذا الكتاب قد قمت بثلاث رحلات إلى خارج
البلاد: باكستان والإمارات العربية المتحدة وماليزيا، بينما سافرت إلى
داخل البلاد: بنكلور، ومدراس، ومومباي، وكجرات، وعليكراه، كما
سافرت - كعادتي - إلى مركز الدعوة والتبليغ/ منطقة نظام الدين/
دهلي كل شهر عدة مرات، وكذلك أُجريت العملية الجراحية لعيني
لمرض الرمد فيهما، وحدثت بي حادثة أليمة: وفاة شقيقي المولوي محمد
سهيل، فمرّ الكتاب بهذه التقلبات الزمنية غير أن الله تعالى كان يريد
استكمال هذا الكتاب المشتمل على خدمات عبده المقبول المحبوب، فلم
تستطع هذه التقلبات أن تلقي أثراً سلبياً على البركة في الأوقات، وقد
اكتمل تأليفه اليوم بعون الله وتوفيقه، فالحمد لله أولاً وآخرًا.

السيد محمد شاهد

٢٠ / جمادى الأولى ١٤٣٧هـ / ٢٩ / فبراير ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مولده وتعليمه:

العالم الرباني المربي الكبير في العالم الإسلامي، العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني كان من فطاحل الزمن وجهابذة العصر ونوابغ الدهر، ولد ببلدة «كاندهله» بمديرية «مظفرنكر» بولاية «يوي» يوم ١١ / رمضان المبارك ١٣١٥هـ الموافق ٢ / فبراير ١٨٩٨م. وتلقى الدراسة الابتدائية من أبيه العلامة الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، وعمه الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي أمير جماعة الدعوة والتبليغ / منطقة نظام الدين / دهلي، ثم التحق بجامعة مظاهر علوم بهارنور وتعلم العلوم الشرعية، وتخرج فيها في شعبان ١٣٣٤هـ الموافق يونيو ١٩١٦م.

وعين أستاذًا فيها في شهر الحرم ١٣٣٥هـ الموافق أكتوبر ١٩١٦م، ثم ولي منصب شيخ الحديث فيها عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م، وتوقف عن تدريس الحديث النبوي بعد اثنين وأربعين عامًا حين رمدت عيناه.

شيخه ومرشده:

كان مرشده المحدث الشيخ خليل أحمد الأنبهوتي من العلماء الصالحين الأتقياء في عصره، ومن كبار قادة حركة تحرير الهند، قد أدى

خدمات جليلة لحركة الخلافة.

ومثلما بُعث شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي مسجوناً إلى سجن «مالطة» بُعث الشيخ خليل أحمد الأنبهوتي مسجوناً إلى سجن «نيي تال» بعد أن قبض عليه في مدينة «مومباي» حين عودته من الحجاز، وذلك لأجل المساهمة في «حركة الرسائل الحريرية» حركة عظيمة أنشأها شيخ الهند محمود حسن الديوبندي لتحرير الهند، ومن هنا كان يطلق الإنجليز اسم «الطاغي أو الثائر» عليهما، وما زالا من الطغاة لدى الإنجليز إلى آخر حياتهما.

قد قام الشيخ خليل أحمد بترية الشيخ محمد زكريا العلمية والروحانية - بعون الله وتوفيقه - فجعله رجلاً عبقرياً من عباقرة الزمن، وأجازه المبايعة في الإحسان والتزكية ليشبّ مهمة شيخه ويثّر علم النبوة ونورها في العالم كله ويشقّ رداء الظلمة والجهل.

تدريسه:

وأدى الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي خدمات قيمة زاهرة طول حياته في ميدان التعليم والتربية حسب ما يتمناه شيخه الشيخ خليل أحمد، ورفع سمعة الهند في جميع العالم، حيث قد مارس التدريس في جامعة مظاهر علوم لمدة خمس وخمسين سنة، فدرس سنن أبي داود كاملاً ثلاثين مرة، وجامع الصحيح للبخاري كاملاً إحدى وأربعين مرة. فلعلك لا تجد ناحية من نواحي البلاد لم يطر فيها تلاميذه

وتلاميذ تلاميذه - كنجوم سماء العلم والفضل - نور العلم على خلق الله وعياله.

إن الحديث الشريف كان له الشغل الشاغل، لذا يشتغل تلاميذه في نشر هذا الفن المبارك وخدمته تدريسياً وشرحاً وتعليقاً وتحقيقاً.

عدة كبار تلاميذه:

وقد يرفع آلاف تلاميذه البارعين راية علمية في اثني عشر بلدًا كبيرًا في العالم: باكستان وأفغانستان وبنجلاديش وبورما ونيبال وإنجلترا وأمريكا وأفريقيا وزامبيا وكندا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، هذا في جانب، وفي جانب آخر ينقطع تلاميذه إلى التوعية الدينية وترشيح أنوار العلم والحكمة وترويج علوم الكتاب والسنة في المدارس العلمية الدينية كـ «دارالعلوم» بديوبند و«مظاهرعلم» بهارنپور و«دارالعلوم ندوة العلماء» بلكناؤ و«المدرسة القاسمية شاهی» بمراد آباد، وفي المنظمات والمؤسسات والحركات المليية والمدارس العصرية والمدارس والجامعات الحكومية وغير الحكومية الحاملة للأفكار الجديدة كالقسم الديني التابع لـ «جامعة عليکراه الإسلامية» بعليکراه و«دارالمصنفين» بأعظم کراه و«منظمة القوانين الإسلامية الشيخية لعموم الهند» و«جمعية علماء الهند» و«الجامعة العثمانية» بجيدرآباد و«مصلحة الأمور الدينية» بجيدرآباد و«المدرسة العالية»

بكولكاتا و«الجامعة المليية الإسلامية» بدلهي والمؤسسة الإسلامية
 بدهاكة/ بنجلاديش و«شركة طباعة الإسلاميات الصوتية» برنكون/
 بورما، و«جمعية تهذيب الإسلام» بماندلي برنكون/ بورما و«جمعية علماء
 بورما» و«دارالنشر العلمية» بجوهانسبرغ/ أفريقيا و«هيئة الدعوة
 والإرشاد» بجامعة الأزهر بالقاهرة/ مصر و«لجنة التراث والتاريخ»
 بأبوظبي/ الإمارات العربية المتحدة والمركز الإسلامي بري يونين/ فرنسا،
 ورابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، كما يسدون إلى المسلمين في العالم
 قيادةً دينيةً وسياسيةً وفكريةً.

علاوةً على ذلك قد تأسست المدارس والجامعات الكبيرة على
 منوال جامعة مظاهر علوم في مختلف دول العالم باسمها، يتعلم فيها آلاف
 من الطلاب.

مؤلفاته:

وكان له ذوق جيد في التأليف والتحقيق منذ الصغر، فمن
 يدرس حياته الكاملة يعرف معرفةً تامةً أن قلمه استمر في التأليف منذ
 عهد الطلب إلى وفاته، في الحل كان أو في الترحال، في الصحة كان
 أو في المرض.

بما أن الله تعالى قد رزقه علمًا عميقًا وقلمًا ساري المفعول
 فأحدث ثورةً صالحةً في جميع العالم بقوة قلمه، ومنح قراءه وعيًا وشعورًا
 دينيًا إسلاميًا نافذًا، فألف ثلاثة ومائة كتاب (١٠٣) منها «الامع الدراري

على جامع البخاري» و«الكوكب الدرّي على جامع الترمذي» و«جزء حجة الوداع والعمرات» و«أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» و«الأبواب والتراجم للبخاري» و«التقرير الرفيع لمشكاة المصابيح» و«جزء الاختلاف في صفة الصلاة» و«فضائل الأعمال» وهذه المؤلفات حظيت بقبول عام على المستوى العالمي.

وإن «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» منها يستمر في الطبع من «الهند» و«باكستان» و«مصر» و«الإمارات العربية المتحدة» و«المملكة العربية السعودية» و«لبنان» مع تحقیقات وتعليقات كبار الخققين والحدثين فيها، ونسبة طبع مؤلفاته الأخرى أكثر من ذلك، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وأقدم عدد مؤلفاته حسب الفنون على النحو الآتي:

في التفسير: كتابان

في الحديث: ستون كتاباً

في الفقه وأصوله: أربع كتب

في السيرة والتاريخ: اثنان وعشرون كتاباً

في التجويد والقراءة: كتابان

في النحو والمنطق والأقليدس: ثلاثة كتب

في السلوك والإحسان: ثلاثة كتب

في الدفاع عن الإسلام: أربع كتب

في الموضوعات المتفرقة: ثلاثة كتب

وكذا يعكف أربع وأربعون ومائة عالم في ست وعشرين دولة:

الهند وباكستان وبنجلاديش وأفغانستان وإيران وتاجكستان وبورما وأزبكستان واندونيسيا وإنجلترا وإفريقيا وأمريكا وكندا وتركيا واليابان وزامبيا وفرنسا وسري لانكا والفلبائن وكمبوديا وكينيا وماليزيا وبرتغال والمملكة العربية السعودية ومصر والشام على تحقيق مؤلفاته ونقلها إلى لغات العالم.

وعلى حسب معلومات كاتب السطور قد نقلت مؤلفاته إلى إحدى وثلاثين لغة إلى اليوم.

«فضائل أعمال» وشهرته:

ويشهد كتابه الدعوي الإصلاحي: «فضائل أعمال» بقوة قلمه وسعة نطاق تأليفه، وهو يضم تسعة كتب: «فضائل القرآن» و«فضائل رمضان» و«فضائل الصلاة» و«فضائل الحج» و«فضائل الذكر» و«فضائل التبليغ» و«فضائل الصدقات» و«فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» و«حكايات الصحابة».

وقال العقلاء: إنه أكبر كتاب بعد كتاب الله قراءةً وسماعاً في العالم كله، لا تمضي ساعة من الليل والنهار إلا يجري فيها مطالعة ومذاكرة وقراءة وسماع له.

وإن لهذا الكتاب أمراً خاصاً من الله حيث كلما بُدِلت

المساعي لتقليل قيمته ووزنه أو أراد رجل أن يبدل منه كتاباً آخر حسداً وعناداً أو آلة في جماعة أو منظمة ليخفّض قيمته، كثر طبعُ هذا وقلَّ وزن ذلك.

وقد بلغ الكتاب نفسه لأجل إفادته وتأثيره وطلاوة لسانه وسلاسة بيانه وسحر تعبيره وقبوله الموهوب أوجاً حتى أصبح رمزاً دينياً في شرق الأرض وغربها وفي شمالها وجنوبها، وأدّى دوراً كبيراً في إخراج خلق الله من المادية إلى الروحانية ومن الضلال إلى الهدى، وعرّز حب الإسلام في القلوب، وأرسى عرى العلاقة بين الخالق والمخلوق وبين العابد والمعبود.

استعراض مستشرق ياباني:

وقال مستشرق ياباني بعد أن استعرض جميع المدارس الفكرية الدينية في العالم كله: أرى أنه ليس كتاب نشر الديوبندية في آفاق العالم إلا «فضائل أعمال».

عديد مؤلفاته في الحديث والفقه:

ولو كان الحديث أكبر همه وأحب مجاله لكنه كان له ربط وثيق بالفقه ونظر عميق فيه.

ومما لا يخفى على العلماء أن التفسير والحديث والفقه يُعدّ كلها فناً منفرداً فيما يبدو، ولكن فيما بينها علاقة وطيدة لحدّ لا يستغنى عالم وسيع النظر عن التفسير والفقه حين يشرح الحديث النبوي،

لذا مثلما يدرك مدرس الحديث فقهاً يدرك مدرس الفقه حديثاً.

وكان له نظر موسع على الفقه المالكي كالفقه الحنفي، فكان في مطالعته أهم كتب الفقه المالكي مثل مؤلفات الشيخ أبي عبد الله بن القاسم، و«الاستيعاب» للشيخ أبي عمر أحمد الأشيلي، و«المبسوط» للشيخ محمد بن محمد، بجانب كتب الفقه الحنفي القديمة والجديدة، ومن ثم نرى الإشارات الكثيرة إليها في كتابه «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك»^(١).

ولم أكن مبالغاً لو قلت: كان عميق النظر في المسائل الفقهية والمذاهب الأربعة كما كان في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان مؤلفاته في الحديث تمتاز بالفقه ومؤلفاته في الفقه بالحديث امتزاجاً حسناً مما يدل عليه تعليق الحدث الشهير والعلامة الكبير السيد علوي المالكي على «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» الذي قام به بعد مطالعته بهذه الفقرة: «هذا المصنف حنف الموطأ».

والحقيقة أنه أورد فيه مذاهب الأئمة الأربعة من كتبهم الأم ثم فصل المذهب الحنفي وأقام عليه الأدلة المفصلة، فهكذا قد جمع فيه

^(١) أرسل شيخنا الشيخ محمد زكريا جزئيات فقهية مع إشاراتهما من كتب المالكية القديمة الموثوق بها إلى العالم الصالح الربيعي الكبير الشيخ أشرف علي التهانوي زمن تأليفه «الحيلة الناجزة» ذلك مما يشهد بتعمقه وتبحره في الفقه المالكي. محمد شاهد.

مجموعة جمة من المباحث الفقهية.

وتتصل معظم مؤلفاته بحديث الفقه كما يتصل بعضها بفقه الحديث، وهناك موضوع آخر وهو مسائل الفقه، قد جاء حولها مؤلفات ألفها الشيخ محمد زكريا تحت عنوان «شذرات». فأقدم هنا تعريف مؤلفاته في مسائل الفقه في سطور موجزة آتية:

١ - اختلاف الأئمة (بالأردية):

جاء تأليفه سنة ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٧م، ذكر فيه الشيخ أنه لَمْ تختلف أقوال الأئمة الأربعة في الفقه مع أنهم يستدلون بأحاديث النبي ﷺ، بما أن أذهان الطلاب الناشئين تتشوش بها كثيراً، فبين أسباب اختلافاتهم بأسلوب جيد بعد أن غاص في الكتاب والسنة والفقه لنلا تقلق أذهانهم.

بهذا الكتاب تحصل البصيرة في المسائل الفقهية وأدلتها الشرعية في جانب، وفي جانب آخر يزيد حسن الظن بالأئمة الأربعة والفقهاء الكرام ويكثر حبهم والثقة بهم فكرياً، ويبدو واضحاً أن اختلافهم قد انبثق من إدراك الأمر ومعرفة الحق والإخلاص.

تم طبعه أول مرة بسعي من كاتب السطور سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م، ومنذ ذاك الحين إلى اليوم يدوم طبعه من المؤسسات المختلفة في الهند وباكستان.

ونقله إلى اللغة الإنجليزية الشيخ محمد قدوا الأفريقي وطبع

سنة ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م.

وظهرت طبعته الجميلة سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥م من ديوبند مع تخريج وتحقيق الشيخ محمد عفان المنصوربوري والشيخ عبد الرزاق الهييت بوري، وإنه ليعثر على نفع كبير من يطالعه من أصحاب المعلومات القليلة.

٢ - أصول الحديث على المذهب الحنفي (بالعربية):

المناط ثلاثة مراتب في علم الفقه: تنقيح المناط، وتحقيق المناط، وتخريج المناط. والمناط هو المدار، وأطلق عليه الشيخ محمد زكريا اسمًا آخر وهو العلة.

والمناط أمر كبير وهو أساس اختلاف الأئمة المجتهدين في أكثر المواضع، فألفه الشيخ محمد زكريا في الموضوع نفسه.

استهل بتأليفه يوم ٨/ جمادى الأولى ١٣٤٢هـ الموافق ١٧/ ديسمبر ١٩٢٣م، واستمرت تحشيثته إلى آخر حياته، وهو غير مطبوع حتى الآن.

٣ - جزء الاختلاف في صفة الصلاة (بالعربية):

هو تأليف نفيس للشيخ محمد زكريا في فقه الحديث أو حديث الفقه، أقام فيه عناوين منفردة بأعمال الصلاة من نيتها إلى سلامها، وأورد تحتها أقوال وآراء الأئمة الأربعة وآثار الصحابة الكرام. هذا الكتاب كان محفوظًا لدى كاتب السطور بشكل

المخطوطة، وقد تم طبعه الآن - بتوفيق الله وعونه - مع تحقيق وتعليق وتقديم، ويوجد في الهند وباكستان.

٤ - جزء صلاة الخوف. ٥ - جزء صلاة الاستسقاء:

هما في فقه الحديث أو حديث الفقه، قد أثبت الشيخ محمد زكريا فيهما الأحاديث عن هاتين الصلاتين ومسائلهما وآراء الأئمة الأربعة وأقوالهم وشروطهم، وذكر أنهما متى شرعتا؟ وكم مرة أداهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ وأين؟
تم طبعهما مجموعاً واحداً أول مرة سنة ١٤٢٩هـ تحت رعاية كاتب السطور.

مكانته في الإحسان والسلوك:

إن الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي قد ترك آثاراً قيمة عميقة في مجال الإحسان والسلوك ومعرفة الله تعالى كمجال العلم والتحقيق، فهناك أكثر من مئة خليفة له يقومون اليوم بخدمات إصلاحية فائقة في هذا المجال في الدنيا كلها، ويعملون على تكوين الأناسي الضالين أخيار المجتمع.

هؤلاء الخلفاء يعلمون خلقاً كثيراً لا يحصون بحد وعد علوم الكتاب والسنة بعد أن أنشأوا المدارس والجامعات على المستوى العالي في كثير من أقطار العالم، ويدرسون الروحانية والسلوك والإحسان بعد أن أسسوا زوايا أو أقاموا مجالس الأذكار في مختلف الأماكن.

سافر مع شيخه الشيخ خليل أحمد إلى الحجاز عام ١٣٤٥هـ وحصلت له الإجازة باهتمام كبير في رحلته هذه يوم ٧ / ذو القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ١٠ / مايو ١٩٢٧م، فأقدم ورقة الإجازة التي أكرم بها.

انظر: الصورة رقم: ١

رحلاته للحج:

بفضل توفيق الله جل وعلا سافر مرات إلى الحرمين الشريفين للحج والعمرة ومكث بهما لمدة طويلة، حيث قد قضى عشر سنوات من آخر حياته في المدينة المنورة كما قضى عدة سنوات من شبابه فيها تحت ظلال شيخه الشيخ خليل أحمد، فارتحل إلى الحرمين الشريفين لأول حجه في حياته في شعبان ١٣٣٨هـ الموافق أبريل ١٩٢٠م وعاد إلى سهارنبور في صفر ١٣٣٩هـ الموافق أكتوبر ١٩٢٠م بعد أن نزل بهما سبعة أشهر، وأقام سنة ونصف في رحلته الثانية للحج.

رسالة الشيخ محمد بن حمزة أركوبي:

أثناء إقامته بهما تحقق اتصاله بكثير من علمائهما ومشايخهما، منهم المحدث الشيخ محمد بن حمزة أركوبي كان يعمل إماماً وخطيباً في الحرم النبوي الشريف، فلما كتب الشيخ محمد زكريا بعد عودته رسالةً في أحواله إليه تلقى ردّاً منه كما يلي:

أتاني كتاب من جنابك سيدي كتاب كريم صادق اللفظ والمعنى

سررت به حتى ظننت بأنه كتابي وقد أوتيته بيد اليهني
الحمد لله تعالى

الأجل الأمد، والأعز الأمثل الأوحد، حميد المزايا، كريم
الأخلاق والسجايا، حضرت مولوي الحاج زكريا المحترم - أدام
الله مجده وحرص علاه وسعده وبلغه مناه وقصده آمين - بعد
إهداء ما يليق من السلام الأليق بالمقام، فإني أحمد سبحانه
الكريم بخير وعافية قائم لجنايبكم بصالح الأدعية الخيرية
بمواجهة سيد الشفعاء وخير البرية في أبرك وقت وصل كتابكم
الكريم المتبرك في وصولكم إلى الوطن العزيز في أثواب العافية
والسلامة والنعم الجزيلة التامة، فحمدت الله تعالى وشكرته
وسألته دوام نعمة عليكم ساجبين الزيال الرفاهية الصافية
غاية المقاصد ونهاية الأمناني والمأمول دوام المراسلة مع ما
يلزمكم من الخدم بطرفنا وإهداء سلامنا بجنايب الحاج منظور
أحمد وجنايب مولانا العلامة خليل أحمد والحاج محمود بخش
وكل من يلوذ بكم ومن طرفنا السيد أحمد حبيب الله والشيخ
أحمد طواب وجميع المحبين يهدونكم جزيل السلام.

محمد بن حمزه اركوبي

٧ / جمادى الأولى ١٣٣٩هـ

هكذا تحقق بينه وبين فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل
 إمام وخطيب بالحرم المكي ورئيس الشؤون الدينية للمسجد الحرام
 والمسجد النبوي، وفضيلة السيد محمود أحمد المدني صنو شيخ الإسلام
 الشيخ حسين أحمد المدني، وفضيلة الشيخ محمد صالح القراز مدير رابطة
 العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وفضيلة الشيخ محمد سليم مدير المدرسة
 الصولتية، وفضيلة الشيخ نور بن سيف بن الهلال أستاذ مدرسة الفلاح
 بمكة المكرمة، واهتق الكبير والمحدث الجليل فضيلة الشيخ محمد عوامة
 المدني أخص تلامذة العلامة المحدث سماحة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة،
 اتصال ودي غير عادي في عشر سنوات من آخر حياته بالمدينة المنورة،
 وكانوا يتلاقون كثيراً. قدّم الشيخ محمد عوامة مقالةً علميةً في اختلاف
 الأئمة الفقهاء في جامعة الروضة بحلب عام ١٣٩٨هـ، ولما نشرها بعد
 خمسة عشر سنة طلب من شيخنا الشيخ محمد زكريا تقرّظاً عليه فحقق
 أمنيته بأن أثبت فيه تقرّظاً وكلمات الدعاء يوم ١٥ / شعبان
 ١٤٠١هـ. وقد طبعت هذه المقالة باسم «أثر الحديث الشريف في
 اختلاف الفقهاء رضي الله عنهم».

اتصاله الودي بمدرستين في الحرمين الشريفين:

من أداء حقوق الأمانة التاريخية أن أكتب أنه كان ودي
 العلاقة بمدرستين قديمتين شهيرتين في الحرمين الشريفين: المدرسة
 الصولتية بمكة المكرمة ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، ولما أقام

في الحرمين الشريفين بآخر حياته لأعوام طويلة كانت المدرسة الصولتية
 مثواه في مكة المكرمة، ومدرسة العلوم الشرعية مثواه في المدينة المنورة،
 وشارك في حفلات «المدرسة الصولتية» السنوية ومجالسها عدة مرات،
 كما حضر الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي الأمير الثاني لجماعة
 الدعوة والتبليغ والداعية الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي الأمير
 الثالث مع أصحابهما فيها حينًا لآخر، وذكر الشيخ محمد زكريا حفلتها
 السنوية المنعقدة في ذي القعدة ١٣٨٦هـ الموافق فبراير ١٩٦٧م
 يكتب: انتهى سنن ابن ماجة بيدي في هذه السنة، وصحيح البخاري في
 السنة الماضية بها.

مثلما تؤدي المدرسة الصولتية خدمات علمية طول السنة
 تؤدي خدمات لائقة للحجاج في موسم الحج بنواحي مختلفة، من أهمها
 حفظ أمتعتهم حيث يعطي قسم الأمانة لها سندًا، وقد ائتمنه الشيخ محمد
 زكريا على متاعه حينًا لآخر فأقدم هنا سندًا من هذا النوع.

انظر: الصورة رقم: ٣

ومدرسة العلوم الشرعية أسسها بحضرته الشيخ سيد أحمد
 الفيض آبادي الأخ الأكبر لشيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني بغرة
 شعبان ١٣٤٤هـ الموافق ١٥ / فبراير ١٩٢٦م، وكان الشيخ
 الكاندهلوي لا يزال يلفت عنايات الأثرياء في شتى مدن وبلدان الهند
 إلى إعانتهم المالية وإشباع حوائجهم.

إليك صور سندات التبرعات لصالحهما التي تلقاها المتبرعون.

انظر: الصورة رقم: ٤ و ٥

إقامته من أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز:

تلقى الشيخ محمد زكريا أول مرة الإقامة في سفره للحرمين الشريفين عام ١٣٨٨هـ الموافق عام ١٩٧٣م بفضل سعي فضيلة الشيخ صالح القراز، وكانت مدتها ست سنوات، فأطرح إليك صورة رسالة فضيلته التي أطلع بها بصفته أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي فضيلة الشيخ السيد أبي الحسن الندوي عليه. انظر: الصورة رقم: ٦

ولما غادر إلى المدينة المنورة عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م ليستقل بها احتاج إلى الإقامة نظراً لقوانين المملكة العربية السعودية ولكنها كانت صعبة المنال لأجل أوضاعها، وبعد تدابير حكيمة لكل من فضيلة الشيخ عبد الله كامل وفضيلة الشيخ عبد الله بن حميد وفضيلة الشيخ صالح القراز وفضيلة الأستاذ السيد محمد علوي المالكي حصلت الإقامة له مع صاحبيه: الشيخ حبيب الله الجمباري وكاتب السطور، وحينئذ كان جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز متربعا على عرش المملكة، الذي رخص بتلقي الحديث منه في المسجد الحرام بالنظر إلى مكانته في الحديث، ذلك عن طريق رسالة كتبها إلى وزير الداخلية آنذاك.

وإليك صورة رسالة من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز.

انظر: الصورة الرقم: ٧

ولما أُذِن بالطواف على الكرسي المتحرك بسعي الشيخ محمد صالح القزاز أمين عام رابطة العالم الإسلامي أُطلق عليه بـ «فضيلة الشيخ محمد زكريا كبير مشايخ الهند» في المرسوم الحكومي الذي وجهته إمارة منطقة مكة المكرمة إلى مدير الشرطة، ويمكنك أن تقرأه اليوم.

هجرته إلى المدينة المنورة:

في شهر رجب ١٣٩٧هـ الموافق يوليو ١٩٧٧م هاجر إلى المدينة المنورة فأكرمه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بجنسية المملكة العربية قانلا: إنما لأن تروّج العلوم الدينية خاصة علوم الحديث النبوي. فبقي بها مهاجرًا لمدة ثمانى أو تسع سنوات، ومرشدًا للمسلمين، ومعينًا لهم في بلاياهم وقضاياهم، وداعيًا لصالحهم بالخير، يؤمه محبوه وتلامذته من جميع أقطار العالم في طول السنة عامةً وفي موسم الحج خاصةً، ويلتمسون منه دعوةً في قضاياهم ومشاكلهم.

من مآثره البيضاء خلال إقامته بالمدينة المنورة:

✽ خلال إقامته الطويلة بما قد اهتم برعاية حركة دعوة عالمية «حركة الدعوة والتبليغ» رعايةً موفورةً، ووجه أعيان المملكة العربية إليها ورفع شباهتهم وشكوكهم بأحسن أسلوب، ولما شعر بتعسف هجوم المبتدعين على أفكار علماء ديوبند وأفكار حركة الدعوة والتبليغ استدعى شخصيةً معروفةً محبوبةً لدى العالم العربي سمّاحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي في المدينة المنورة، وكلّفه بنقل «تقوية الإيمان» للإمام

الكبير الشيخ محمد إسماعيل الشهيد إلى اللغة العربية باسم «رسالة التوحيد»، ثم أوفده إلى خدمة أعيان المملكة العربية ومشايخها بسكوت، وأثبت لهم أن هذا الكتاب أساس عقائدنا فلا يمسه أي زلزال هائل.

❖ وكان له اطلاع وسيع ونظر بليغ على المؤتمرات الموضوعية ضد المسلمين في العالم، حيث لما دخل عليه - زمن إقامته بالمدينة المنورة - الجنرال محمد ضياء الحق الشهيد رئيس باكستان سابقاً ليقابله وسأله ورداً راجياً منه الدعاء، قال له: وردك الصلاة على النبي ﷺ فأكثر منها، ولما سأله ورداً آخر عند لقائه ثانياً بعد مدة قال له: حبيبي! وردك الآن إنما دولة «أفغانستان». وكانت «روسيا» حينئذ قد عززت برائتها فيها.

❖ وقد ألف كتباً علمية إصلاحية مختلفة أثناء إقامته بها عن طريق تلامذته، كما ألقى درس الحديث النبوي الشريف، وباعه آلاف الناس من الدول المجاورة وخاصة من أوروبا وأفريقيا.

❖ وقام برحلات شتى منها إلى باكستان وأفريقيا وإنجلترا لتفريغ إطار مهمة الدعوة والإرشاد والدرس والإفادة، ووضع حجر أساس المدارس والجامعات الكبيرة فيها.

❖ وفي زمن إقامته بها قد أجاز الشيخ محمد هارون بن الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي المبايع في الإحسان والسلوك يوم السبت: ٢٦ / ربيع الأول ١٣٩١هـ الموافق ٢٢ / مايو ١٩٧١م، ليمثل دوراً نافذاً في حركة الدعوة والتبليغ، وذلك قد ذكره في رسالته

التي كتبها بعد سنوات عديدة يوم ٢٤ / فبراير ١٩٧٨م الموافق ١٥ / ربيع الأول ١٣٩٨هـ.

✽ وحين أنشئت حركة عظيمة لصيانة ختم النبوة في باكستان عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٣م لفت اهتمام الشيخ محمد يوسف البنوري إلى تولي رئاستها، حيث قال في رسالة إليه:

«تولّ منصب رئاستها دون السؤال عن علته، لأنه لا يجاب عن كل سؤال، ليس فيه خير فحسب بل وإنما فيه امتثال لأمر سيدنا محمد ﷺ». رضي الشيخ محمد يوسف البنوري به، وأخذ مسؤولية رئاستها على كاهله في الاحتفال المنعقد في فيصل آباد/ باكستان يوم ٢٥ / جمادى الأولى ١٣٩٤هـ الموافق ١٦ / يونيو ١٩٧٤م، ثم أحرزت الحركة تحت رئاسته نجاحاً كبيراً بشكل أن جعل القاديانيون أقلية غير مسلمة.

✽ وزمن إقامته بها قد أكرم الشيخ محمد إظهار الحسن الكاندهلوي بإجازة المبايع في الإحسان والسلوك يوم ٢٤ / محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٥ / فبراير ١٩٧٥م، وعمّم رأسه بيد الرجل الصالح قاضي عبد القادر الباكستاني شيخ الطريقة المعروف وأمير الدعوة والتبليغ.

✽ وأجاز الشيخ محمد زبير الحسن بن الداعية الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي في الطريقة والإحسان والسلوك، لصيانة حركة الدعوة عن أي اعوجاج فكري واعتداء ذهني، ولتنوير القلب

بالمعرفة الإلهية والأنوار الربانية، ذلك يوم ٣ / ربيع الأول ١٣٩٨هـ
الموافق ١٠ / فبراير ١٩٧٨م يقول:

«أجيزك المبايعة في الإحسان والتزكية توكلأً على الله لأجل

ضرورة الدعوة والتبليغ، حقق الله خير مظنوني واعتمادادي».

✽ وافتتح مركزاً طباعياً فيها باسم «مطابع الرشيد» نسبةً إلى

الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي يوم الأربعاء: ٣٠ / رجب ١٣٩٨هـ
الموافق ٥ / يوليو ١٩٧٨م، وطبع أولاً منها «أسباب سعادة المسلمين
وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة».

✽ وخلال إقامته بها أجاز الشيخ محمد سالم القاسمي نجل الشيخ

المقرئ محمد طيب مدير دارالعلوم بديوبند سابقاً بعد أن سمع منه
الأحاديث المسلسلة بالأولية وأوائل الصحاح الستة.

✽ وخلال إقامته بها ألّف كتاب «شريعة وطريقته كما تلازم»

في أهمية الطريقة وضرورتها بكل عناية ويقظة فكرية ودون مخافة لومة
لائم، ونفى به فكرة زائفة تقول: الطريقة والشريعة منفردتان، وليست
الطرق الأربعة لدى مشايخها غير بدعة وتحريف في الدين.

ألّف بالأردنية ثم نُقِلَ إلى العربية والإنجليزية.

وفاته:

توفي فيها يوم ٢ / شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ / مايو

١٩٨٢م وصلي عليه في الحرم النبوي ووري جثمانه في جنة البقيع-

رحمه الله تعالى -.

وأَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ بِالتَّبَعِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ الَّتِي مُنِحَهَا فِي عَهْدِ الْمَلِكِ
فِيصَلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

انظر الصورة رقم: ٨ و ٩

وَقَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى كَاتِبَ السُّطُورِ بِمُلَازِمَتِهِ خِلَالَ إِقَامَتِهِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ لِعَشْرِ سِنَوَاتٍ مِنْ آخِرِ حَيَاتِهِ.

وَفِي آخِرِ حَيَاتِهِ يَحْضُرُ لَدَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى
الْمَسَاءِ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبْرَزِهِمْ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ قَاضِي عَبْدِ الْقَادِرِ
الْبَاكْسْتَانِي، وَالصُّوفِي مُحَمَّدٌ إِقْبَالُ الْمُهَاجِرِ الْمَدِينِي، وَالشَّيْخُ حَكِيمُ
عَبْدِ الْقُدُوسِ الدِّيُونَدِيِّ الْمُهَاجِرِ الْمَدِينِي، وَالْحَاجُّ أَبُو الْحَسَنِ الصَّدِيقِي
السَّهَارَنْفُورِي، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ بَدَاتُ الْغُجْرَاتِي، وَالْحَاجُّ
عَبْدُ الْقَدِيرِ الْحِيدِرْ أَبَادِي نَزِيلُ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ.

وَهُنَاكَ أَخَصَّ خُلَفَاؤُهُ الثَّلَاثُ: الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ الْمِمْنِي
وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ يَوْسُفٌ مَتَالَا الْمَظَاهِرِي وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَظْهَرُ عَالَمٍ سَتَكْرَرُ
أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى لِسَانِي وَقَلَمِي، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَمَتَّعُوا بِصَحْبَتِهِ وَفِيضِهِ مُقِيمِينَ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ إِلَى مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الطَّبِيبُ مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ بِفِيلُو/
أَمْرِيكََا عَلَى أَمْرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ زَكْرِيَا، وَأَسَّسَ بِهَا مَدْرَسَةً كَبِيرَةً وَزَاوِيَةً،
وَانْتَقَلَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ يَوْسُفٌ مَتَالَا إِلَى لَنْدُنْ/إِنْجِلْتْرَا وَاشْتَغَلَ بِتَوْسِيعِ مَدَى
الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ، وَانْتَقَلَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَظْهَرُ عَالَمٍ إِلَى «كَنْدَا» وَعَكَفَ عَلَى

نشر العلم والمعرفة، بارك الله في حياتهم وأعمالهم.

الاعتراف بعظمته:

كيفما كانت تنطوي قلوب الناس على حبه وودده، وكيفما يعترفون برحب صدورهم بخدماته وآثاره العلمية والروحانية في جميع العالم، تقدّره بأنه قد صدرت خمسة ومائة كتاب ومقالة في حياته ومآثره الدينية والعلمية وأعماله الإصلاحية والتربوية من الهند وباكستان وبنجلاديش وأمريكا وإنجلترا وماليزيا وأفريقيا ومصر والشام والمملكة العربية السعودية، وذلك على ما يعرفه كاتب السطور.

في هذه الكتب كلها قد كُشِفَ الغطاء جلياً عن شخصيته العبقريّة، ومكانته الدينية والعلمية، ولياليه وأيامه، ومختلف نواحي حياته بأجمل أسلوب وأحسن كلمات وأجزل معاني.

وأعدّت حتى الآن أربع عشرة مقالة في حياته من عديد الكتاب ومختلف الكليات والجامعات في داخل البلاد وخارجها لنيل شهادات الدكتوراه. ورغم أن مضت زهاء خمس وثلاثين سنة على وفاته تكتب اليوم أيضاً اليراعُ مشبعةً حول حياته ومآثره ومكانته العلمية والروحانية، وتتكوّن الكتب القيمة المنفردة حول شتى الموضوعات في نواحي حياته بلغات العالم المختلفة المعروفة.

أربعة عشر كتاباً بالعربية في ترجمة حياته وتعريفها:

أتقدم هنا بتعريف موجز لأربعة عشر كتاباً ألف باللغة العربية،

ألف كتابان منها في حياته والأخرى بعد وفاته:

١ - عالم رباني ورحلته إلى الحجاز (مطبوع):

الأديب الكبير الشيخ عبد المنان الدهلوي قرص قصيدةً طويلةً في مناقبه ومحاسنه وكمالاته العلمية باللغة العربية الفصحى، صدر في صفر ١٣٨٧هـ الموافق مايو ١٩٦٧م وهو يضم ٤٨ صفحة.

٢ - مؤلفات (مطبوع):

هذا موجز تعريف عن مؤلفات الشيخ محمد زكريا، جمعه الشيخ صدر الدين عامر الأنصاري الدهلوي باسم «مؤلفات» باللغة العربية على ١٦ صفحة، ونشره في رمضان المبارك ١٣٩٢هـ الموافق نوفمبر ١٩٧٢م.

٣ - شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده في السنة النبوية:

أعده مقالة الشيخ نوشاد عبد العزيز الإنجلتراوي لنيل الشهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر بالقاهرة بمصر.

٤ - العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وكتابه أوجز المسالك إلى

موطأ الإمام مالك:

ألفه الشيخ محمود حسن الحسني اللكنوي للحصول على شهادة الفضيحة، وهو يشتمل على ٢٠٠ صفحة.

٥ - فضيلة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته:

ضبطه ورتبه الشيخ رشيد أحمد الأعظمي أستاذ بدارالعلوم

ندوة العلماء بلكنائو لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة لكنائو.

٦ - القصيدة المديحية (مطبوعة):

هي قصائد عربية قالها الشيخ السيد محمد الثاني اللكنوي في محاسنه وصفاته، نشرها الحاج الحافظ صغير أحمد اللاهوري من المكتبة المدنية بلاهور عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م. وهي في ١٤٣ صفحة.

٧ - مولانا محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأعماله (مطبوع):

هي مقالة ضخمة أعدها البروفيسور عبد المالك المدراسي تحت إشراف الدكتور نثار أحمد رئيس قسم اللغات العربية والفارسية بجامعة مدراس، وقد حاز البروفيسور عبد المالك على شهادة الدكتوراه عام ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠١م. وهي تتألف من ٢٣٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٠

٨ - شيخ الحديث وإمام المحدثين في عصره (مطبوع):

هذا مجموع من مقالات عديد علماء العرب كالمحدث الجليل الشيخ عبد الفتاح أبي غدة، والدكتور السيد محمد بن علوي المالكي، والشيخ محمد نخبه الظاهري وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف للإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمود سعيد ممدوح الشافعي المصري، والشيخ فاضل محمد خير رمضان يوسف وأمثالهم من أعيان العلماء، قاموا بإعدادها في حياته.

أصدره فضيلة الشيخ عبد الحفيظ المكي من مكتبة الحرمين

بالإمارات العربية المتحدة في شهر محرم ١٤٢٧هـ الموافق فبراير ٢٠٠٦م.

انظر: الصورة رقم: ١١

٩- الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأسلوبه الممتاز في خدمة الحديث الشريف (غير مطبوع):

هذه مقالة وضعها الشيخ ضياء الدين الإله آبادي المظاهري في خمسة أبواب لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف البروفيسور شبير أحمد الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة لكاناؤ.

١٠ - ريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته في علوم الحديث (مطبوع):

قد أعد الأستاذ محمد شاكر عمير المعروف في هذه المقالة لإحراز شهادة الاختصاص في الحديث الشريف من جامعة مظاهر علوم عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م وفيها ثلاثة أبواب وخمسة عشر فصلاً.

لا بد لطلاب السنة الثانية في قسم التخصص في الحديث الشريف أن يعدوا مقالة، قام مجمع الشيخ محمد زكريا التابع لجامعة مظاهر علوم/ سهارنبور بطبعه مع التقديم المبسوط لكاتب السطور: محمد شاهد الحسني السهارنبوري، وله ٢٨٨ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٢

١١ - الإمام المحدث الشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ومآثره العلمية (مطبوع):

هو ترجمة لكتاب أردي للشيخ السيد أبي الحسن علي الندوي

قام بها الشيخ السيد جعفر مسعود الحسني الندوي، تم طبعه من دار القلم بدمشق مع كل رونق وجمال برعاية الشيخ تقي الدين الندوي عام ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م.

انظر: الصورة رقم: ١٣

١٢ - المحدث الكبير الداعية الجليل شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي حياته وجهوده العلمية (مطبوع):

الشيخ محمد رحمة الله الندوي - نزيل دوحة/ قطر - من العلماء الكتاب الشباب، له شغف بالغ بالحديث والتاريخ، أودعه اشتغاله بعلم الحديث ومؤلفاته فيه بأسلوب أنفذ. وعليه مقدمة غالية لفضيلة الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي ومدير دارالعلوم لندوة العلماء.

صدر من مكتبة نظام اليعقوبي الخاصة/ البحرين ودار البشائر الإسلامية ببيروت/ لبنان عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، وهو يشتمل على ٤٠٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٤

١٣ - محمد زكريا الكاندهلوي ومساهمته في الأدب العربي (مطبوع):

هو كتاب يستوعب المواد العلمية والدقيقة والمعلومات المستفيضة فيما يتعلق بالموضوع، ألفه الدكتور السيد أحمد زكريا الغوري تحت إشراف الدكتور السيد راشد نسيم الندوي.

يحتوي على ثلاثة أبواب، فالباب الأول في الأدب العربي بالهند وحياة رجاله وخدماتهم في الأدب العربي، والباب الثاني في حياة الشيخ محمد زكريا وآثاره، والباب الثالث تحت عنوان «مساهمة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في الأدب العربي من خلال الحديث النبوي».

صدر عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م من كلية الدراسات العربية، جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية بحيدرآباد، وهو في ٣٢٠ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٥

١٤ - المحدث الكبير العلامة محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده في السنة النبوية (مطبوع):

هذه مقالة جمعها الدكتور الشيخ محمد أشرف علي الندوي الأزهرى أيام تحصيله في جامعة الأزهر بالقاهرة لنيل شهادة الدكتوراه، تم طبعه مع مقدمات كل من الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، والشيخ سعيد الرحمن الأعظمي، والدكتور عبد الموجود أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، والدكتور مصطفى أبوسليمان الندوي عضو مجمع البحوث الإسلامية بجامعة الأزهر، والدكتور محمد علي فرحات أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، من مؤسسة الحرم لإحياء التراث الإسلامي بلكنائ، وهي تتناول ٤٨٥ صفحة.

انظر: الصورة رقم: ١٦

ذكره في المجلات والصحف العربية:

علاوة على ذلك تصدر المقالات في حياته وآثاره في مجلات وصحف العالم العربي حيناً لآخر، أذكر لك هنا عدة منها نموذجاً:

* صدرت مقالة طويلة للدكتور الشيخ ولي الدين الندوي في ٦٠ صفحة بعنوان «الإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وآثاره في علم الحديث» في مجلة الأحمديّة في شهر محرم ١٤٢٢هـ / مارس ٢٠٠١م التي قُتِم بإصدارها دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ويعمل كرئيس تحريرها الدكتور أحمد محمد نور سيف مدير عام دار البحوث للدراسات الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي.

* صدرت مقالة الدكتور السيد أحمد زكريا الغوري بروفيسور دائرة المعارف العثمانية/ الجامعة العثمانية بجيدرآباد في ٢٥ صفحة تحت عنوان «المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وجهوده في الحديث النبوي» في مجلة «الحديث» التابعة لمعهد دراسات الحديث النبوي/ كلية الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا في شعبان ١٤٣٤هـ / يونيو ٢٠١٣م.

انظر: الصورة رقم: ١٧

* فضيلة الشيخ محمد خير رمضان يوسف قام بتسليط الضوء على خدمات الشيخ محمد زكريا العلمية و التأليفية في خمس صفحات في

تيممة كتاب «الأعلام» للعلامة الزركلي.

✽ الصحفي اللبناني المعروف الشيخ غسان حبلص أثنى على كتابه «حجة الوداع والعمرات» ثناءً بالغاً في تعليقاته عليه في مجلة «الشهاب» الشهيرة، وأشاد به وبمنجزاته العلمية بأحسن وأدق ألفاظ.

✽ فضيلة الدكتور مصطفى عبد الواحد أحد كبار أدباء المملكة العربية السعودية قام بتعليقات جامعة على كتابه: «أسباب سعادة المسلمين وشقايتهم في ضوء الكتاب والسنة» في الجريدة الشهيرة: «الندوة» على الأقساط، حيث أتى إليها بأحسن كلمات الثناء بشأن الكتاب ومؤلفه ومكانته العلمية.

علماء ومشايخ العرب الذين استجازوه:

كان له مكانة مرموقة لدى كبار المحدثين في العالم العربي، حيث رأيتهم كثيراً يتلمذون له، ولا معلم وشيخ في الحديث بالماضي القريب إلا استجازه الحديث عن طريق لقاء أو مراسلة، لذا يتذكرونه بلقب «ريحانة الهند» و«شيخ المشايخ» و«المحدث الجليل» و«لسان أهل الحقيقة والمجاز» و«صدر الأفاضل وبدر المحافل» وأمثالها من الألقاب، وكان فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي يتذكره بألفاظ آتية:

«صاحب الفضيلة العلامة المحدث بقية السلف وزينة

الخلف البركة الإمام الداعي إلى الله سيدي وشخي

الشيخ محمد زكريا»

نظرًا لمكانته الفذة هذه استجازه كثير من علماء العرب عن طريق أن أسمع له أوائل الصحاح الست وغيرها كتابيًا وشفويًا.

وقدرَ ما كان يحرص العلماء والمحدثون في العالم العربي على استجازه؟ وكم كانوا يشتاقون إليه؟ فلذلك أقدم هنا رسالتين للمحدث الكبير فضيلة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح المصري كتبهما إلى الشيخ محمد زكريا أثناء إقامته بالمدينة المنورة ٢٠ / محرم عام ١٤٠٠ هـ الموافق ١٠ / ديسمبر ١٩٧٩ م، إنهما شهادتان واضحتان بالقبول عند الله وبالحب لدى الناس.

انظر: الصورة رقم: ١٨ و ١٩

أسعد هنا بعرض عدة أسماء العلماء الذين استجازوه بعد أن حضروا إليه في المدينة المنورة من أقصى الجهات وأدناها:

* فضيلة الشيخ مصطفى بن الحسني السباعي أستاذ بكلية الشرعية بجامعة دمشق

* فضيلة الشيخ رئيس المحققين العلامة عبد الفتاح أبو غدة تلميذ العلامة الكوثري

* فضيلة الشيخ الأستاذ سليم بن سالم الفلسطيني

* فضيلة الشيخ السيد محمود بن السيد نذير الطرازي المدني الحنفي

* فضيلة الشيخ محمد أحمد شعيب الأهدل اليمني

* فضيلة الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله الفضلي المدني

❖ فضيلة الشيخ السيد محمد علوي المالكي أستاذ بالحرم المكي الشريف

❖ فضيلة الشيخ طه البركاتي رئيس المفتشين بالمسجد الحرام/

مكة المكرمة

❖ فضيلة الشيخ سراج أحمد البرماوي عضو هيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد النبوي الشريف

❖ فضيلة الشيخ القاضي محمد حافظ بن موسى الكردي

❖ فضيلة الشيخ عبد القادر العلائي البخاري

❖ فضيلة الشيخ محمد بن محمد عوامه أخص تلميذ الشيخ

عبد الفتاح أبي غدة

❖ فضيلة الشيخ مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية

❖ فضيلة الشيخ ماجد مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية

عديد تلاميذه في الحرمين الشريفين:

هؤلاء استجازوه، ولكن هناك عددًا كبيرًا ممن يقيم بالحرمين

الشرفين وتلقى العلوم الشرعية في جامعة مظاهر علوم وأخذ عنه صحيح

البخاري من الصحاح الست وهم ستة عشر عثرت عليهم بعد طلب،

سأحدث عن موجز حياتهم هنا:

١ - الشيخ عمر عسيلان الهدني:

كان من أقدم تلاميذ الشيخ محمد زكريا، تتلمذ عليه حين

كان مقيمًا في المدينة المنورة مع شيخه الشيخ خليل أحمد الأنبهوتي،

وكان للشيخ عمر حب ودّي معه، مما تدل عليه رسالة كتبها الشيخ عمر إليه في سهارنفور يوم ٢٣ / ذو الحجة ١٣٤٦هـ الموافق ١٢ / يونيو ١٩٢٨م.

انظر: الصورة رقم: ٢٠

٢ - الشيخ عبد الحق بن الشيخ عبد السلام النقشبندي المديني:

ولد عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م، التحق بمظاهر علوم في عشرين سنة من عمره، وقرأ مختلف الكتب في الأدب والتاريخ والفقه وأصول الفقه والتفسير تحت رعاية الشيخ خليل أحمد، وقرأ الصحاح الست بجانب تفسير البضاوي وتفسير المدارك وغيرها شعبان ١٣٤٤هـ / مارس ١٩٢٦م، وتخرج فيها.

ثم عاد إلى المدينة المنورة وبدأ تدريس الحديث النبوي في مدرستها العريقة: مدرسة العلوم الشرعية، ثم انتخب رئيس هيئة التدريس في مدارس المملكة العربية السعودية من المملكة بعد أربع سنوات، وكان مديراً في دار الصناعة إلى ثلاث عشرة أو خمس عشرة سنة، ثم عين وكيلًا في الوزارة المالية ثم منح الترقية إلى منصب الخامي في الوزارة المالية. وقام برحلات كثيرة رسمية وغير رسمية إلى تركيا وأفريقيا وأمريكا والدول الغربية الأخرى أيام وظيفته، وألف وقائع السفر.

قام اتصاله الودي - مادام حيًا - بالشيخ محمد زكريا، وارتبط به من خلال المراسلة حتى إقامته بالهند، ولما هاجر إلى المدينة

المنورة دخل عليه وظل ليزوره في مسكنه مدرسة العلوم الشرعية. أقدم
هنا رسالته التي كتبها إلى الشيخ محمد زكريا يوم ٢٩ / ربيع الأول
١٣٥٦هـ الموافق ٩ / يونيو ١٩٣٧م حين توفيت زوجته الأولى.
انظر: الصورة رقم: ٢١

٣ - الشيخ عبد الكريم بن رفيق أحمد المدني:

هو سبط الحدث الشهير الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي
المهاجر المدني، التحق بمظاهر علوم حين بلغ سبع عشرة من عمره عام
١٣٣٩هـ، جاء الشيخ خليل أحمد به معه من المدينة المنورة إلى
سهارنبور بالهند، وعلمه كولدته خمس سنوات.

أكمل الصحاح الست في شعبان ١٣٤٤هـ / مارس
١٩٢٦م في جامعة مظاهر علوم ثم رجع إلى وطنه وولي تدريس الحديث
في مدرسة العلوم الشرعية.

٤ - الشيخ محمد إسماعيل بن الشيخ عبد القادر البورمي المهاجر المدني:

ولد عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م، التحق بمظاهر علوم
بسهارنبور في شوال ١٣٤٢هـ / يونيو ١٩٢٤م وحصل على العلوم
الشرعية في شعبان ١٣٤٨هـ / يناير ١٩٣٠م، وكان الشيخ محمد
زكريا أستاذاً له في صحيح البخاري.

بعد أن تخرج فيها عاد إلى وطنه بورما، وأسس مدرسة إمداد
الإسلام، واشتغل بنشر العلوم الدينية، وهُدمت عام ١٩٤٢م بأيدي

أعداء الإسلام عند معركة بريطانيا واليابان.

هاجر سنة ١٩٥٣ / ١٣٧٢م إلى مكة المكرمة وعين أستاذاً في المدرسة الخيرية العارفية ودرس فيها التفسير والحديث، وبعد أن أقام بها عشر سنوات انتقل إلى المدينة المنورة، وبدأ تدريس القرآن الكريم في الحرم النبوي كما اشتغل بمهمة الدعوة والتبليغ وبقي منشغلاً بهما إلى آخر حياته، وأنشأ المدرسة العثمانية في باب العوالي عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

٥ - الشيخ محمد مراد بن نور محمد المهدي:

التحق بمظاهر علوم في شوال ١٣٤٥هـ / مارس ١٩٢٧م وبدأ التعلم بتفسير الجلالين ومشكاة المصابيح، ودخل في الصف النهائي شوال ١٣٤٨هـ / مارس ١٩٣٠م وأخذ الصحاح الست والشاطبية وتيسير القاري في علم الجويد والقراءة، وتخرج فيها في شعبان ١٣٤٩هـ / يناير ١٩٣١م، وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا. إثر أن أكمل العلوم الشرعية رجع إلى المدينة المنورة وعكف على بث العلوم النبوية.

٦ - الشيخ السيد عمران بن الشيخ محي الدين المهدي:

تحقق دخوله في مظاهر علوم في شوال ١٣٤٥هـ / مارس ١٩٢٧م واستهل بعلمه من الدر المختار والهداية في الفقه، وتعلم الصحاح الست في شوال ١٣٤٩هـ / مارس ١٩٣١م، وقرأ صحيح

البخاري على الشيخ محمد زكريا، وفاز في الامتحان السنوي في شعبان ١٣٥٠هـ / يناير ١٩٣٢م بعلامات ممتازة.

ثم دخل في قسم الفنون في شوال ١٣٥١هـ / فبراير ١٩٣٣م وقرأ «شرح العقائد النسفية» و«الإتقان» في علم التفسير و«مسلم الثبوت» في الفقه و«السبع الشداد» و«الأقليدس» في علم الهيئة، ثم رجع إلى المدينة المنورة وعين أستاذًا في الحديث في مدرسة العلوم الشرعية، ومراقبًا في الحرم النبوي.

وكان له حب قلبي بالشيخ محمد زكريا، يبيده في رسائله حينًا بعد حين، فآتي هنا برسالته من هذا النوع.

انظر: الصورة رقم: ٢٢

٧ - الشيخ محمد يامين بن الحافظ محمد يونس الكاندهلوي:

قدم جامعة مظاهر علوم في شوال ١٣٤١هـ / مايو ١٩٢٣م تعلم جميع كتب المنهج النظامي إلى ثماني سنوات وتلقى الصحاح الست في شعبان ١٣٤٩هـ / يناير ١٩٣١م وتخرج فيها. وقرأ صحيح البخاري وسنن أبي داود على الشيخ محمد زكريا.

انتقل إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م واستوطنها وفوض إليه مسئوليات المناصب الهامة في المدرسة الصولائية بمكة المكرمة، وكان مبايعًا له ومجازًا منه، مات بها ودفن في جنة البقيع.

٨ - الشيخ حامد البخاري بن الشيخ مرزا خان المديني:

ولد في منطقة «نمكان فرغانه» من مناطق «روسيا» ، بعد أن

تعلم الدراسة الابتدائية قدم مظاهر علوم عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م، كان يعد من كبار العلماء بالمدينة المنورة، درس صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود إلى حياته.

كان نطاق تدريسه موسعاً منظماً، توفي في الخامس والتسعين من عمره في جمادى الأولى ١٣٩١هـ / يوليو ١٩٧١م، وقد ألقى الشيخ ماجد مسعود سليم مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الضوء على حياته وآثاره بتفصيل وبسط في مجلة المنهل إحدى المجلات العلمية المعروفة في المملكة العربية.

٩ - الشيخ سعيد أحمد خان بن محمد علي المهاجر المدني:

ولد بقرية «كهيرا أفغان» بمديرية سهارنور عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م، تعلم الإنجليزية ثم مال إلى العلوم الدينية، وجاء إلى مظاهر علوم في شوال ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م وبقي بها متعلماً لسنوات، حتى دخل في الصف النهائي في شوال ١٣٦٠هـ / ١٩٣٥م وقرأ المجلد الأول من صحيح البخاري وسنن أبي داود على الشيخ محمد زكريا. وبعد أن أنهى العلوم الشرعية اشتغل بأعمال الدعوة والتبليغ ثم غادر إلى مكة المكرمة، ولما تمهد طريق الاستقلال بما بصفة قانونية استقل بها مهاجراً وانكب على مهمة الدعوة والتبليغ. وقد استخدمه الله للخدمات الدعوية والإصلاحية في جهد بليغ وبصيرة كاملة إلى أن انتقل إلى رفيقه الأعلى عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.

كان دليلاً نيراً للفقهاء الحنفي في أيام حياته، وكانت آلاف مسائل
الفقه وأحكام الحج مع جزئياتها ودقائقها مستحضرة في ذاكرته الواعية.
توفي يوم ٢٦ / رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٧ / نوفمبر
١٩٩٨م بالمدينة المنورة، ودفن بجنة البقيع.

١٠ - الشيخ عاشق إلهي بن الصوفي محمد صديقي البرني المهاجر المدني:

ولد عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م - على أغلب الظن - ،
حصل على الدراسة الابتدائية في المدرسة الإمدادية بمرادآباد، ثم التحق
بمظاهر علوم في شوال ١٣٦٠هـ / نوفمبر ١٩٤١م، وتعلم كتب
التفسير والتجويد والقراءة والأدب والفقه والمنطق والفرائض وهي تبلغ
أكثر من عشرين، وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا في
شعبان ١٣٦٣هـ / أغسطس ١٩٤٤م.

بايعه في الإحسان والتزكية، واستجاز الشيخ محمد يسين بن
عيسى المكي الشافعي. وبعد أن تخرج اشتغل بالدرس والإفادة، وفي
شوال ١٣٨٤هـ / فبراير ١٩٦٥م قدم إلى باكستان لِمَّا استقدمه
الشيخ المفتي محمد شفيع المفتي الأكبر في باكستان، وعين أستاذاً في
التفسير والحديث في دارالعلوم بكراتشي، ثم هاجر مرة ثانية عام
١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م إلى المدينة المنورة، وأفنى بقية حياته في التدريس
والتأليف والإصلاح والإرشاد، كما قال الشيخ المفتي محمد تقى
العثماني: استفاد منه علماء العرب ورجعوا منه بأثر علمه وفضله وزهده

وتقواه وعمله بسننه صلى الله عليه وسلم.

وله مؤلفات تبلغ أكثر من مائة، وإليك مؤلفاته في الحديث:

مجاني الأثمار من شرح معاني الآثار، تبهيج الراوي بتخريج أحاديث الطحاوي، زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين، الفوائد السننية في شرح الأربعين النووية، إنعام الباري في شرح أشعار البخاري، الضوء اللامع على سنن الجامع.

وانظر للتوسع في تعريفها كتاب «علماء مظاهر علوم وإنجازاتهم العلمية والتأليفية» لكاتب السطور: محمد شاهد الحسني السهارنبوري. استأثرت به رحمة الله تعالى يوم ١٣ / رمضان المبارك ١٤٢٢هـ / ٢٨ / نوفمبر ٢٠٠١م ودفن بجنة البقيع.

١١ - الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شريف الحيدرآبادي المهاجر المدني:

ولد في ربيع الأول ١٣٥٢هـ / يوليو ١٩٣٣هـ، تعلم في المدارس المختلفة ثم التحق بمظاهر علوم وقرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا وبقية الصحاح الست على غيره من شيوخ الحديث في شعبان ١٣٧٧هـ / مارس ١٩٨٥م، وتخرج فيها.

أيام إقامته في الهند أدى خدمات جليلة على المستوى الديني والعلمي والوطني، ثم انتقل إلى مكة المكرمة بنية الهجرة في شهر ذي الحجة ١٣٩٧هـ / نوفمبر ١٩٧٧م، وإلى يومنا هذا يشتغل في القيام بالخدمات الدينية والعلمية في «جدة» و«مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»

١٢ - الشيخ تقي الدين المظاهري بن بدر الدين الأعظمي:

ولد يوم ٢٤ / ديسمبر ١٩٣٤م / ١٦ شعبان ١٣٥٣هـ،
 تلقى الدراسة الابتدائية في المدارس بمنطقته، والتحق بمظاهر علوم في محرم
 ١٣٧١هـ / نوفمبر ١٩٥١م وبدأ تعلمه بكتب شرح الوقاية ونور
 الأنوار والمقامات الحريرية وغيرها، وبعد أن تعلم بها لستين التحق
 بدارالعلوم لندوة العلماء بلكنائو واشتغل حتى أكمل علم الحديث فيها،
 ثم دخل في مظاهر علوم وأخذ الصحاح الست، وقرأ صحيح البخاري
 على الشيخ محمد زكريا الذي أجازته إجازة خاصة بمشكاة المصابيح
 والصحاح الست وموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد وشرح معاني
 الآثار للطحاوي، كما أجازته بكتاب «الأحاديث المسلسلة بالأولية»
 للإمام الأحدث الشاه ولي الله الدهلوي.

وقال الشيخ تقي الدين اعترافاً بفضل التلمذ عليه: إن كل ما
 قمت به إلى الآن من خدمة الدين أو خدمة الحديث أراه فضل عنايته
 وصحبته النافذة.

وبعد أن تخرج درس الحديث النبوي في مختلف المدارس
 والجامعات، واستكمل تحشية بذل المجهود في حل سنن أبي داود في
 صحبة شيخه الشيخ محمد زكريا، وارتحل لطبعه إلى القاهرة بمصر، وزين
 شتى كتب الحديث بتحقيقاته وتعليقاته ثم طبعها. وقدم إلى الإمارات
 العربية المتحدة في جمادى الثانية ١٣٩٥هـ الموافق يونيو ١٩٧٥م،

وانتخب باحثاً شرعياً في المحكمة الشرعية ثم قاضياً شرعياً مستقلاً.
وفي هذا الزمن نال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وعين
أستاذاً في الحديث في جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ١٤٠٣هـ /
١٩٨٣م، أسس في وطنه «مظفربور» بمديرية «أعظم كره» جامعة كبيرة
باسم «الجامعة الإسلامية» تسدي - كجامعة ممتازة - خدمات علمية
حضارية ثقافية بنواح مختلفة حتى اليوم.
له علاقة ودية للغاية بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ونشر
مؤلفاته في العالم العربي بطريقة أحسن هو خير متاع في حياته.
وهو عضو المجلس الاستشاري لجامعة مظاهرعلوم نظراً لمكانته
العلمية في الحديث.

١٣ - الشيخ عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق الهكي:

ولد في الهند عام ١٩٤٦هـ / ١٣٦٥م، هاجر أبوه مع جميع
أفراد عائلته إلى مكة المكرمة في شوال ١٣٧٧هـ / يونيو ١٩٥٤م،
واجتاز مختلف مراحل التعليم في المدرسة الصولتية والمدرسة الفيصلية
وغيرهما.

وتلقى شتى كتب الحديث والفقه من الشيخ محمد زكريا، وقرأ
الصحاح الست في جامعة مظاهرعلوم عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٥م، قرأ
المجلد الأول من صحيح البخاري على الشيخ محمد زكريا، وبقيتها على
غيره من شيوخ الحديث.

بعد أن تخرج فيها عاد إلى مكة المكرمة ودرس مشكاة المصابيح مدةً طويلةً في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وأنشأ مكتبةً علميةً باسم «المكتبة الإمدادية» لنشر علوم كبار العلماء على أمر الشيخ محمد زكريا، حيث يتم منها طبع «بذل الجهود في حل سنن أبي داود» للشيخ خليل أحمد و«أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» باهتمام كبير. كما افتتح مطبعةً على المستوى العالي باسم «مطابع الرشيد» في ذي الحجة ١٣٩٨هـ.

ومنذ مدة طويلة يقوم بخدمات دينية في المجالات المختلفة بنواح مختلفة بغاية حزم وتدبير، فيدرس ويفيد، ويؤلف ويكتب، ويقوم برحلات داخلية وخارجية كثيرة، وينتفع به الخلق في السلوك والإحسان والتزكية، ويستأصل أصول الفتن ضد الإسلام مثل القاديانية والبهائية والبروزية.

له مؤلفات كثيرة، نال الكتابان منها: «موقف أئمة الحركة السلفية» و«جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية» - اللذان تم تأليفهما وضعاً لأوضاع العالم العربي ولاسيما أوضاع المملكة العربية السعودية في الاعتبار - شهرةً فائقةً.

و«موقف أئمة الحركة السلفية» كتاب جاء تأليفه حول قضية مهمة في العالم العربي، وأتى بشمار ناجعة. ذكر المؤلف فيه ما هو موقف العلامة الجوزي والعلامة الذهبي والعلامة ابن كثير والشيخ ابن

رجب والإمام ابن تيمية والإمام أحمد بن حنبل والشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله تعالى - في التصوف وأهله؟ وأي وزن يعطوهم؟
كما أثبت عن كتبهم ومقتبساتها أنهم يحسبون الصوفية الكرام من الخدثين والفقهاء والمتكلمين والمؤرخين والمجاهدين.

قد أكمل تأليفه في دارالعلوم/ هول كمبري/ بريطانيا أثناء إقامته بها في شهر ربيع الأول ١٤٠٧هـ، وظهر أخيراً في حلة قشبية من مكتبة الحرمين بدبي، وله ٢٨٨ صفحة.

و«جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية» أودعه المؤلف تاريخ جماعة الدعوة والتبليغ خاصة عصرها البدائي، وانطباعات علمائها وأعيانها ووجهائها عن جماعة الدعوة، ورسائل كثير من رجال المملكة العربية عنها باهتمام بالغ.

قد تحققت طبعته الأولى من مكتبة الحرمين بدبي وطبعته الثانية من باكستان إلى منصة الشهود.

١٤ - الشيخ حسان أحمد بن عبد السبحان البيهاري المهاجر المكي:

ولد في عظيم آباد بولاية بهار في شهر جمادى الأولى ١٣٦٨هـ الموافق مارس ١٩٤٩م، قد ظفر بالدراسة الابتدائية في مختلف المدارس، والتحق بمظاهر علوم عام ١٣٨٤هـ واشتغل بالعلم، حتى دخل في الصف النهائي وقرأ الصحاح الست على شتى علمائها المبرزين في شوال ١٣٨٧هـ، وقرأ المجلد الأول من صحيح البخاري

على الشيخ محمد زكريا.

تحقق اعتقاده به أيام تحصيله، فبايعه في الإحسان والسلوك،
وقرأ عليه مشارق الأنوار درسًا درسًا، ثم هاجر مع أبويه إلى الحرمين
الشريفيين وعكف على التدريس والإفادة بجانب الخدمات الدينية
المختلفة، أقام مدةً بالمدينة المنورة ولكنه يعيش الآن مقيمًا بمكة المكرمة
منذ ثلاثين سنةً ماضيةً.

وتم طبع عديد كتبه في النحو وأدرجت في المقررات التعليمية
في المدارس الدينية.

١٥ - الشيخ حبيب الله بن قربان علي البيهاري نزيل المدينة المنورة:

التحق بمظاهر علوم في شوال ١٣٨٥هـ / فبراير ١٩٦٦م،
وأكمل الدراسة وتخرج فيها، وبايع الشيخ محمد زكريا في زمن تعلمه،
ولازمه في رحلاته إلى الحرمين الشريفين، ولما استقل الشيخ محمد زكريا
بالإقامة في المدينة المنورة جعلها مسكنًا له، وشغله ليل نهار الإفادة
والاستفادة، ينكب على التأليف، وله دار مطالعة موسعة تعمر بمؤلفات
في الفنون كلها خاصةً بنخبة مؤلفات قيمة في الحديث، ينتفع بها رجال
العلم والدين.

١٦ - الشيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق:

ولد بغرة شوال ١٣٧٢هـ / يونيو ١٩٧٣م في فيصل آباد
بباكستان، تدرس كتب المنهج النظامي في المدارس الشقية بها، ثم التحق

بمظاهر علوم في شوال ١٣٩٦هـ الموافق أكتوبر ١٩٧٦م وتلقى
الصباح الست وتخرج.

قرأ صحيح البخاري على الشيخ محمد يونس لكنه قرأ درسه
الأول والنهائي على الشيخ محمد زكريا في جامعة مظاهر علوم، كما قرأ
مشكاة المصابيح عليه أيام إقامته بمكة المكرمة لسنتين.

بعد أن تخرج فيها درس التفسير والحديث في المدرسة الصولتية
لفترة طويلة، ثم أنشأ مطبعة كبيرة باسم «مطابع الرشيد» نسبة إلى الشيخ
رشيد أحمد الكنكوهي، يهتم بطبع الكتب منها ويسد بغية العلماء.

لهذه المطبعة دور عظيم من أجل حسن المعاملة وجودة الطبع،
ومن ثم قد فازت بكثير من الشهادات والتوثيقات والجوائز من قبل
الدوائر والمطابع المركزية الحكومية.

وقبل عدة سنوات أسس في المدينة المنورة مدرسة باسم
«دارالعلوم تعليم القرآن والسنة».

وله تأليفات عديدة، أهمها «تعظيم الآثار والآثار»، كان بدع
عالم كبير فقيده من علماء المملكة العربية عظمة الآثار النبوية وخالف
صياتها، فألفه الشيخ المترجم له ردًا عليه وهو غير مطبوع حتى الآن.

تابع الشيخ محمد زكريا في الإحسان والتزكية ورجع بعد
وفاته إلى نجله وخلفه الرشيد الشيخ محمد طلحة الكاندهلوي وحصل
له الإجازة منه.

اجتماع العلماء البارزين به:

كان في رحلاته الابتدائية إلى الحرمين الشريفين شخصية موقرة: الشيخ سيد أحمد الفيض آبادي في المدينة المنورة، كان غاية الصلة به، وكان صنواً أكبر من شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني، هاجر إلى المدينة المنورة وقضى بها عمره، وله علاقة عميقة بالشيخ محمد زكريا، لذا لما أسس بها مدرسة باسم مدرسة العلوم الشرعية أعانها الشيخ محمد زكريا إعانةً مكثفةً، حيث يجمع لها النقود من الهند ویراسل أصحاب الخير ويسترعي عنايتهم إلى إعانتها، ويطبع تقريراً سنوياً عنها برعايته كل سنة ثم يبعثه إليهم.

كان فيما بينهما هذا الود والوفاء والنصح المتبادل إلى آخر حياتهما.

وكان من هذه الأسرة الشيخ سيد محمود أحمد، وكان بينه وبين الشيخ محمد زكريا مودة ثابتة كذلك إلى آخر الحياة.

وكان من هذه الأسرة سيد حبيب أحمد، وكان من آثار هذه المودة المتبادلة الممتدة لمائة سنة أنه قد جعل السيد حبيب أحمد مدرسة العلوم الشرعية مسكنًا له ولضيوفه في آخر حياته، فأقام بها منذ أن هاجر، ولا زال عمّر فيها مجالس القرآن والحديث ومجالس الذكر والفكر حتى توفي في محيطها، ودفن - بفضل علاقة سيد حبيب أحمد بأمرء المملكة العربية السعودية - في جنة البقيع التي لا يصل إليها كل

من العامة والخاصة.

وكذلك كان ممن يرتبط به في رحلاته البدائية إلى الحرمين الشريفين كاتب أديب كبير: الشيخ عبد القدوس الأنصاري، كان أحد من يحضر مجلس الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي العلمي والروحي بالمواظبة. قامت علاقته الودية بالشيخ خليل أحمد والشيخ محمد زكريا أيام تحصيله في مدرسة العلوم الشرعية، وُلِّيَ مختلف المناصب التعليمية في المملكة العربية، وصدرت مجلة «المنهل» مجلة علمية شهيرة تحت إدارته عن المملكة العربية لمدة مديدة.

أقدم هنا رسالته التي أرسلها يوم ٢ / ربيع الأول ١٣٤٨هـ الموافق ٨ / أغسطس ١٩٢٩م للشيخ محمد زكريا إلى سهارنبور
انظر: الصورة رقم: ٢٣

وكذلك كان في مكة المكرمة عالم صالح الشيخ محمد سليم مدير المدرسة الصولتية، كان كثير المطالعة والقراءة، واسع الاطلاع، وله قرابة بالشيخ محمد زكريا، وكان معاصراً ومواطناً ومتجانساً له في الرأي والمذاق، لذا تسرّ الناظرين جرأهما وبساطتهما عند اللقاء والكلام.

وكان نجله البار الشيخ مسعود سليم، عُيِّن مديراً للمدرسة الصولتية بعد وفاة أبيه، وهو كان مرتبطاً - مع رحب الصدر وغاية الأدب والاحترام - بالشيخ محمد زكريا إلى آخر حياته.

ومن هذه الأسرة الشيخ محمد سعيد كان رجلاً محبوباً لدى

الناس أجمعين، حائزاً منصبَ كاتب العدل، فكان الشيخ محمد زكريا يقضي النهار في المدرسة الصولتية حين قدم مكة المكرمة وبيت الليل في منزل الشيخ محمد سعيد.

وكذا كان بالمدينة المنورة عالم كبير صالح السيد محمد بدرعالم الميروي المهاجر المدني، قد كانت ارتبطت عروة علاقته الودية بالشيخ محمد زكريا أيام تحصيله في مظاهرعلوم/ سهارنفور، ودامت في الحرمين الشريفين.

وقد أقبل إليه كبار علماء العرب المعروفين إقبالا كثيراً خلال خمسين سنةً نهائيةً من حياته ليسعدوا بزيارته، ذكر الشيخ محمد زكريا بعضهم في المفكرة اليومية له، فأورد هنا عدةً منهم بصفة موجزة:

١ - قد توجه فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر مدير إدارة الدعوة الإسلامية ووزارة الأوقاف بالكويت والشيخ عبد العال العقباوي إلى سهارنبور لزيارة الشيخ محمد زكريا وزيارة جامعة مظاهرعلوم يوم ٢٣/ رجب ١٣٧٧هـ الموافق ١٣/ فبراير ١٩٥٨م، ورجعا منها بعد يوم، استضافهما الشيخ محمد زكريا وأهدى إليهما مؤلفاته المختلفة.

انظر: الصورة رقم: ٢٤

٢ - تشرف فضيلة الشيخ السيد عبد الفتاح أبوغدة إلى سهارنبور لزيارته يوم الخميس: ٢٨/ ربيع الأول ١٣٨٢هـ الموافق

٣٠/ أغسطس ١٩٦٢م، وبعد أن أقام في مضيفه لليلة ويوم ارتحل صباح اليوم القادم إلى مدينة «مراد آباد» و«لكنائو»، زار الضيف المكرم خلال إقامته بها جامعة مظاهر علوم ومكتبها الضخمة وتحدث مع الشيخ محمد زكريا حول علم الحديث ورجاله طويلاً، وقال في انطباعاته التي سجلها في سجل الانطباعات يصف مظاهر علوم إلى جانب الشيخ محمد زكريا وهي كالتالي:

«ومن الحق عليّ أيضاً أن أسجل أيضاً أن هذه المدرسة، لها المنة الكبرى على الباحثين المحدثين في خدمة الحديث الشريف».

«فقد ظهر منها جهابذة قاموا بنشر الحديث روايةً ودرايةً خير قيام، وكان خاتمهم من الراحلين مولانا الشيخ الإمام خليل أحمد رحمه الله تعالى، ولا تزال بركاته الضافية في خلفه الأرشد مولانا محمد زكريا مد الله ظله وجعله نوراً لأهله».

«وإني لأغبط الطلبة الإخوة الذين يحظون ببركات أنفاسه كل يوم، فالرجاء أن يكونوا على يديه مصابيح الهدى وكواكب الدجى».

٣ - وصل فضيلة الشيخ سعيد جودت الأديب المعروف في عصره وفضيلة العلامة سعيد الطنطاوي مع العلماء الآخرين في الشام إلى مركز الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي، ثم قدموا إلى سهارنبور يوم ٢٣/ ربيع الأول ١٣٨٣هـ الموافق ١٤/ أغسطس ١٩٦٣م، و تشرفوا بزيارة جامعة مظاهر علوم وتمتعوا بالقرى من الشيخ

محمد زكريا، ورجعوا إلى دهلي بعد يوم.

ومن بين ما قال الشيخ محمد زكريا عن الشيخ انطنطاوي بعد أن أثبت أحوال هؤلاء الضيوف الكرام في المفكرة اليومية:

العلامة سعيد الطنطاوي متعصب في المذهب الحنفي، رقيق الطبع، لم يستنج لأيام لأنه لم يجد دورة مياه نظيفة، فذهب به الأخ جميل الحيدرآبادي إلى قاعة الانتظار في الغطة^(١).

كان الشيخ عبد الحفيظ المكي أميراً على هذا الوفد الكريم.

٤ - ورد الشيخ علي النجدي إلى مركز الدعوة والتبليغ بمنطقة نظام الدين/ دهلي يوم ٥/ ربيع الثاني ١٣٨٣هـ الموافق ٢٦/ أغسطس ١٩٦٣م، ثم توجه إلى سهارنپور وزار الشيخ محمد زكريا، ثم عاد إلى دهلي بمدايا علمية.

٥ - صباح يوم الخميس: ٤/ محرم ١٣٨٥هـ الموافق ٦/ مايو ١٩٦٥م قدم الشيخ أبو بكر وزير التعليم بدولة نائيجيريا إلى مظاهر علوم فرحب به ترحيباً رائعاً، وقُدِّمت كلمة الترحيب باللغة العربية، ففضى أوقاته المتاحة لدى الشيخ محمد زكريا واستشاره في شأن منصبه الحكومي: الوزارة التعليمية، كما تحدث إليه طويلاً فيما تواجهه دولته من المشاكل التعليمية وفيما يعالجها.

نزل بجامعة مظاهر علوم وتناول الطعام مع الشيخ محمد

(١) لعل الشيخ أشار به إلى دورة المياه فيها.

زكريا في منزله.

وكذلك كان العالم الكبير الشهير لدى المملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ علوي بن عباس المالكي أستاذ الحديث بالحرم المكي ذا ربط وطيد بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، يرتبط به عن طريق المراسلة، الأمر الذي تنطق به رسالته التي كتبها إليه عام ١٣٨٤هـ / عام ١٩٦٥م يعزيه بوفاة الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي.

انظر: الصورة رقم: ٢٥

٦ - يوم الأربعاء: ١٥ / جمادى الأولى ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢ / أغسطس ١٩٦٧م جاءت جماعة دعوية من علماء مراكش والمملكة العربية السعودية إلى سهارنبور لتزور الشيخ محمد زكريا، ففتحهم الشيخ على حضور دورس الحديث المختلفة بجامعة مظاهر علوم، ثم أراهم مظاهر علوم ومكتبها الفخمة، وألقى الشيخ الحمداوي من علماء مراكش المعروفين أحد رفقة الجماعة كلمةً إصلاحيةً دعويةً أمام طلابها لساعة ونصف، وتمتع هؤلاء التلماء بضيافة من الشيخ محمد زكريا خلال مكوثهم بها ليوم.

ومن بين ما كتب الشيخ في المفكرة اليومية: كان من المقرر عودهم إلى دهلي في الساعة الرابعة مساءً، لكنهم لم يرجعوا لأنهم لا يستطيعون مقابلي وداعياً، فرضوا له بالتأخير لأربع ساعات بيد أنهم لم يرضوا بالرجوع بدونه.

٧ - الخطيب المصقع، الداعية الشيخ عبد الرزاق - مصري

المنت كويتي الموطن - جاء إلى سهارنبور ليسعد بزيارة الشيخ محمد زكريا وبالمشاركة في اجتماعها الدعوي، وذلك يوم الإثنين: ٢٧/ جمادى الثانية ١٣٨٧هـ الموافق ٢/ أكتوبر ١٩٦٧م، سكن بها ليوم، وتحادث أثناء ذلك مع الشيخ محمد زكريا عن تنمية الدعوة والتبليغ في مصر والكويت وعن ثمراتهما المشجعة الياعة في المستقبل.

٨ - كان من الساكنين قرب المسجد النبوي رجل شاب

الشيخ محمد أمين المدني المعروف بجيران، ينفعل كثيراً بالشيخ محمد زكريا، ويكثر من الحضور إليه في مدرسة العلوم الشرعية، حيث قضى نصف شهر رمضان عام ١٣٩٠هـ لديه في سهارنبور بكل معاني الحب والاعتقاد.

قال الشيخ محمد زكريا عنه في المفكرة اليومية:

قدم سهارنبور يوم ١٦/ رمضان/ ١٧/ نوفمبر ورجع إلى

مركز الدعوة والتبليغ/ نظام الدين بغرة شوال، لا زال يشربني مشروباً عربياً - أخص مشروب لدى العرب - عند الإفطار كل يوم.

٩ - اخذت الكبير الشيخ محمد علوي المالكي قدم سهارنبور

بعد أن شارك في الاحتفال الثوي لدارالعلوم ندوة العلماء بلكنائو.

قد أثبت ذلك في المفكرة اليومية بخانة تاريخ ٢٧/ شوال

١٣٩٥هـ الموافق ٢/ نوفمبر ١٩٧٥م، ولم يُذكر فيها ما سواه.

١٠ - يوم ١٢ / صفر ١٣٩٧هـ الموافق ٣١ / يناير ١٩٧٧م تلقى الشيخ محمد زكريا رسالةً من شيخ الأزهر الشيخ عبد الحليم أنه يحب لقاءه، فأعرب الشيخ عن فرحه وكتب إليه أن يأتي ويتناول معه الطعام أيضاً، فورد شيخ الأزهر مع عديد أساتذة جامعة الأزهر إلى مدرسة العلوم الشرعية، واثراً تناول الطعام انعقد مجلس العلم وسألوه أسئلةً علميةً مختلفةً، لاسيما حلّ التعارض بين حديثين في صحيح مسلم، فأجاب عنها إجابات مقنعة.

وفي صباح اليوم القادم جاء شيخ الأزهر مسجدَ النور مركز الدعوة والتبليغ على دعوة الشيخ سعيد خان وطلب الشيخ محمد زكريا، وألقى فيه كلمةً عموميةً ودعا، أهدى الشيخ إلى هؤلاء الضيوف الكرام مؤلفه «حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم» والكتب الأخرى، وقال شيخ الأزهر حين تناول حجة الوداع بيد الشيخ محمد زكريا: هذا - ولو عندي - أقبله هديةً من الشيخ.

١١ - قدمه الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك قاضي القضاة/ أبوظبي لزيارته يوم ٢٤ / صفر ١٣٩٧هـ الموافق ١٢ / فبراير ١٩٧٧م، ومعه علماء وقضاة، فاستضافهم استضافةً فائقةً، وقال له قاضي القضاة ورفقته خلال الحادثة يبدون فرحهم: كنا نشاق إلى زيارتكم منذ طويل من الزمن، فحقق الله اليوم أمنيته هذه.

امتد المجلس إلى طويل ورجعوا مع وعده بزيارة ثانياً ، ثم جاءه

قاضي القضاة بعد ثلاثة أيام مع الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي -
الذي كان مقيماً بها للحضور في المؤتمر العالمي للدعوة والدعاة - إلى
مأدبة العشاء، فاستضافه بأنواع من الأطعمة اللذيذة.

علاقته بعالمين جليلين لدى المملكة العربية السعودية:

فيمن انفعَل بعلمه وفضله ومجده وصلاحه أثناء إقامته بالحرمين
الشريفيْن عالمان جليلان في المملكة العربية سيقراً اسمهما القراء مرةً غير
مرة، أولهما فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وثانيهما فضيلة
الشيخ صالح الفوزان أمين عام رابطة العالم الإسلامي، وإن هناك رسالة
للشيخ عبد العزيز سيتناولها القراء في الأوراق الآتية.

هؤلاء العلماء الثلاث كانوا مترابطين علمياً، وإذا جرت
المراسلة فيما بينهم جرت بجميع الآداب والألقاب العلمية، كان الشيخ
صالح الفوزان، له علاقة ذو بساطة زائدة بالشيخ محمد زكريا، فكان يرد
إليه كثيراً لمقابلته، كما كان الشيخ محمد زكريا يدعوهُ إلى مأدبة العشاء
حيناً بعد حين أيام إقامته بالمدرسة الصوليتية بمكة المكرمة، واستضافه
الشيخ صالح الفوزان بطعام خاص لدى العرب: صليق غير مرة، هنا أقدم
صورة رسالتيه اللتين كتبتهما إلى الشيخ محمد زكريا بتاريخ ٢٩ / جمادى
الأولى ١٣٩٢هـ وبتاريخ ٨ / شوال ١٣٩٢هـ.

انظر: الصورة رقم: ٢٦ و ٢٧

وسط كبير من الأحبة في مكة المكرمة والمدينة المنورة:

كان سوى هؤلاء العلماء والمشايخ المبرزين وسط كبير من

العلماء يحبونه من أعماق قلوبهم، ويرجعون إليه في قضاياهم ومشاكلهم، ويطلبون منه الدعاء لحلِّ عُقْدها، فأكتفي هنا بذكر عدة أسمائهم:

- * الشيخ محمد خياط المهاجر المدني
- * الشيخ محمد المكي الحجازي أستاذ بالمسجد الحرام
- * الشيخ عدنان جميل معلم بمكة المكرمة
- * الشيخ سيد المكي المرزوقي مطوف بمكة المكرمة
- * الشيخ السيد سعيد مرتضى مطوف، بمكة المكرمة
- * الشيخ فضل عظيم داع من دعاة مكة المكرمة
- * الشيخ هاشم سليمان مطوف بمكة المكرمة
- * الشيخ أحمد عبد الله الميمني / مكة المكرمة
- * الشيخ ملاك عبد الحق / مكة المكرمة
- * الشيخ ملك عبد الغني / مكة المكرمة
- * الشيخ عبد العزيز ساعاني / مكة المكرمة
- * الشيخ نجم الهدى مخزن أدوية نجمي بمكة المكرمة
- * الشيخ عطاء الرحمن يوسف الدهلوي / المدينة المنورة
- * الشيخ يعقوب يوسف الدهلوي / المدينة المنورة

رجوع علمي له إلى علماء العرب:

مثلاً قد كان عاش طول عمره بالهند في التحصيل والتحقيق والمطالعة والدراسة عاش بالمدينة المنورة كذلك، فكان يرجع إلى علماء

وشيوخ الحديث فيها في المسائل العلمية حينًا لآخر، حيث من رأس من راسله من علماء الحرمين الشريفين في تحقيق حديث التمر الصيحاني بشهر صفر ١٣٩٤هـ / الموافق مارس ١٩٧٤م فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز وفضيلة الشيخ عمر بن محمد الغلاي.

سألهما عن المراد بالصيحاني في فقرة: «قل: الصيحاني ثقل، قال: الصيحاني أطيب، قال: لا أدري» في حديث رواه أبو داود في سننه، كما سأل: هل الصيحاني يوجد اليوم أيضًا أو عُرفَ هو بالشلبي والعبري؟ فأرسل إليه الشيخ عمر جوابه المفصل في ١٥ صفحة، المشتمل على كثير من أقوال المحدثين والمؤرخين وأصحاب القواميس ونصوص كتبهم، وبينما أبدى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله جهله بوجوده في جوابه الوجيز.

أتقدم هنا بصفحتين ابتدائيتين من جواب الشيخ عمر كنموذج.

ولجوابهما على رسالته انظر: الصورة رقم: ٢٨ و ٢٩.

قبول وشهرة مؤلفاته الفائقة في العالم العربي:

قد شاهدت الدول العربية لا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مؤلفاته بنظر الاعتبار والعظمة والاحترام، فكان لا يزال يرتبط به علماءها ومدارسها وجامعاتها الذين هم يولعون بمؤلفاته ويعرفون قيمتها، وذلك عن طريق المراسلة.

هنا أقدم مختصرًا تفصيل اتصالات خمس دول عربية: مراکش،

والمملكة العربية السعودية، وقطر، وعمان، والإمارات العربية المتحدة،
وصور الرسائل الواردة منها:

١ - في رجب ١٣٨٢هـ الموافق ديسمبر ١٩٦٢م توجهت
إليه رسالة من الشيخ علال الفاسي وزير الشؤون الإسلامية برباط/
مراكش، الذي كتب فيها: قد اطلعنا على مؤلفاتك عن طريق جريدة
أسبوعية صادرة عن الوزارة الإسلامية، نوّد الاتصال فيما بيني وبينك
ليقف إخوتك في مراكش المملكة المغربية على خدماتك.

انظر: الصورة رقم: ٣٠

فرد الشيخ محمد زكريا مفعوماً بالحب والشوق جوابها إلى
الوزارة الإسلامية برباط/ مراكش، وبعث عدة مؤلفاته، كما لا زالت
ترد إليه منها الكتب والمجلات والصحف بشكر وامتنان لسعادته.

٢ - في رجب ١٣٩٣هـ الموافق أغسطس ١٩٩٣م دارت
المراسلة بين وزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية وبين الشيخ عبد
الله عباس الندوي نحو نشر وتوزيع مؤلفات كل من الشيخ محمد زكريا
والشيخ أبو الحسن علي الندوي، كما لفتت وزارة الإعلام عناية رابطة
العالم الإسلامي إليه عن طريق مراسلتها. حيث تحققت المراسلة تجاهه بين
الشيخ عبد الرحمن الراشد مدير عام للمطبوعات والشيخ إبراهيم
العنقري وزير الإعلام والشيخ عبد الله عباس الندوي عدة مرات.

وقد شعر به أحد أحبابه الشيخ محمد سعيد كاتب العدل

بمكة المكرمة وحاول كثيراً نيل الموافقة عليه من الوزارة المعنية، فأوفدت نسخ مؤلفاته إلى وزارة الإعلام على أمر وزير الإعلام، أقدم هنا صور هذه الرسائل.

انظر: الصورة رقم: ٣١ و ٣٢.

٣ - قد تلقى الشيخ محمد زكريا رسالةً من الشيخ شريده سعد جبران الكعبي سفير دولة قطر لدى الهند في شهر شعبان ١٣٩٣هـ / سبتمبر ١٩٧٤م، هو هناك فيها بحلول رمضان المبارك وأرسل إليه نسخةً من القرآن الكريم وثلاثة كتب: رفع الملام عن أئمة الأئمة، وشرح متن الأربعين النووية، ومواقيت الصلاة.

إليك هنا صورة هذه الرسالة وجوابها من الشيخ محمد زكريا.

انظر: الصورة رقم: ٣٣

٤ - أرسل فهرس موجز لمؤلفاته باللغة العربية إلى الدول العربية المختلفة في شهر ربيع الثاني ١٣٩٤هـ الموافق مايو ١٩٧٤م، فلما وصل إلى المسقط بدولة عمان اتصل إيس، إي، إيج الحسني سفير افتد لدى عمان بالشيخ صدر الدين عامر الأنصاري أحد خريجي جامعة مظاهر علوم، عن طريق مجلس اهند للروابط الثقافية بدهلي الجديدة، ذلك ليتلقى مؤلفاته. فبعثها الشيخ صدر الدين عامر إلى سهارنبور فأرسلت نسخ منفردة من مؤلفاته العربية إلى المسقط بدولة عمان.

فأقدم صورة رسالته من مسقط. انظر: الصورة رقم: ٣٤

٥ - ساعد فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن مبارك رئيس
القضاة الشرعي بالإمارات العربية المتحدة في نشر «أوجز المسالك إلى
موطأ الإمام مالك» مساعدة كبيرة ورفع العوائق والمشاكل عن طباعته.
كان يتصل بالشيخ محمد زكريا اتصالا ودياً، وينطبع كثيراً به
وبنفسه الروحانية والإحسانية والسلوكية، ويكثر من إبلاغ السلام إليه
من الإمارات العربية المتحدة، وحين يكتب إليه رسالة، يكتب مليئاً بغاية
الحب والاعتقاد.

أعرض عليك هنا صورة رسالة من هذا النوع موجهة إليه يوم
٢٨ / ذو القعدة ١٣٩٧هـ / ٢١ / أكتوبر ١٩٧٧م، وهي مكتوبة بيد
الشيخ أحمد عبد العزيز.

انظر: الصورة رقم: ٣٥

وإليك ملخص جوابها معرباً:

«أما بعد، فقد تسلّمت رسالةً من جنابك عن طريق الشيخ
تقي الدين، إن الألفاظ التي كتبت عني هي تجدر بحبك وشفقتك ولا
تليق بمن كتبت إليه شيئاً ولكنني أدعو الله أن يتقبل كلمات الأدعية التي
أثبت، تقبل الله لي حسن ظنك بي وكلماتك الكريمة عني».

«ونعاني الشيخ تقي الدين بموت أخيك فحزنت به شديداً، أدعو
الله أن يغفر له ويسكنه في جوار رحته، هؤلاء الرجال يفارقوننا إلى الله،
فقدر الله خير الخواتيم لك ولي وجميع المحبين، ولا أنساك أبداً بكرمك

علي فادعو لك وأعرض صلاةً وسلامًا منك على القبر الشريف، وأيضًا
كتبتَ إلي لعرض الصلاة والسلام فقد أحسنتَ لأنه أكيد».

وإثر أن تقدمت إليك بتفصيل كمالاته العلمية ومكانته في علم
الحديث أعرض الآن تعريف مؤلفاته العربية التي يتم نشرها في العالم
العربي مع تحقیقات وتعلیقات كبار العلماء في العالم العربي.

١ - أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك:

بدأ تأليفه يوم الجمعة المبارك بالمدينة المنورة في غرة ربيع الأول
١٣٤٥هـ / ٩ / سبتمبر ١٩٢٦م، وتم إكماله يوم ٢٨ / ذو الحجة
١٣٧٥هـ / ٤ / أغسطس ١٩٥٦م بفترة ثلاثين سنة في الهند.

وكتب المؤلف مقدمةً جامعةً عليه في ربيع الأول ١٣٤٨هـ، قد
أودعها تاريخ علم الحديث الشريف، وتدوينه، وتعريف الإمام مالك
مفصلاً، وميزات المؤلف والمؤلف، وسيرة الإمام أبي حنيفة ومكانته في علم
الحديث، كما أثبت في نهايتها أصول الحديث المهمة ومعلوماته القيمة.

قام بنشره مجلدًا مجلدًا بعد تأليفه كذلك حيث طبع الأول
والثاني أول مرة عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م، ثم أربعة مجلدات شيئًا
فشيئًا من المكتبة اليعقوبية بسهارة بنور.

انظر: الصورة رقم: ٣٦

ونشرت طبعته الثانية والثالثة من المكتبة الإمدادية بملتان
وإدارة تأليفات أشرفية بملتان/ باكستان.

انظر: الصورة رقم: ٣٧ و ٣٨

ونشرت طبعته الرابعة عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م من القاهرة
عصر، وعليها تقديم للشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ السيد أبي
الحسن علي الندوي.

وتحققت طبعته الخامسة عام ١٣٩٣هـ على نفقة الشيخ زائد
بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بسعي وعناية
رئيس القضاة الشيخ أحمد عبد العزيز بن مبارك أحد كبار المالكية،
وعلى الصفحة الأولى فيها سطور آتية:

طبع هذا الكتاب على نفقة المحسن الشهير
سمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زائد
بن سلطان آل نهيان طالباً الأجر من الملك الديان
وذلك باهتمام الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك.

انظر: الصورة رقم: ٣٩

وظهرت طبعته السادسة في خمسة عشر مجلداً عام ١٤٠٤هـ
/ ١٩٨٤م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة.
وجاءت طبعته السابعة عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م من
دارالفكر/ بيروت.

وبزرت طبعته الثامنة عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م مع تحقیقات
وتعليقات الشيخ أيمن صالح شعبان مدير مركز تحقیق النصوص في ستة
عشر مجلداً من دار الكتب العلمية/ بيروت.
والجلد الأخير يشتمل على فهرس مصادره ومراجعته بالحروف

الهجائية، وذكر الشيخ أيمن صالح فيه ٢٤٤ كتاب.

انظر: الصورة رقم: ٤٠ و ٤١

وصدرت طبعته الأخيرة باهتمام الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي المظاهري عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م من دارالقلم بدمشق، وتم توزيعها بين قرائها عن طريق مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية/ مظفر بور/ أعظم كراه.

قام بتحقيقه والتعليق عليه لأعوام طويلة بتفصيل بسيط ونشره بثمانية عشر مجلدًا، مُيزت نصوصه عن غيرها بالخير الأحمر. والمجلد الثامن عشر يضم ثمانية فهارس أعدت حسب اقتضاء العصر الجديد.

انظر: الصورة رقم: ٤٢ و ٤٣

أوجز المسالك لدى العلماء والمحققين العرب:

إنه يعرف لدى العالم العربي منذ نصف القرن الماضي، وقد نال ثناءً واستحساناً بالغين من علماء وشيوخ الحديث النبوي، فأقدم هنا انطباعات بعض كبارهم:

١ - الشيخ محمد عبد الله التنبكتي:

فضيلة الشيخ محمد عبد الله التنبكتي المدني إمام الحرم النبوي قد قرّظه نشرًا ونظمًا بعد أن تناوله بالمطالعة، وأعرب عن انطباعاته الرائعة في شارحه وشرحه.

وعُني بصنعة بديعة في التقريظ المنظوم، تُنتج اسم «شيخ الحديث

محمد زكريا» بجمع أول حرف من كل بيت.

أقدم هنا تقريظه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

الحمد لله العلي الماجد الحميد، العليم الرؤوف الودود، من رفع قدر المنتصبين لخدمة الحديث، وشرح صدر من اتصل بمرفوعه في القديم والحديث، وأعلى درجاتهم مذ أرسلوا أزمة مطايا الطلب والسير الحثيث، وصحح من متفقههم ومختلفهم أدراجاً له في مسلسل رحمته كل عليل رثيث.

وصلى الله تعالى على من وطأ مسالك الهدى والمدارج، ووضع عن أمته الآصار، سلك بها أوجز المسالك وأحسن المعارج، وعلى آله وأصحابه الذين وقفوا على سنته أكمل وقوف، ولم يتركوا منقطعاً لضعفه إلا أسندوه، وما شأهم التبديل والتحريف، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد فإن العالم الأفضل، العامل الأمثل، صدر الأفاضل، بدر المحافل، العلامة، المحقق، البحاثة، المدقق، الخبر النحير، الشيخ الشهير أبو يحيى الحافظ محمد زكريا بن العلامة محمد يحيى شيخ الحديث بمدرسة مظاهر علوم لا زالت أفنان دوحته باسقة، وغيوث معارفه دافقة ما توالى الملوان، أهداني تصنيفه المجلى وترصيفه الخلى المسمى أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك، فوجدته مربعاً أنفاً لم يقتطف، ومكرعاً قدساً لم يرتشف،

رائق المبني فائق المعنى.

كتاب فيه من غرر المعاني قلائد لا تنظمها اليدياني
إذا نشرت صحائفه تجلت بروضتها أزاهير المعاني
ترود العين منه في مراد مربع جاده فيض البناني
كيف لا وقد تفجر ينبوعه من أقلام حبر، هو البحر فلا
غروان، بدا منه كل سطر بمثالة سفر، فهو البحر الرائق، وملتقى بحار
الدقائق، وكثر العمال والمحدثين، والدر المختار ورياض الصالحين.

فجزى الله تعالى مؤلفه عن بذل مجهوده وأعمال فكره وإدمان
نظره وإدامة سهره، إنه لا يضيع أجر المصلحين.
وقد قرظته بهذه الكلمات الجديرة بالقصور، وقفيت بها أبيات
خليقة بالتقصير، ورمزت لاسمه وصفته بأول حرف من كل بيت على
الطريقة المرسومة بالتشجير وهي هذه:

شأن المحبة أن يرى مخفياً والدمع يجعله لنا مرئياً
يهوى المحب عن العذول تستراً لو يستطيع تصبراً مرضياً
خل الهوى إن النوى تلو الهوى متشابهان مرارة وعتياً
أحرى بشعرك أن يكون منوهاً بالحافظين المسند المروياً
لهم على وجه البسيطة رحلة برأً وبحراً بكرة وعشياً
حازوا بها ذكراً جميلاً خالداً في الآخرين معبراً مسكياً
درست مآثر غيرهم ممن خلا والعلم ينشر ما غدا مطوياً

يتعاقبون ذرى المعارف إن مضى سلف بدا خلف له مهدياً
 ثجت على أرواقهم أقلامهم حبراً يحور دم الشهيد زكياً
 منهم أبو يحيى محمد الذي شرح الموطأ مخلصاً ووفياً
 حلت عبارته موطأ مالك والروض البهج ما يرى موشياً
 ملكت أبا يحيى حلاك ودادنا لله درك مالكا حنفياً
 دعني أحبر فيه مدحاً رائقاً جزلاً رقيقاً حاضراً بدوياً
 زادت بلاغته ورقة لفظه فتخا له أحى الفتى الخطفيا
 كان الموطأ درة مكنونة فشرحتها شرحاً أتى موفياً
 راقى مبانيه لناظره كما راقى معانيه فجاء سويّاً
 يهنيك يا شيخ الحديث مصنف فاق المجررة راقياً وعليّاً
 إذ جاء يورخه أبي ماهر حبر الحديث محمد زكريا

والألقاب التي أوردها الشيخ محمد زكريا لسعادة إمام الحرم
 النبوي بكل معاني الحب والتقدير حين ضمّ تقرّظه إلى كتابه «أوجز
 المسالك» هي كالتالي:

«تقرّظ الفاضل النبيل، والخبير الجليل الأملعي الشهير،
 واللودعي التحرير الجامع بين أنواع العلوم النقلية وأثناء في الفنون
 العقلية، العلامة الأديب، والفهامة الأريب، الصالح النقي الشيخ محمد
 عبد الله التنبكي المدني إمام الحرم المدني على صاحبه ألف ألف تحية».

٢ - الشيخ السيد علوي عباس المالكي:

لما قرأه فضيلة الشيخ السيد علوي المالكي أستاذ حرم مكة

المكرمة أثنى عليه في مجلسه بألفاظ تلي:
«لا نظير له في المتقدمين أيضاً».

★ العلامة السيد سليمان الندوي:

العلامة السيد سليمان الندوي قد ذكر لقاءه بالشيخ السيد علوي المالكي حين مغادرته إلى الحرمين الشريفين في ربيع الثاني ١٣٦٩هـ / فبراير ١٩٥٠م، في رسالة إلى الشيخ محمد زكريا بالنحو التالي:

«الشيخ السيد علوي أستاذ مالكي بمكة المكرمة، شاب الآن لكنه فهِيم عليم، أثنى على كتابك شرح موطأ الإمام مالك ثناءً بالغاً خلال الحديث، وأبدى أسفه على عدم وجوده مع مجلداته الكاملة، فتقبل الله حسن عملك».

★ الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي:

فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي تذكر لقاءه بالشيخ السيد علوي المالكي وثنائه على أوجز المسالك بنحو يأتي:
لقد سمعت علامة الحجاز ومفتي المالكية السيد علوي المالكي - كان عالماً متبحراً وسيع النظر في الحجاز، ويمكن أن يُجعل مثل العلامة أنور شاه الكشميري في الاستحضار وسعة العلم والمطالعة - يثني على «أوجز المسالك»، ويقول متعجباً: هذا التعمق في أقوال المالكية ومسانلهم وصحة نقلها مما يبعث عجباً وحيرة، ولو لم يكن يعزو نفسه

إلى الحنفية في مقدمته على كتابه لما اعتبرته حنفياً ولو أصر عليه أحد، بل وإنما اعتبرته مالكيًا، لأن «أوجز المسالك» يستوعب جزئيات المالكية استيعاباً لا نعثر عليها في كتبنا إلا بعد بحث طويل».

٣ - الشيخ محمد بن سالم العلوي:

حين قرأ فضيلة الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ علوي الحسيني الحضرمي «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» قال قصيدة في شأن الكتاب وصاحبه بالفاظ عظيمة وهي:

تحيتي وسلامي لسيدي العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد

يحيى - متعنا الله بحياته في عامة، آمين.

والتحيات بكرة وعشياً	لك أهدي السلام مسكاً شدياً
يا حليف العلوم يا زكريا	لك أهدي السلام يا نجل يحيى
معنايات منذ كان صبياً	يا إماماً رعته من ربه خيراك
العمر في ذين عاجزاً وقوياً	عشت في العلم والتقى وصرفت
لم تزل بالسرور بشار ضياً	وحبوت الأضياف واسع فضل
ودنى شرح ما رواه حلياً	كم بذلت المجهود تقهوا بادا
ههيج في شرح ما يكون خفياً	ولكم قد أوجزت للسالكين التـ
لنفع الطلاب نفعا سنياً	وجلوت اللوامع اللات كالدر
ويهدي من كان قدماً غيباً	ولكم قد جمعت ما يرشد الغاوي
وهدى الله منك عبداً تقياً	ولكم قد أحييت بالعلم ميتاً

ولكم قد أفهمت من أعجمي فانشئ في علومه عربياً
لم تنزل باذلاً له الجهد في التعليم حتى أضحي غلاماً زكياً
ولكم قد أحيت ليلاً طويلاً ودعوت المولى نداء خفياً
وتقربت للإله بأنواع العبادات ثم صرت ولياً
هكذا كان سيد الناس ولإصحاب والتابعون يا زكريا
ليس بدعاً إن كنت تتبعهم فالفرع يقفوا لإصول مادام حياً
فجزاك الإله خير جزاء وحياك الرحمن عيشاً هنيئاً
وتقبل مني السلام وهب لي دعوة لم أزل بها مرضياً
واعف عني وغض طرفك واصفح واقبل النظم حيث كنت تقيماً
وعليك الصلوة بعد حبيب الله طه ومن يحب النبيا

٤ - الشيخ عبد الوهاب الأزهرى:

كتب عليه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رئيس قسم السنة
كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر مقدمة جامعة فأشاد بما فيه من
تحقيق وجهد بليغ، ألفاظه كالتالي:

«له» «أوجز المسالك» في ستة مجلدات، وفيه جهد كبير لجمعه
وتوسعه في النقل من كتب الحديث والفقه مما جعل صاحبه يستحق الثناء».

٥ - الشيخ عطية سالم المصري:

كتب الشيخ برهان الدين السنبهلي أستاذ الحديث بدارالعلوم
ندوة العلماء بلكنائو يتذكر اجتماعه بالشيخ عطية سالم أثنا سفره للحج:

لما لاقيت العالم الكبير الشيخ عطية سالم المصري نزيل المدينة المنورة مستقلاً وقاضي المحكمة العليا بها وأستاذاً في الحرم النبوي قال:
أقوم اليوم بتأليف كتاب في الفقه المالكي بناحية خاصة فأجد في «أوجز المسالك» للشيخ محمد زكريا من المواد ما لا أجده في أي كتاب لعلماء المالكية.

٦ - الشيخ محمود سعيد الشافعي:

الشيخ أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح الشافعي قد أبان في كتابه «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» مزايا «أوجز المسالك»، ومكانة الشيخ محمد زكريا في علم الحديث، وتفوقه في العلم، بخسمة عشر سطراً بالنحو التالي:

«الشيخ محمد زكريا من المكثرين من المصنفات وعناية موجهة لاهتمام بكتب الحديث، وهو يضع بين يدي القاري مادة علمية سهلة المأخذ والمعال رغم ما بذل من جهد في تجميعها واستخلاص الفوائد واستيفاء الأقوال في سهولة ويسر، ومصنفاته تجتمع على طريقة واحدة وخصائص مجتمعة ... تجدها في أي مصنف من مصنفاته خاصة الأوجز ومقدمته ومقدمة لامع الدراري وحجة الوداع».

٧ - الشيخ أبوبكر محمود النانيجرياي:

في شهر يوليو ١٩٧٣م/ جمادى الثانية ١٣٩٣هـ - قدّم الشيخ محمد المنتقي الكنشاوي نسخةً مصريةً لـ «أوجز المسالك» إلى خدمة

الشيخ أبي بكر محمود جومي قاضي القضاة/ نائجيريا، فتناوله ومؤلفه الكريم بغاية التقدير والثناء عن طريق رسالة إلى مؤلفه الكبير، فالرسالة بين أيديكم هي لا يمكن قراءتها كاملاً لرثوتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة مكة المكرمة

فضيلة مولانا محمد زكريا الكاندهلوي شيخ الحديث مدظله الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فإنه قد وصل ... كتابك النفيس المسمى «أوجز

المسالك إلى موطأ الإمام مالك» الجزء الأول الذي أهديته إلي بواسطة

أخي في الله الشيخ محمد المنتقي الكنشاوي، فسررت جداً بالهدية

تأليف هذا الكتاب أراد الله بهم خيراً في الدنيا والآخرة، وأرجو

من بركاتك كما في دعواتك المبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبوبكر محمود

٨ - الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي:

قد بعث الشيخ محمد زكريا «أوجز المسالك» إلى خدمة

العلامة المحدث الحقق فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة هدية فكتب إليه

رسالةً ملؤها الحبة والمودة والوفاء يوم ٧ / جمادى الثانية ١٤٠١هـ -
الموافق ١٣ / أبريل ١٩٨١م، فأليك هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سماحة الشيخ الإمام الجليل، والفقيه المحدث الجهد النبيل،
ريحانة الهند والحجاز، ولسان أهل الحقيقة والحجاز، مولانا وبركتنا الشيخ
محمد زكريا - مدظله العالي وبورك في عمره الغالي آمين - من العبد
الفقير محبكم عبد الفتاح أبو غدة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فأحمد الله تعالى إليكم، وأرجو أن تكونوا بخير من الله
ونعمة وعافية سابقة.

تسلمت بيد الشكر والتقدير هديتكم النفيسة الغالية «أوجز
المسالك» فتقبل الله منكم هذا الجهد الكبير، والنفع العظيم، الذي
أتاحه الله لكم، فقد شرحتكم بهذا الشرح لكتاب الموطأ الصدور
والقلوب، وأنرتكم به العقول والأبصار، واجتهدتم في الإفادات
للمستفيدين، حتى صدق أن يقال في الأوجز: كل الصيد في جوف
الفراء، فالحمد لله على ما آتاكم، وأمتع الله المسلمين بكم، ونفعني
بصالح دعواتكم أنا وأسرتي وأولادي، واستودعكم الله إلى لقاء قريب
حبيب أثلّم فيه يديكم.

و أحظى إن شاء الله بالجلوس في حضرتكم لمزيد الاستفادة

والزاد، والله يحفظكم ويرعاكم بمنه وكرمه بركة علينا وعلى المسلمين والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكم عبد الفتاح أبوغدة، الرياض

١٤٠١ / ٦ / ٧ هـ

انظر: الصورة رقم: ٤٤

٩ - تقرير من حكومة أبوظبي:

عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م قد شكلت حكومة «أبوظبي» لجنة استشارية توضع تقريراً شاملاً لنشر الكتب الإسلامية العربية وتعرضه على الحكومة، لتهتم الحكومة بطبعها حسب ما تشاء. حيث انتخبت اللجنة بعد بحث وتنقيب طويل اثني عشر كتاباً لطبعها، وكان منها «أوجز المسالك»، وصدر تقرير اللجنة هذا في جريدة «الندوة» من أشهر جرائد المملكة العربية السعودية.

١٠ - الشيخ علي عبد الله علي سراج اليميني:

الشيخ علي عبد الله علي سراج اليميني أعد بحثاً علمياً بعنوان «الكاندهلوي ومنهجه في شرح الموطأ» لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة الصفا بدولة «يمن»، وابتدأه بـ «خلاصة البحث» أودعها عشرين مزيةً للشيخ محمد زكريا وكتابه: «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك»، وأتاه بطول باعد في الحديث والفقه، وزهده وورعه وتقواه، وكثرة مؤلفاته،

وتبحره في العلم، وغاية احترامه للأئمة الأربعة وغيرها ببسط وإطناب.

انظر: الصورة رقم: ٤٥

١١ - الشيخ فريد بن علي الباجي:

قال الشيخ فريد بن علي الباجي رئيس جمعية دارالحديث الزيتونية/ تونس:

إن علماء الشام أمثال الشيخ عبد الرزاق الحلبي والأديب الشيخ كلاس والمحدث الكبير الشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي كانوا يُعجَبون بمؤلفات الشيخ محمد زكريا في الحديث إعجابًا بالغًا، ويُدهشون من تعمقه في العلم كثيرًا، كما يتذكرون «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» منها بصفة خاصة في ألفاظ بليغة قائلين: كأن الشيخ محمد زكريا ليس من علماء هذا القرن بل من كبار المحدثين في القرن الرابع أو الخامس^(١).

٢ - أسباب سعادة المسلمين وشقائهم:

ألفه الشيخ محمد زكريا عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م عندما فشا التفرق بين المسلمين في عهد الإنجليز، وبالتالي ظهرت إهانة علماء الأمة الإسلامية وعواقبها الخطرة. قد أُجيبَت فيه إجابات مُحَقِّقة مفصلة عن

(١) أعطاني الشيخ فريد بن علي الباجي هذه الانطباعات مكتوبةً حين قدم مظاهر علوم/ سهارنبور في شهر ربيع الثاني ١٤٣٧هـ، وأقام بها لأسبوع وحضر الدروس الحديثية.

سبعة أسئلة في أمر البلاد وأهلها والدين والشرعية الإسلامية.

كما طبع السؤال الرابع منها فيما يتعلق بأسباب تخلف المسلمين وخسراهم الوطني، باللغة الغجراتية والإنجليزية والتاميلية والملاوية نظراً لإفادته وأهميته.

وقمت ترجمته إلى العربية بقلم الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي مدير دارالعلوم ندوة العلماء بلكنائز وطبع باسم «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة». وقد نشرت المؤسسات التالية في أفريقيا ودمشق والمملكة العربية السعودية طبعته العربية عدة مرات:

* المجلس العلمي بأفريقيا

انظر: الصورة رقم: ٤٦

* دارالقلم بدمشق

* المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة

انظر: الصورة رقم: ٤٧

وفي عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م قامت «مكتبة الرشيد» برياض بطبعه بعد أن خرّج فضيلة الشيخ عبد القادر الأرنؤوط أحاديثه وعلّق عليها.

انظر: الصورة رقم: ٤٨

واعترافاً بنفعه ونفوذه المدهش قد أعرب الأديب الفاضل

الدكتور مصطفى عبد الواحد عن انطباعاته في جريدة «الندوة» الصادرة عن مكة المكرمة في أعدادها المختلفة.
وقد طبعته بالأردنية شتى المكتبات والمؤسسات في الهند وباكستان بعدد كبير.

٣ - لامع الدراري على جامع البخاري:

قد استهل الشيخ محمد زكريا بتأليفه في محرم ١٣٧٦هـ / أغسطس ١٩٥٦م وانتهى منه بعد عشر سنوات في ربيع الأول ١٣٨٨هـ / يونيو ١٩٦٨م، وهو - في الأصل - مجموع من محاضرات الإمام العالم الرباني الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي التي ألقاها أثناء تدريس جامع البخاري، فحلاها المؤلف الكبير بحواشٍ وتعليقات قيمة وزادها نفعاً، والأحسن أن يقال: قد ألف المؤلف كتاباً مستقلاً بشكل الحواشي والتعليقات. كما كتب عليه المؤلف مقدمةً مستوعبةً، وطبع أول مرة من المكتبة اليعقوبية بسهارةنبور.

انظر: الصورة رقم: ٤٩

وبعد طبعه مرات عديدة من المكتبة اليعقوبية جاءت طبعته العكسية من المكتبة الرشيدية بسهارةنبور.

انظر: الصورة رقم: ٥٠

تحقق طبعه مرات من المؤسسات المختلفة في باكستان.
وجعله كبار العلماء واخدين في عصرهم أمثال الشيخ ظفر أحمد

التهانوي والشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي والشيخ بدر عالم الميروي ثم المهاجر المدني والشيخ المفتي محمد شفيع الكراتشوي والشيخ عبد الرشيد النعماني الكراتشوي خدمة عظيمة لعلم الحديث في انطباعاتهم وتوثيقاتهم.

★ الشيخ خالد أستاذ بالجامعة الإسلامية / المدينة المنورة:

تقاس مكانة «لامع الدراري» العلمية بأن فضيلة الشيخ خالد أستاذ كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لما قدّم مقالته تحت عنوان «تراجم صحيح البخاري» في مؤتمر الأنصار المنعقد بالجامعة الأردنية/ عمان/ أردن في شهر شعبان ١٤٣١هـ/ يوليو ٢٠١٠م، تذكر فيها «لامع الدراري» وأصول التراجم فيه ببسط وتفصيل

وأرسله الشيخ محمد زكريا هديةً إلى كل من الشيخ حسن مشاط المالكي أستاذ الحرم المكي، والشيخ محمد أمين الكتبي، والشيخ يحيى أمان المكي، والشيخ السيد محمد بن علوي المالكي، والشيخ محمد رشيد الفارسي، والشيخ محمد البصري.

طبع عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة، وعليه تقديمان للشيخ محمد يوسف البنوري والشيخ السيد أبي الحسن على الندوي.

انظر: الصورة رقم: ٥١

★ الكنز المتواري، جمعه وترتيبه:

جاءت طبعة «لامع الدراري» الجديدة بطراز جديد في أربعة وعشرين مجلدًا عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م من مؤسسة اخليل الإسلامية/ فيصل آباد/ باكستان، وهي مجموعة حديثة أعدها تلامذته الأخصون: الشيخ محمد عاشق إلهي المدني المظاهري والشيخ عبد الحفيظ المكي والشيخ جميل أحمد المدني باسم «الكنز المتواري في معادن لامع الدراري وصحيح البخاري» بعد أن بذلوا عليها جهودًا لأعوام طويلة.

وترتيبه أنه وضع نص جامع البخاري أولاً، ثم نص لامع الدراري، ثم شرح الأحاديث بعنوان «وقال الجامع» من «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني و«الأبواب والتراجم للبخاري» وإفادات الشيخ محمد زكريا الدراسية في جامع البخاري، وما إلى ذلك من الكتب، فكانه جاء شرحًا جامعًا جديدًا على جامع البخاري.

انظر: الصورة رقم: ٥٢

باركه العلامة المحدث الدكتور خالد بن مرغوب بن محمد أمين عضو هيئة التدريس في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، وثمن «لامع الدراري» ومؤلفه بكلمات فخمة رائعة.

وأبدى العالم الصالح الكبير فضيلة المحدث الشيخ سليم الله خان شيخ الحديث ومدير الجامعة الفاروقية بكراتشي وسماحة الشيخ أبو الحسن علي الندوي انطباعاتهما عن مؤلفات الشيخ محمد زكريا: «لامع

الدراري» و«أوجز المسالك» و«الكوكب الدرّي» و«الأبواب والتراجم» و«حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ» بألفاظ آتية:

❁ قد بالغتُ في الاستفادة من مؤلفات الشيخ محمد زكريا أيام التدريس، بل وإنما عشت أيام التدريس في الانتفاع بها، كما استفدت من الكتب الأخرى غير مرة لكنني لم تمل طبعتي إليها مثلما مالت إلى كتب الشيخ محمد زكريا، فلذا إن كان أحدٌ أكثر إحساناً إلي في علم الحديث بعد شيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني فهو شيخ الحديث الشيخ محمد زكريا^(١).

❁ إن مؤلفاته الأربعة في علم الحديث: أوجز المسالك، ولامع الدراري، والأبواب والتراجم، وحجة الوداع وعمرات النبي ﷺ هي تكفيك جداً لأن تجعلك مؤلفاً ومحققاً أكبر في عصره في علم الحديث على الأقل^(٢).

٤ - حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم:

درس المؤلف مشكاة المصابيح في جامعة مظاهر علوم أول مرة في شوال ١٣٤١هـ الموافق مايو ١٩٢٣م فألفه حول حجة النبي صلى الله عليه وسلم والتاريخية نظراً لأهم مسائل الفقه. ذكر فيه مختلفة الأحاديث في حجة الوداع، ومذاهب الأئمة

(١) كشف الباري عما في صحيح البخاري للشيخ سليم الله خان.

(٢) حياة الشيخ محمد زكريا للشيخ أبي الحسن علي الندوي.

الأربعة، والجمع بين الروايات، وفصل فيه أسماء المناطق المقدسة قديمًا وحديثًا التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم أو نزل بها.

وأعاد المؤلف نظره عليه وزاد عليه زيادات كثيرة في شهر شعبان ١٤٠٠هـ وساعده عليه كل من الشيخ محمد يونس والشيخ محمد عاقل والشيخ محمد سلمان.

وعند إعادة النظر زاد عليه عمرات النبي صلى الله عليه وسلم، وطبع أول مرة في شعبان ١٣٩٠هـ / أكتوبر ١٩٧٠م من المكتبة الحيوية بسهارةنور.

انظر: الصورة رقم: ٥٣
وجاءت طبعته الثانية مع مقدمة الشيخ أبي الحسن علي الندوي من دارالعلوم ندوة العلماء بلكنائو.

انظر: الصورة رقم: ٥٤
وظهرت طبعته الثالثة بطباعة جميلة من دار القلم / بيروت / لبنان، وطبعته الرابعة من المجلس العلمي / داهيل / غجرات.

وتحققت طبعته الخامسة مع تحقیقات الدكتور الشيخ ولي الدين بن الشيخ تقی الدین الندوی من وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بأبوظبی عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

انظر: الصورة رقم: ٥٥
وكتب عليه الشيخ محمد نخيره الظاهري وزير العدل و الأوقاف

بالإمارات العربية المتحدة يوم ١٥ / جمادى الثانية ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٥ / سبتمبر ١٩٩٩ م كلمات توثيقية واختتمها بـ «نظراً لأهمية هذا الكتاب فقد قررت «وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف» طبعه ونشره خدمة للعلم، وتشجيعاً للعلماء والمدرسين».

ثم انجالت طبعته السادسة مع تحقيقات وتعليقات الشيخ رحمة الله الندوي نزيل دوحة/ قطر من المكتبة الإسلامية/ بيروت/ لبنان بطباعة جيدة عام ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

وبين الشيخ رحمة الله بعنوان «عملي في الكتاب» جميع جهوده العلمية والتحقيقية في الكتاب.

انظر: الصورة رقم: ٥٦
كما أثبت عليه الشيخ محمد يوسف البنوري مقدمة علمية بعنوان «جو الإلماع إلى خصائص حجة الوداع».

ونشرت ترجمته بالأردية بقلم الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي بألفاظ سهلة من شتى المؤسسات في الهند وباكستان.

❁ قال الشيخ أبو الحسن علي عن الكتاب نفسه:
«هذا كتاب نفيس لما فيه من المواد والمعلومات العلمية، ويجوز أن يقال: إنه «دائرة المعارف» حول هذا الموضوع».

❁ قال الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري أستاذ الحديث بجامعة العين:

«تنبهر عيوننا بفراط العجب حين نرى تفصيل ما فيه من المباحث، ولا شك أنه قد أصبح موسوعةً علميةً من أجل جميع مباحثه هذه».

✽ قال الشيخ محمد أشرف سليمانى رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بشاور/ باكستان:

«هذا كتاب مهم في موضوع الحج».

✽ كتب الصحافي الشهير غسان حبلص اللبناني تعليقاً جامعاً عليه في مجلة معروفة «الشهاب» في عددها الصادر في ذي الحجة ١٣٩١هـ/ فبراير ١٩٧٢م، إليك ملخصه: .

إذا أردت أيها القارئ الكريم إيضاحاً لهذا المعنى وتأكيدها لهذه الصورة، فعليك بكتاب «حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ» لعلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والذي صدر أخيراً عن المجلس العلمي، حيث ترى مسير رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فمنى وعرفات، ورجوعه إلى مكة، ثم منزله للمدينة، تراه يطوف ويسعى، وتسمعه يفتي ويعلم ويخطب ويتكلم وتشهد مع المشاهد كلها، كأنه رأي عين وحديث أمس، فيعوضك ذلك عن تخلفك عن هذا الركب الميمون، ففي حجة الوداع خطب رسول الله ﷺ المسلمين مودعاً بعد ما أكمل الله رسالته وأتم نعمته على المسلمين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

والكتاب الذي أقدمه لك اليوم أخي المعلم، هو موسوعة صغيرة فيما يتصل بحجة النبي ﷺ.

وأقدم هنا أسماء العلماء الخققين والحدثين في العالم العربي وخاصةً مؤسساته العلمية الدينية التي بُعث هذا الكتاب إليها حيناً لآخر: الشيخ محمد توفيق أبو الحسن مفتي حمص/ الشام، والشيخ السيد بدر عالم المهاجر المدني، والشيخ السيد محمود أحمد المدني، والشيخ حسن مشاط المالكي أستاذ الحرم المكي، والشيخ أبوبكر محمود جومي قاضي القضاة بولايات شمال نائيجريا، والشيخ حسن خالد المفتي الأكبر بلبنان، والشيخ نديم الجسر بطرابلس، والشيخ عبد الملك بن دهيش قاضي مكة المكرمة.

مكتبة عبد القادر الجيلاني/ بغداد، مدرسة الفتح الإسلامي/ دمشق/ الشام، ومجلة الشهاب/ بيروت/ لبنان، المكتبة الظاهرية/ دمشق/ الشام، دار الكتب المصرية/ القاهرة، المدرسة الأعظمية/ بغداد/ العراق، مكتبة حسام الدين القدسي/ باب الخلق/ القاهرة/ مصر.

٥ - الأبواب والتراجم للبخاري:

إن الأبواب والتراجم للجامع البخاري ما زالت تحمل أهمية كبيرة لدى مشايخ الحديث عبر العصور كلها، حيث قيّد كبار العلماء داراساتهم وتحقيقاتهم بعد أن أمعنوا أنظارهم في الأبواب والتراجم للبخاري لسنوات طويلة، فجعلها الشيخ محمد زكريا مجال جهده،

وبالغ في نظره ومطالعه، ثم ضبط دراساته على الأبواب والتراجم، وبقيت مسودةً لمدة طويلة، ثم أعاد الشيخ نظره عليه في حياته ونظم للطبع والنشر.

* طبع أول مرة في ستة مجلدات من المكتبة اليعقوبية
بسهارنبور عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

انظر: الصورة رقم: ٥٧

* وطبع مرةً ثانيةً برعاية الشيخ أبي الحسن الندوي من
دارالعلوم ندوة العلماء بلكنائو عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣.

انظر: الصورة رقم: ٥٨

وعليه مقدمة حاوية للشيخ أبي الحسن الندوي، طبعت مع
أصل الكتاب، وفيما بعد ذلك طبعت كتاباً مستقلاً باسم «نظرات على
جامع الصحيح للإمام البخاري وميزات أبوابه وتراجمه».

* حلاه الشيخ ولي الدين الندوي بتحقيقاته وتعليقاته النافعة
برعاية أبيه الشيخ تقي الدين الندوي عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م،
ونشره من دار البشائر الإسلامية/ بيروت/ لبنان بستة مجلدات ضخمة.

انظر: الصورة رقم: ٥٩

* في عام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م طبع بجميع مزاياه من دار
الكتب العلمية/ بيروت في ثمانية مجلدات باهتمام الشيخ محمد رحمة الله
الندوي نزيل دوحة/ قطر.

وعليه تقارير كل من الشيخ المفتي محمد تقي العثماني،
والشيخ خالد سيف الله الرحامي أمين عام مجمع الفقه الإسلامي بالهند،
والشيخ بدرالحسن القاسمي نائب رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالهند.
انظر: الصورة رقم: ٦٠

٦ - حواشي وتعليقات بذل المجهود في شرح سنن أبي داود:

فضيلة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد المهاجر المدني شيخ
الحديث سابقاً بجامعة مظاهر علوم بهارنبور بدأ شرح سنن أبي داود
وأكمّله في شعبان ١٣٤٥هـ الموافق فبراير ١٩٢٧م.
وقام الشيخ محمد زكريا بتخريج أحاديثه وتوفير مواد
وتسويده في طول أيام تأليفه، وأظهر العلماء والمحدثون البارزون في
عصرهم أمثال: حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي والشيخ كفاية
الله الدهلوي المفتي الأكبر وشيخ الإسلام الشيخ حسين أحمد المدني
والشيخ العلامة أنور شاه الكشميري والشيخ ظفر أحمد التهانوي
وأديب العربية الشيخ إعزاز علي الأمروهي آراءهم وانطباعاتهم
الرائعة فيه، وباركوا جهود مؤلفه الكبير وتناولوه بالثناء والتقدير،
فيمكنك أن تقرأ انطباعاتهم هذه في بداية مجلده الأول.

طُبِعَ في حياته في خمسة مجلدات بقطع كبير من جامعة
مظاهر علوم. وفيما بعد ذلك كتب الشيخ محمد زكريا حواشي عليه
لأربعين سنةً وهي ليست بأقل أهمية من بذل المجهود، تضم دقائق ثمينة

وتحقيقات فنية وقطعات علمية لصالح رجال العلم والدين.

ونشأ في قلب الشيخ محمد زكريا عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م باعث أن يصل «بذل المجهود» وحواشيه إلى أيدي علماء العرب، ويستفيضوا به، ففوض مهمة إعادة النظر على حواشيه وتصحيحها وتشريحها وتوضيح إجمالها إلى تلميذه البار الشيخ تقي الدين الندوي، الذي قام بهذه المهمة خير قيام يراها سعادةً له.

نشرت خمسة مجلداته الابتدائية برعاية الشيخ أبي الحسن علي الندوي من دارالعلوم ندوة العلماء بلقناؤ، وبقيتها من مطبع السعادة بـ «مصر» بسعي واهتمام الشيخ تقي الدين الندوي، والشيخ عبد الحفيظ المكي، والشيخ عبد الرحيم متالا - رحمه الله - مؤسس ومدير وشيخ الحديث بمعهد الرشيد الإسلامي / جباتا / زامبيا، فإنهم قاموا بطبعها في «مصر» مقيمين بها لأيام طويلة. وسعى المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني والشيخ محمد غزالي والشيخ السيد السابق والأستاذ محمد شاكر من العلماء المعروفين في «مصر» سعيًا بالغًا لطبعه ونشره.

وبعد أن رأى المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني نسخةً مصريةً لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود» لقب الشيخ محمد زكريا بـ «شيخ الحديث حضرة العلامة محمد زكريا الكاندهلوي العلامة الفاضل المدقق المحقق».

وبهذه المناسبة لما أتمس من شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم

محمود أن يقدمه ويهدي إليه كلمات من عنده قال بعد أن أخذه بيده:

«هذا الكتاب الجلل ليس يحتاج إلى أي تعريف وتقديم».

وأعرب الكاتب المحقق المعروف الشيخ أبو زهره عن

انطباعاته بما يشاهده من الكلمات.

تم طبع «بذل الجهود في حل سنن أبي داود» مرةً أولى في خمسة

مجلدات بقطع كبير من جامعة مظاهر علوم.

انظر: صورة مجلده الخامس رقم: ٦١

وأقدم هنا برسالة الشكر من الشيخ محمد بن علوي المالكي

الذي أرسلها إلى الشيخ محمد زكريا حين تسلّم الكتاب نفسه منه.

انظر: الصورة رقم: ٦٢

* نشرت طبعته الثانية عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م من المكتبة

القاسمية بملتان/ باكستان.

* جاءت طبعته الثالثة عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م من المكتبة

اليحيوية بسهارنپور مع تصحيح أغلاط الطباعة.

* صدرت طبعته الرابعة عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م على

حروف عربية طباعية من مطبعة دارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ، وهي أول

طباعة على الحروف الطباعية. وقد بذل الشيخ أبو الحسن علي الندوي

والشيخ سعيد الرحمن الأعظمي محاولات كثيرة لهذه الطباعة والنشر.

* ظهرت طبعته الخامسة عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م من

دارالاعتصام للنشر والتوزيع بالقاهرة/ مصر، ونشرت من المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

انظر: الصورة رقم: ٦٣

✽ نشرت طبعته السادسة عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٤م من دارالريان للتراث، شارع الدهرام/ القاهرة/ مصر.

✽ تحقق طبعه ونشره عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م بتحقيقات وتعليقات الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي في أربعة عشر مجلدًا، وذلك على نفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة. يتضمن المجلد النهائي عشرة فهارس مختلفة.

انظر: الصورة رقم: ٦٤ و ٦٥

✽ جاءت طبعته الثامنة من دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

✽ قام الشيخ محمد عاقل رئيس هيئة التدريس بجامعة مظاهر علوم بنشر طبعته التاسعة مع حواشي الشيخ محمد زكريا من المكتبة الخليلية بسهارة نفور.

بين الشيخ محمد عاقل ثلاث مزاياه لهذه الطبعة الجديدة تحت عنوان «مميزات هذه الطبعة الجديدة».

٧ - وجوب إعفاء اللحية:

بين فيه أهمية اللحية بضوء الشرع الإسلامي، طبع أول مرة

في ربيع الأول ١٣٩٦هـ / مارس ١٩٧٦م، نشرت طبعته الأردنية أكثر من خمس عشر مؤسسة ومكتبة في الهند وباكستان، ثم نقله الشيخ محمد عاشق إلهي المهاجر المدني البلند شهري إلى الأردنية بأمر مؤلفه، فقد ثمنه علماء الحجاز والنجد والشام واعترفوا بأهميته.

وثقه فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس مركز البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ووَزَّع خمسون ألف نسخة بعد شرائها في العالم العربي، كما قسمت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سبعة آلاف نسخة له بشرائها.

علق الشيخ عبد العزيز بن باز عليه في ثلاثة مواضعه وذكر أهميته بألفاظ تلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه، أما بعد، فقد اطلعت على الرسالة التي ألفها أخونا العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في وجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها وقصها، فألفيتها رسالة قيمة وافية بالمقصود جديرة بالنشر والتوزيع، جزى الله مؤلفها خيراً وضاعف مثوبته... وقد علق عليها تعليقاً موجزاً في مواضع ثلاثة من الرسالة تكميلاً للفائدة.

وقد أذن بطبعها لعظم فائدتها - وفق الله الجميع لما يرضيه - وأسأل الله أن ينفع به المسلمين، وأن يصلح أحوالهم، ويوفقهم لاتباع سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام، والتمسك بسنته وترك ما خالفها، إنه

سميع قريب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبد العزيز بن بن باز

الرئيس العام

مركز البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية

لتنال رسالته انظر: الصورة رقم: ٦٦

* نشرت طبعته الثانية في شهر رجب ١٤٠١هـ الموافق مايو

١٩٨١م من المكتبة الإمدادية/ باب العمرة/ مكة المكرمة.

انظر: الصورة رقم: ٦٧

* تحققت طبعته الثالثة عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م بعد أن

حققه وخرج أحاديثه الشيخ جميل أحمد المدني المظاهري من مكتبة الشيخ
بكراتشي/ باكستان.

انظر: الصورة رقم: ٦٨

* حاءت طبعته الرابعة من مكتبة السنة دارالسلفية، شارع

البستان/ القاهرة/ مصر مع أن حقق الشيخ أبو عبد الرحمن فريد أمين
الهنداوي وعلق عليه وخرج أحاديثه.

انظر: الصورة رقم: ٦٩

* تم نشر هذه الطبعة فيما بعد ذلك من بيروت/ لبنان

عام ١٤٠٨هـ.

※ برزت طبعته السادسة عام ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م
بتحقيقات وتخرّيج فضيلة الشيخ أحمد يوسف دقاق الدمشقي من
دارالمأمون للتراث بدمشق.

ونشر الكتاب باللغة البنجالية والإنكليزية والملائية والتاميلية
بجانب اللغة العربية.

٨ - تلازم الشريعة والطريقة:

ألفه المؤلف في شهر جمادى الأولى ١٣٩٧هـ الموافق أبريل
١٩٧٧م، يدل موضوعه على أن بين الشريعة والطريقة علاقة وطيدة
حتى تستلزم إحداها أخرى.

أقام فيه مختلف العناوين مثل «العمل بالقرآن» و«الحديث»
و«الفقه» و«الاجتهاد» و«الأئمة المجتهدين» و«التقليد»، ثم أورد بحوثاً
علمية تحتها.

نشرت طبعته الأولى عام ١٣٩٧هـ من المكتبة اليعقوبية
بسهارنپور، ثم ترجمه العالم الكبير الشيخ عبد الحفيظ المكي خليفة
الشيخ محمد زكريا إلى اللغة العربية، ونشر باسم «تلازم الشريعة
والطريقة» من مكتبة الحرمين بدبئي/ الإمارات العربية المتحدة، كما
ظهرت طبعاته المختلفة منها.

انظر: الصورة رقم: ٧٠

و جاءت ترجمته الإنكليزية من المعهد الإسلامي في جنوب

أفريقيا عام ١٤٠١هـ.

وبعد أن فرغ من مراحل تأليفه وطبعه اهتم بنشر ترجمة مجموعة شجرة الطريقة في السلاسل الأربعة: الجشتية والقادرية والنقشبندية والسهورودية إلى اللغة العربية بألفاظ سهلة، وسماها «تعليمات ووصايا»، ووزّعه كثيراً فيما بين الواردين من العرب والعجم، ولم يبال في سبيل ذلك شيئاً بلومة لائمه ولم يفعل نزراً بطعن من قالها بدعةً.

وأثناء إقامته بالمدينة المنورة أعاد النظر عليها وأضاف إليها إضافات يوم ٢٢/ صفر ١٣٩٦هـ الموافق ٢٣/ فبراير ١٩٧٦م، ثم كلف تلميذه وخليفته البارّ الشيخ عبيد الله البلياوي المقيم في مركز الدعوة والتبليغ/ نظام الدين/ دهلي بترجمتها إلى العربية.

فكم من عالم، أو متقن للغة العربية من، حاشيته كانت لغتهم الوطنية عربية، كانوا عنده أيام إقامته بالمدينة المنورة، رغم ذلك لم يكلف بترجمتها أحداً منهم، بل وإنما كلف بها الشيخ البلياوي في محيط مركز الدعوة والتبليغ، كأنه - كما أرى - قد أكسب من خلال ذلك انتباه كل داعٍ وكل مقيم في مركز الدعوة والتبليغ بطريقة غير شعورية إلى أن يضمّ أعمال الخانقاه إلى مهمة الدعوة والتبليغ ويخلط الإحسان والسلوك بالأصول الستة (المعلومة لدى جماعة الدعوة والتبليغ).

في شهر محرم ١٣٩٤ هـ وُجّه عدد كبير من شجرة الطريقة

إلى المملكة العربية السعودية فقبض عليه مسؤولو الجمارك، وسألوا: ما هي الصابرية والجشتية؟ فأجيب ما أجيب غير أنهم لم يطمئنوا، فقال لهم الأخ طارق حسن عسكري: لا تنظروا الأسماء بل انظروا ما هو في الكتاب، وليس الكتاب إلا لحدث جليل اسمه الشيخ محمد زكريا، وهو مقيم اليوم في المدينة المنورة، فسأله مدير الجمرك: هل هو الشيخ محمد زكريا الذي أكرمه الحكومة بالإقامة؟ فسمع ترجمة عدة مواضع من الكتاب وسمح له بالدخول في المملكة العربية.

كما حين وصلت طبعته العربية إلى المملكة العربية فُتِّشت أيضاً كثيراً حسب القوانين الحكومية، لكن ما حالت دوننا مشكلة، يقول شيخخي - الشيخ محمد زكريا - في رسالة إلى كاتب السطور:

«قد يجري اليوم تفتيش كتابي، حيث جاءني مفتش الحرم النبوي بالأمس، وكان يثني عليه لديّ ثناءً بالغاً، ولكني سمعت: كان يقسمه رجل في الحرم النبوي بالأمس فقبض عليه المفتش. وسألني: ما هي ليلة البراءة في الليالي المباركة؟ وأين فضائلها؟، فقد أحضرتُ نقلاً عن الدر المنثور، والله المستعان^(١).

٩ - الإشاعة لأشراط الساعة:

إن كتاب «أشراط الساعة» للعلامة المحقق الشيخ محمد بن رسول البرزنجي الحسيني (المتوفى ١١٠٣هـ) من الكتب الموثوق بها

(١) من رسالة كتبها شيخخي إلى كاتب السطور يوم ٢٧ / مارس ١٩٧٠م.

المؤلفة في الموضوع نفسه، زينّه الشيخ محمد زكريا بتحقيقه وتعليقه وشرحه، كان محفوظاً في مكتبته الذاتية.

نشر مرة أولى عام ١٤١٦هـ باهتمام تلميذه الشيخ حبيب الله قربان نزيل المدينة المنورة والشيخ حسين محمد علي شكري من دارالمنهاج للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

انظر: الصورة رقم: ٧١

كتب الشيخ حسين شكري يذكر تعليقات الشيخ محمد زكريا: «وأحمد الله أنني حصلت على نسخة الشيخ العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني، حيث رأيت عليها من الفوائد والتعليقات ما لا يمكن تركها، فأثبت تلك الفوائد والتعليقات بحاشية الكتاب مع الرمز لها بحرف (ز).

١٠ - رسائل في الدعوة إلى الإسلام:

«فضائل الأعمال» أحد المؤلفات الشهيرة على المستوى العالمي للشيخ محمد زكريا يستمر في الطبع والنشر منذ سبعين سنة ماضية، تم طبعه ونشره بعدد مئات آلاف من الهند وباكستان لا بالأردنية بل بأكثر من إحدى وثلاثين لغةً عائشةً في العالم كله، وتسبب في هداية خلق الله وتربيته.

نقل فضيلة الشيخ السيد محمد رابع الحسني الندوي «فضائل التبليغ» و «فضائل الصلاة» و «فضائل القرآن الكريم» من «فضائل

الأعمال» إلى العربية، وقدم له سماحة الشيخ أبو الحسن علي الندوي.
 قام الأستاذ الفاضل الشيخ رحمة الله الكيرانوي بتحقيق نسخته
 اللكنوية هذه وألحق به فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الذي
 أعده بطراز جديد على الحروف الهجائية.
 وتم نشره عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م من دار وحي القلم
 بدمشق / الشام بطباعة ملموسة.

انظر: الصورة رقم: ٧٢

وتم طبع «فضائل التبليغ» منه مع تحقيق وتعليق الشيخ
 حسان عبد المنان الطيبي باسم «فضائل الدعوة إلى الخير والتبليغ لدين
 الله» عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م من دار الجيل/ بيروت/ لبنان.
 كما طبع ونشر باسم «فضائل الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب
 والسنة» في اهتمام وعناية الأستاذ السيد عبد الماجد الغوري من دار
 وحي القلم/ بيروت/ لبنان عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

انظر: الصورة رقم: ٧٣

وعمل فيه الشيخ رفيق أجمد البغراوي أيضاً تحقيقاً وتعليقاً
 عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م، وخرّج آيه الكريمة وأحاديثه
 النبوية، إلى جانبه خرّج خاصة ما أشار إليه المؤلف من الأحاديث، طُبِعَ
 مع تقديم الشيخ نعمة الله الأعظمي أستاذ الحديث الشريف بدارالعلوم
 ديوبند من المكتبة اللقمانية بديوبند.

انظر: الصورة رقم: ٧٤

وأرى، لازماً أن أذكر أن فضائل الأعمال نشر من المكتبة
الحيوية بـسهارنبور في شهر محرم ١٤٢٢هـ الموافق نوفمبر ٢٠١١م
برعاية الشيخ محمد طلحة نجل الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وحقق
وعلق عليه الشيخ عبد الرشيد الندوي أستاذ قسم التخصص في
الحديث الشريف بدارالعلوم ندوة العلماء بلكناؤ.

انظر: الصورة رقم: ٧٥

وحينما أُعْتُرِض عليه من بعض العلماء ألف المحقق الكبير
الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي كتاباً ضخماً باسم «تحقيق المقال
في تخريج أحاديث فضائل الأعمال»، عني فيه المؤلف بتخرجه وتحقيقه
بعناية كبيرة في جهد بليغ.

طبع ونشر في ٦٥٠ صفحة من مكتبة الحرمين بدبئي عام
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

انظر: الصورة رقم: ٧٦

وفي عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م قام الشيخ السيد أحمد
وميض الندوي والشيخ مير رضوان الله القاسمي بترجمته إلى الأردية
باسم «تصحيح الخيال» بألفاظ واضحة سهلة، واهتمت بطبعه هيئة
«شريعہ بورڈ آف امریکہ شکاکو» - هيئة الشريعة لأمریکا/
شکاکو - ، تم نقله إلى الأردية برعاية الشيخ المفتي نوال الرحمن أمير
هيئة الشريعة لأمریکا.

انظر: الصورة رقم: ٧٧

الصور الملحقة بالكتاب
بصفة إشارات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتواضع عن إشارة الأوصياء، المقدس بصفاته عن ادراك العقول
والأفهام، والصلاة والسلام على من جعل الله متابته دليلاً على
محبهه وعنايته لخلقهم بما يرام، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم النشأ
أما بعد فقد أتاني أخى العزيز المولى محمد زكريا الكائن عملى ابن المرحوم المولى
شمس الدين الكاظمي، واستغل لدى بارئ ذكارة الذاكرة حسب التبعين طبق
طريقة مشايخنا قدس الله أسرارهم فخصه بالاناسبة التي تبلغ أقطار
الاعطاء، اجارة اخذ البيعة والارشاد وال تلقين، فاجتبه مستعيناً بالله
تعالى حسبما اجازنى مشايخى أقطاب دوائر الطريقة والحقيقة من أئمة الخلق
الناظر الشيخ رشيد احمد اللؤلؤي والحاج امداد الله الهادي ثم المكي
رحمهما الله تعالى بالتلقين للطالبين على حسب استعدادهم والذيار
الاشتغال والمراعات وان يسلك بهم مسلكي ويسلك مشايخي رحمهم الله
تعالى ووصيتي له ان يراغب على الذكر والفكر والتعليم والتلقين ويلزم
السنة السننية لمحبته عن المحرمات والمبدعات الغير المرضية وان لا يفتك
ومشايخي في دعواه الصالحة وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبارك
وهمزة اسابع من ذى القعدة الحرام يوم الاحد سبعمائة سنة بادرة الطاهرة
الطيبة المدنية امنوية على صاحبها الف الف سلام وتحيه

امير المؤمنين المرتضى عفوياً له كثير الذنوب غداً في سنة

انما كتابه من بيناك سيدى كتاب كريم صادق اللفظ والمعنى
سرته به حتى ظننت بانه كتاب وقد اوتيته بيدى اليمنى

الرفعة

الوجه المجد والذكر الذى لا يدرى عليه الزبا كريم الاخلاق والسمايا حضرت الحاج
تكريا المحترم ادام الله مجده وكرمه وهداه وبلغه مناه وقصده ايقن
بعد هذا ما يلقى من السوم الدين بالمقام فاق احمد سبحانه اليكم بغير عا
قام لجنابكم بصلوات الله عليه الجزية بموجبه سيد السلفاء وغيره برك
وقته رعد كتابكم الكريم المبسوط وصولكم الى الوطن العزيز في انوار العافية
والسلام والفرح والفرحة انما محمدت الله تعالى وشكره وسأله دامن نوره
عليكم ساجدين اذ يال الرفاهية الضافية بالعين غاية المقاصد ونزاهة
الاماني والامول ودام للاسرة مع ما يزينكم من الختم بطرفنا والهدا
سلطانا لجناب الحاج منظور احمد جناب مولانا العلام مولوى خليل احمد
والحاج محمد بن محمد وكل من يعز بكم ومن طرفنا اليهم هيباله وليست
احمد طوب وجميع المحبين بهم ونكم عزيل السوم ودمتم
الدهى
محمد بن حمزة النوري



بسم الله الرحمن الرحيم

سندھ امانت

مرکزی دفتر مدرسہ صولتیہ ہندہ مکہ معظمہ

تاریخ: ۱۳۴۰ھ مطابق ۱۹ جون ۱۹۱۹ء
 نام و روایت:
 جناب مولانا محمد زکریا صاحب مدرسہ صولتیہ ہندہ مکہ معظمہ
 ہذا رستمان کاٹھہ
 مکہ میں جانی قیام
 سلم کا نام وغیرہ

تفصیل سکے امانت

تعداد جنبہ عین ۱ روپیہ عین ۱ روپال ہری قروش و تعداد نوت ایک روپیہ
 ۸۳۰۰
 دو روپیہ پانچ روپیہ دس روپیہ سو روپیہ

کل میزان (جنبہ روپیہ) روپال

روپیہ (نوت)

دستخط ناظم مدرسہ



دستخط صاحب امانت

(اس سند کی حفاظت اشد ضروری ہے)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

الرقم ٢٦٦٧
التاريخ ١٠/٩/٢٠٠٨
المرفقات

رَأْسُ الْمَدِينَةِ
الْأمانة العامة
مكة المكرمة

حضرة صاحب الساحة العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

نشير الى ختايكم المهن في ٨٨٨/٨/٢٢. وارجو ان نعلمكم بان امر حضرة صاحب البقالة ورئيس
مجلس الوزراء المعام قد صدر بفتح الشيخ محمد زكريا بالاقامة المعلومة لمدة ستة اشهر . وذلك بموجب خطأ
معادة رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء الى . مو وزير الداخلية برقم ١٩٢٤٢ في ٨٨/٩/١١ هـ راجين الاحا
مع قبول فائق التحية والا احتراماً

الامين العام



م/ن

صاحب السمو الملكي وزير الداخلية

عليه ما أرفع من تعالي الأمان العلم لرابطة العلم الإسلام كذا
١٠٧ من ١٠/٥/١٤١٠ بشأن الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى
شيخ مسجد الرضوى ومرافقيه الذي به يعقومان بذكره
لكتبه - وطلب معاليه منهم الإقامة -

للمخالعة ما ابداه واخذ لمطالعات رئيس هيئة الأركان
الذين بالمسجد الحرام من ذلك واذا كان ليس على
المذكور أي مخالعة -

فلا مانع من منحه ومرافقيه الإقامة للاستفارة
منه في بيت علمي الحديث بالمسجد الحرام
رئيس مجلس الوزراء

خاتمة

المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية

المديرية العامة للأحوال المدنية

حفظت النفوس

عدد

تاريخ الإصدار

محل الإصدار

القيمة ريال واحد

١٣٩٦ هـ

الاسم والشهرة محمد زكريا محمد يحيى محمد اسراييل
 اسم الأب وأجد محمد يحيى محمد اسراييل
 محل الولادة طامة هكدي / بالهند
 تاريخ الميلاد ١٢١٥ هـ - ١٨٩٨ م
 فئة عمر

يغفر الأوكيب من السلام
 المهنة بنت السلام

هل { متزوج سائل
 وله اولاد

بسم الله الرحمن الرحيم
رسالة الدكتوراة
حول موضوع

مولانا محمد زكريا -
رحمه الله
حياته وأعماله

قدمها

ش . عبد المالك

محاضر، قسم اللغة العربية،
الكلية الجديدة، تشناني (مدراس) الهند.

تحت إشراف

فضيلة الدكتور. بيش إمام نثار أحمد

رئيس قسم اللغات العربية والفارسية والأردية،
جامعة مدراس، تشناني (مدراس) الهند.

مارس ٢٠٠١

ذو الحجة ١٤٢١

شيخ الحديث وإمام المحدثين في عصره

الإمام الرباني الحافظ الحجة الزاهد القدوة بقية السلف الصالحين
علم الأولياء المتقين الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي الصديقي المدني رحمه الله تعالى

جمع وإعداد

فضيلة الشيخ العلامة المحدث
عبد الحفيظ ملك عبد الحق المكي

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الحرمين

دبي - الإمارات العربية المتحدة

ريحانة الهند شيخ الحديث

محمد زكريا الكاندهلوي

حياته وخدماته في علوم الحديث

إعداد

محمد شاكر عمر المعروف

إشراف ومراجعة

فضيلة الأستاذ محمد خالد سعيد المباركفوري

أستاذ قسم التخصص في علم الحديث الشريف

تقديم

فضيلة الشيخ السيد محمد شاهد السهارنفوري حفظه الله

الأمين العام لجامعة مظاهر علوم

ملتزم الطبع والنشر

مجمع الشيخ محمد زكريا، جامعة مظاهر علوم، سمارنفور، الهند

الإمام المحدث الشيخ
محمد زكريا الكاظمي
 ومآثره العلمية

تأليف

العلامة الشيرازي الشيخ علي الحسيني الزندوي

تمريب

السيد جعفر مسعود الحسني البندوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور تقي الدين السبزوئي

دار القضاء
 دمشق

سلسلة أعلام وأقلام
(٧)

المحدث الكبير الداعية الجليل
الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
حياته وجهوده العلمية والتعريف بأهله مؤلفاته

تأليف
محمد حمزة محمد نازم الندوي

قدم له
سعادة الدكتور شيخ ساجد الله عظمي (النزوي)

رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي
وسر دار العلوم - ندوة العلماء - لكرنو

دار النشر الإسلامية

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

محمد زكريا الكاندهلوي

ومساهمته في الأدب العربي

دراسة نقدية

أطروحة قُدمت تكملة للمتطلبات الجزئية لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة
(الأدب العربي الحديث)

إعداد
سيد أحمد زكريا الغوري

بإشراف
الدكتور سيد راشد نسيم الندوي



كلية الدراسات العربية
جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية

حيدرآباد - ٥٠٠٦٠٥

٢٠١٣ م

المحدث الكبير العلامة محمد زكريا بن محمد يحيى

الكاندهلوي الهندي (ت ١٤٠٢هـ)

وجهوده فى السنة النبوية

تأليف

د/محمد أشرف علي الندوي الأزهرى

مؤسسة الحرم

لإحياء التراث الإسلامى عند العرب والعجم

بمدينة لكاناؤ (الهند)

الحديث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تعنى بالبحوث والدراسات الحديثة
يصدرها

معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد)
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور (ماليزيا)

السنة الثالثة، العدد الخامس، شعبان ١٤٣٤ هـ (يونيو ٢٠١٣ م)

في هذا العدد

نعدان الرماني والمكاني في السنة والتعامل معهما: تأصيل وتطبيق:
د. محمد أبو الفيث الخير آبادي.

سبح ابن حبان في كتابه "الثقات":

د. سعد الدين منصور محمد ونوح علي.

آداب طالب الحديث والمنهج العلمي في تلقيه:

سيد عبد المجاهد الغوري.

انجهد المذولة في شرح الكتب الستة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين: عرض استقرائي:

محمد حافظ بن سوروي.

انحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي: حياته وجهوده في الحديث النبوي:

د. سيد أحمد زكريا الغوري الندوي.

الحمد لله الذي وصل هبل لنقطه عظيم واليه ينفض جهوده وكرمه وإسهانه وأثره
 من أسند إليه أئدره وأكرم بتعائنه وأذل ضعفه وإيمانه يحصل
 السؤدد وقطع عنهم كمال نعمة اليه يامه الصبيح فلم يند وارغم متابعه آياته
 والإسلام على سيد محمد السند المرسل بأمره الحديثه وعلى آله وجهه
 إسمائهم من لعل المعنوية المرفوع عنهم بصائر الحجاب فلم يخالط إيمانهم ضعف
 ولا اضطراب وبعد

فهمه لبس الحق محمد سعيد الحق الامام الحافظ مفتي الزمان صدر المجتبه والمفتي
 قدوة السالكين زينة المعارف من طاعة الله صاغر بالأكابر العلامة المرجل الحاج
 محمد زكوة بهم الشيخ الامام الحاج الحافظ صدر صادر لفتوى محمد بن طه الله لاندل
 القصص في الجنائس العلى .
 حفظهم الله تعالى وسعة غايته وبحسره
 سيد فضيلة العلامة الحبيب

يا من الناس في هذه العصور قد زهدوا بعلم الاسلام ولا سيما الحديث
 وعلمه فأصبح غريباً بينهم الطلاب بل أهل العلم منه لا يعرفونه الحديثه سنام
 ولما كان خطه قد رثه عافانا الله وإياكم من مقام الميرضى عنه دفعنا بعلمكم وأفاضه
 علينا ببعض ما أفاضه به علينا . وقد تشرفت يا سيدى المفتي بالاطلاع
 على شرحكم المبارك لطيف على مدخل الامام مالك بن أنس الذي هو ولا سيما
 مقدمته العارضة بالعلم والفهم وكذا المقدمة العظيمة الفخمة لكتاب الشرح
 الدارى على صحيح البخارى فطالعنا مرات ومرات ودعوتنا فبلى تحقيقاً قل
 وجهوده في عصرنا هذا ثم لا يخفى على جنابكم كبريم لشرىف ألفت أترقت أخباركم
 بسارة ورضفائكم لطيفه وذكرتم في تملط الكتب كماله الخباير ونزهة
 الخواطر والميرها وذلك من حبها لعلماء السند طاعة وعلماء الحديث منهم فافهم
 فقد أصبح عندى شغف بهم ويكتنهم منذ امارهم الحافظ بلتقمه مولانا عبد
 الحميد الدلهوى وهكذا دواليك واذا أضفتم في غيناى كعلماء وذكرى
 سلفنا الصالحين

ولست مزكياً لكم لرضفائكم أنفسكم ولكنهم مؤثراً لكم لتعبدوا الله على هذه
 النعمة العظيمة ولجنة البسمة التى منة فانه بل فقد أخل في الدارين ففانك
 بل كرامة عليكم بالميراث النبوى . به يمين علينا وعليك جميعاً بالعمل الصالح
 وأنه يجعل ثوابه لهما جميع الكرم . يتقبل منا بفضل وكرمه آمين يا رب العالمين
 واذا أراد أحد من عبيد الله علماً برأيائكم له عمل يدل على الظاهر تيمم وارتكف

ولما مضى الله السنة المحمدية حفظ سلسلة الأسانيد فهو من الدين والولاء
الاسناد لقال ما قال يضاف الى ذلك قوله ابن خزيمة في التبيين
فيهم لم تعالى للريضة للانسان انه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يكون ذلك مرويا عنه من وجه من وجوه الرواية كما هو بيده في بعض
مسكنة لعبد الشريفة . وقال العلامة عبد الله بن ابراهيم في حقه رحمه الله تعالى
في علمه بالسنن : ولقد روى مسلم حاله في الرواية فحذف الكذب .
ورحم الله له علما وحمدا . يخالف هذا والله انه الخروج من الخلاف صحيح كما
قوله ونقله السيوطي في الانساب والنظار وغيره .

ولما كانت الاجازة مما استقر العمل به وقعد على ثباته معية لمعيه ما اتفقه عليه رساء عليه العلماء اذ فاضل الشهابي و اقربهم لوقتنا هذا الحافظ الشريف محمد عبد الحى الككافى كما في فهرسى الفهرستى والملائمة المحدث الفقيه ملانا محمد باقر بن محمد بن حسين بن علي الككافى كما في التكملة الجوزية والمسنن عبد الرحمن بن يحيى بن اسفلى النخعي في ادر الجاه لغيره لمطروحات الاسانيد والحافظ ابو بصير احمد بن محمد بن ابي بصير بن الفارسي في الجهم ابو جعفر السجيري كما في فهرس علي بن شقيق شيخنا عبد الله بن ابي بصير حفظ الله تعالى . على قد استقر العمل على الاجازة بادراك الحياة والحرر تحرر غم ما في هذا امره نفع كما في الككافى اللطيف والمحدث الشريف فاقه وما قال شيخنا ثقة الملائمة محمد شجاع ابي بنودي رحمه الله تعالى : الاسانيد طرحة الجبرائيل وسلسلة لتزول البركات .

فيه لعبد الضعيف تجارة الله عنه آياتك وما فتح يطلب منه حصة الملاحة لمرحلة
الحافظ ولعله الإلهاد بالهداد إلهادته بما لكم منه أسانيد وذلاله منه طريقه ولولانا
الحافظ المتقنه محمد بنى الكناشكوى والتم جهادهم. عن المصلحة كل خير والناقص
من طريقه السلام لولانا الحافظ أبو براهيم خليل أحمد السراج نقدرى لولانا
الله تعالى وأنه تسفع ذلاله بالموسى لسل بالذولية هبى تكونه بصره
تلك تعالى وتعالى لبره بيقوى وضع علم رسولك الله صل على عليه وسلم أنه حال
والله عنده لعبد ما لم يعبد في غيره وأما من ذلك على غير علم مثل أهل
فاعلم. صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله مستأكرا لكم بفضلكم وراحمكم آمين من علينا بكم، سبحانه اللهم ومجده أشهد
 أنه لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 قال مكتبه وكتبه الحقير

محمد سعيد بن محمد محمد القاهرى نزيل ليريا
 المكنى بابي سليمان عاقله الله . ١٩٠٠ / ١ / ١٢

معلقته: المملكة العربية السعودية - ليريا
 شركة مصانع المعنم الخيرية - ليريا

٧٨٨٩ . ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كثر نعمته علينا في كل شأن من الشرائع والعبادات
 وهدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي كثر نعمته علينا في كل شأن من الشرائع والعبادات
 وهدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل

فأما أدعواكم إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل

ولست أدعواكم إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كثر نعمته علينا في كل شأن من الشرائع والعبادات
 وهدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل
 بمقتضى الشريعة وقطع عنهم كمال النعمة الإلهية فلم يتركنا في
 آياتنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا ولا في حلالنا ولا في حرامنا
 بل هدانا إلى ما نريد من الخير والبر والعدل والعدل

[illegible]

وَالَّذِي يَخْشَىٰ تِلْكَ الْأَمْثَالَ ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ لِمَا يَشَاءُ ۚ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحِسَابِ ۖ

والقول مسلم حاله في البراءة في نفوس الكذبة
كما هو مبين في موضع ما في هذا السمع في الآدمي الخروج من الخلاف
معت كما نقله السيد فيهم في الاستحسان والظاهر ولا يخفى عليكم هذا
ما في كثير من سائر السمع في الاستحسان ما يفصل ويتبع بل في
الاجابة وطلقا كما ذكره الفاضل في حجت الجيب محمد بن الحسن الكنتوي عامه في
الحكم في ظهر الدوافع.

خائف یا سیدی العقی تمک ارسلاک الہ جانے جنک ہم بدھرا کثیرا و بہرہما
مع نیمی ہم بدھ علم مسلم شتر سندرہ اماننا چور دوسری علی و راہ تشہ
ماقالہ و صلاخ اعلیٰ فضل جہاد ہمہ فہرہ لکس لہوا شتر ہمہ بدھ کاف :
اکابرنا شتر علم جہاد علم الدین خاتقنوا و خاترا
آجہارنا کسر و حارہہ فہرہ اندا اہرتہ کما آجہارنا

والعلم يا حبيبي الذي به أفق هداهي حيثما أريد العلم مع نور هدايتي
أشهر أم أقل ههنا في نظامي أريد من نور هدايتي الاجازة . ولكنني
علمت اليوم مع شيخنا عبد القادر أن نور الحق ينزل إلى صاحبه لكنه لا يوجد في كل خليفة
سأكتب فيه العلامة حماد بن محمد الانصاري حفظه الله .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفره وأتوب إليه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كذا قاله ركنهم وقوله

أبو سليمان محمد بن محمد بن القاهر بن فزاري لم ياصه طار
الثالث من شهر ربيع الأول بعد ألف واربعمائة عام من هجرته إلى طار لم ياصه طار

غفر له ليراسل: البرياده - حركه صانع اللوم الا هلية

ص. ۷۸۸۹۰ محمود سعید بن محمود مدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد احمد الفيض آبادي

FYZABADI

MEDINA • (Hijri 1421)



الدين النبوي (الحجاز)

١١٢٨ سنة ١٣١٦ هـ الموافق ١٩٩٨ م

طبعة الاملا وطلاعة الانا لا اله الا انت خذت

فخر هود نيت سرقا في افكاره في زيدا الفصل

انه شيع الاسلام ووجدنا اله الا انه لا يقبل

فضله الانفسا مر والروض الا انه سحره والطعام

الا انه مسفر في الجبر الا فانق بصااته الا والى

والبحر المتقن بما انه على جواهر النفاذ في الذي

جميع شمل الفضل ابد نشانه ورد في جسم الجبل

سرح حياته با كفا له وهو سيد المحبة توفيق

له شفق جفد الكتب الجلية المصنوعة فاحكم

اسماني بطولي في واجابة مدخبي ولما سدي

ابجركم ان تجبر وفي عن مولدي شغل من

وعن حاكمه ملا ناملدي الياس احب لاكم

ان تسلمو لي عليهما الكثير السلام وان لو يكن

ما ذكرت لكم عن طولي كابي الانشاء والادب

ليس مجبور في خليفكم فانظر والافهمكم

وقد نكلمك الارسع بما يا مكرمك في اسعاف

حاجة خذ بركم وعدهم صر ما انه مما جريد

لا اكره وانتشاري من امثال في حرة الامور

ويا سيدى يفتنى لنا قد وصلت كتبتك بالبرقية
 اليه وصباحا الرسالة من جانا كبرفنا خشنا
 يوما عتذر ذاك اليوم الذي ارسلتموه في كتبتك
 كتبت الملامسة ذنبه لاننا نريد تسارة بعض
 كتبت منها فهدينا لنا وكلم في مثل هذه الخيرات
 مستقبلا ومقبلا ومستقبلا ومنهنا ومنهنا
 يتبعكم كما تشقوا وماها وارحكم يا سيدى
 ابتاعوا سلاحي على السيدى ان التارى في
 ملهى سبتكم وعلى مولوى احشنا وصاحب
 ولا يرج سينا والى الفخر وهذا لعلنا والسلام
 على دكم والى
 المسبح بحمد الله

لا وحيا تكلمت استا عرفتلى ذنبا استوجب به
 ذل الى الممانه ولا فعبنا استحقنا ان اطرح
 لاجله من زوايا التسيان به وهدى ذنبت
 ذنبا فابى ما حوزت في منى العفو والمغفرة
 وقبول المعذرة فارجوا ان يكون سبب
 تافير وكما كتبت راحة بال به من عندنا وشتغال
 ويا سيدى لطلى منكم تفتح اليه حاجة
 المسالين الى ارسلت لكم هذا الطلوع
 اطلب منكم ليتا باقى الانشاء والاربعاء
 من خفى ذنبكم اليكم العاصم الزاهره وتكلم

۳ من المدينة المنورة في ۲۹ ربيع الأول ۱۳۳۷
 اذ الى حفلة مولانا الاستاذ الراحل مولانا
 محمد زكريا صاحب دامت روحه آمين
 له لم يسمع عنكم ورحمة الله وبركاته اميداً بجمعكم
 جناباً جناباً اهل بيته مرحومته وفاتت من تحت صدره
 بين يدينا ان لله وانا اليه راجعون - غفر الله له
 الله الله تعالى مرحومته كوني رحت فماتت اكلت
 نعم نعم البدل او سطر عطاها - ما شئ من وقت
 حيا جناب مدينة منوبه من يوت فماتت من
 متا متا من يوت جاني (اور اضرع من مدينة منوبه من
 حد حديث شريف في خدمت سطر عطاها وماذا لا لا
 اء احمد آج كل دار الصانع بارج باني لا تشفع
 ۱۰ دن بدن عيال برصه حارسه من هو
 بيني وبين اور لرا ما موجود من بيني كوجنة
 البقي من بيني دبا من دعا في قبره
 يا دفر مانه رحمتي كون لار لاني خدمت هو
 تو مشرف فرمائي واللع على جميع الاخر
 بالوصفي مون نامطور امدت من لار لاني
 ومن بال عمار من الميعني ودمتم عنده

كسائر الرضى الرحيم

حفظه الفاضل اللوذعي استاذى الجبابرة الميامين كراماً حباً رضى معاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام فامسكوا من الله
الذي ان نلوه نوعاً ما يرام فان نلظفكم وعن احوال الجوار
سلمات فهو بكم المولى جل وعلا بخير وعافيه لا ينقص
عليه سوى مشاهدته انوار جمالكم الا نواله يديم لنا وبجودكم
ارجوكم العفو سيد حيث انى توايت جداً في رد الجواب
العفو من شيم الكرام ثم انى مشغول بمدرسة الشريعة
وقد رزقنى الله جل جلاله نبأ عن اجادى الاول ٢٥٥
وصرت ثلاثة بفضل الله ثم ببركة دعائكم ارجوكم الدعاء
سيدى بان يسر الله لنا الامور جميعاً والسلام عليكم
وعلى من حواه مقامكم الشريف ويسلم عليكم السيد احمد
ومولى فيروز ومولى عبد الحق ومولى عبد الحميد ومولى
ودمتم سالمين سيدى ولله الشان

عبد الله ٢٥٥/٩/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة مولانا العلامة شيخ المولوي محمد زكريا
عقله الباري ورعاه

اللهم عيسىم وعمة الله ربانية . وبعه فاشرف
فهذه الالة المهيمنة بقية عم ابراهيم طينة فاعلم
على ظهر هذه الصحيفة راجيا شوقي يا تبارك
الا كبرية وانه كرم لانه العاجز يصالح العجوة
واحيوانه يكون هذا منفتح التواصل التي رة همت
اله الاوامر لوترا الر في انما منتم وستم وجه الى
المنتهى بخير فانه هو الشجر والاسم في
الخلاص
عبد القدر والملاي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخريد آفي/٨ / ١٣٨٢



مكة - المدينة

حفظه بعدد من مولانا محمد زكريا شيخ الكوفة سلامه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعدنا جزاءكم كلوا من صغيرها
 لقد وصلت سلامه الله الى مكة المكرمة سائرا لكم حسن وراكم
 الى جميع اهلناكم وراكم ذرا ما طورتكم من حسن الصنيع
 وكرم الزيادة .. ان الله ان يترك عنى جزاءكم ويرحم حياتكم آية
 بناسية كرسه جلل ورفاه انتم اخلصه السلام به من رايه
 لكم من الله الصبر والتواضع رايه ان يكتب للجميع مقفلة
 مرضوا .. وروستون راكودى من رايكم واما كما تعرفكم ..
 وتفضلوا بقول اطيعوا الله واطيعوا السنية وامنوا بآيات
 الحمد على مولانا احمد الله وعلما انهم احسن وجميعهم
 وسكنوا بترحيبكم بسم الله وعلما بسم الله سيد الزين
 محمد زكريا

علوي بن عباس المالكي

خدم العلم الشريف

بالسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً في ١٢ / ٣ / ١٢٨٠

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد
إلى حضرة الأئمة في الله الفاضل الماجد العلامة الجليل الشيخ
عبد الله بن محمد زكريا السهارنفوري

وبعد فأكتب لكم هذا الخطاب معزيا ومواسيا في فقيدنا فقيد
العالم والدين الداعي إلى الله الشيخ محمد يوسف سائدين المولى
الكرام أن يسجل عليه شأيب رحمة ورضوانه آمين
هذا وأخي أقدم عذري في تأخر التعزية فقه كنت طريح الفراش
من الأشهر حتى جاء الآن محمد فأقبلت هذا . وأبني أطلب
مكم ومن أخواصنا الأحاب الدعاء لي بالشفاء . والمزيد من العالمين

أملأ بحسبك
علوي بن عباس المالكي
المدني بالسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد صالح الفوزان

صاحب النفيسة العالم الجليل شيخنا واستاذنا الشيخ
محمد زكريا حفظه الله وقطع به الرسيم والحمد لله

الرسيم عليكم ورحمة الله وبركاته
وبه نياسته ابدأ اول تقبيل يديكم اكرمين واسأل
الله ان تكونوا في حمة رسيم محققا مقصودكم بالبركات
الجليلة في البعد الطيب ذرعاب سيد الطيبين عليه السلام
عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

ولله ما شاء الصالح مباحا مباركا اذ قد هبتم
اكرمين التي استرني باق لي على حنفية هذه النزلة القامعة
بكم واعتبرها حمة به سعة سبانه وتعالى . لقد تقبلت ما يورث
بكل سرور ورضعة وتقدير وشكر لفضيلتكم اسكنكم يا مولاي
ارواء لهذه العاجز فاني في حاجة الى وعاءكم ودمر حقتكم
خمسها في الزمان المجدد انتم اسع عليكم بالبركات بكم

كما اني ارجو الى وسبانه وتعالى واسأله ان يقيم عليكم نبيه
الناثية وان يعطيكم العمل المدي ونفعكم الرسيم والمسلمين
ايها القبولات اني كما اهدي الى قصم شيخنا الجليل اسع
ايها المحسن المندون والاهواني الى غرة في مديكم انور رسيم
عليكم ٨ من العجب محمد صالح الفوزان ٢٩٤٢ جوار الخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَعِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

الرقم ١٥٦٤
التاريخ ٩٤/٨/٨
المقرقات

رَبِّطْنَا الْعَمَلُ إِلَى الْأَمَلِ
الاناسة العانة
عنه

الى حضرة صاحب الفضيلة شيخنا الجليل الشيخ محمد زكريا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ومعد فارجو ان فضيلتكم بخير وهاهنا.

نم اعرض على مولانا حفظه المعاننا تذاكرنا مع فضيلة الشيخ محمد تقى الندوى على المممل
بالرابطة في مجال الحديث والسنة النبوية لما علمناه من تعلمه في هذا المجال الكريم.
الا اننا نرجو من فضيلتكم التكرم بالكتابة اليها بما تعرفونه عن فضيلته ولكم مزيد الشكر
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

ابنكم



محمد صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٨/٢٧٧
التاريخ ١٩٦١/٢/٨
التوايح ١

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
مكتب الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم
الهندسة وفقه الله المأمون رضاء الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا هو ما تضمنه من الرغبة في إقامة عمالكم في شأن التمهيد
لأنه معلوم أن كل واحد منكم لا يعلم وجود النوع المذكور في المدينة ولا يعلم
أحد يعرف هذا النوع كما أن لا يعلم له فزقة على غيره من أنواع التور
من جهة الترخيص المظهر ورأس الله أنه يوفق الجميع لما يشاء
ورأس الله عليه وسلم رضاء الله عليه وسلم

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إلى فضيلة العلامة الجليل مولانا الشيخ محمد زكريا الهندي، نزيل المدينة المنورة، حفظه الله وتولاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فقد وقفت على رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٣٩٤/٢/٧ هـ التي بعثتموها إلي من موضع نزلكم في المدينة المنورة - زادها الله تشرiffاً وتكريماً -، وحباً من استوطن فيها توفيقاً وسداداً، واتباعاً لصاحبها الكريم، صلى الله عليه وسلم. آمين.

وأود قبل أن أجيبكم على الرسالة أن أوصول إلى كريم علمكم أن راقم هذه الأسطر أحد طلاب العلم بمسجد النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم.

وليس من العلماء الذين هم أهل لتوجيه الاستفسار إليهم، ولا من أهل الخبرة الذين هم معنيون بأمور التحقيق، غير أن تواضع العلماء وحسن الظن منكم سلكني في مسلكهم، أسأل الله جل وعلا أن يجعل ذلك الظن منكم حقيقةً، وحقاً لي أن أتمثل بقول القائل:

خلت الديار فسدت غير مسود

وأنا راج منكم أن تخصوني بدعوة كريمة في أن يجعلني الله تعالى من أئمة المتقين، ويحسن لي ولكم الختام، ويجعلنا ممن سعد بصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

هذا وإني أبدأ إجابتي لفضيلتكم بالإعلام أني قد قضيت أيامي كلها بالمدينة، والله الحمد والشكر.

ومن يوم أن زاحمت وشرفت بصحبة العلماء، وأنا أعلم أن هناك نوعاً من أنواع التمر بالمدينة يسمى «الضحاني»، وكنت لا أشك في وجوده، ومعرفة التمارين له إلى حين استلام رسالتكم العزيزة، فأثارت في نفسي رغبة التأكد والتحقق من وجود هذا النوع في الأسواق.

وعَلَيَّ أستطيع أن أحقق لعالم جليل وزائر عظيم أمنيته، وقديماً قيل: «أهل مكة أدرى بشعابها».

فبدأت بالسؤال عن ذلك في الأسواق، لأنني كبير الظن في وجوده، وواثق من أنه لا يجبرؤ أحد من الباعة أن يدلس علي الأمر، لأنني معهم بمنزلة الوالد، أو الأخ، أو الولد.

وعبثاً حاولت فما وقفت على الأسف على البغية، وما حظيت بالطلبة، فَيَمَّمْتُ وجهي إلى جهة أخرى، وهي سؤال أرباب الخبرة المعنيين بأمور النخل ومعرفة أصنافه، والعودة إلى ما يتيسر لي من الكتب والمراجع، التي قد تشير إلى هذا الصنف من التمر أو الكلام عليه، عند ذكر مناسبتة، لعل ذلك يقربني إلى المقصود.

فوجدت أولاً: العلامة اللغوي صاحب «القاموس» يقول ما نصه: (و«الضحاني» من تمر المدينة، نسب إلى ضحان، لكبش كان يُربط إليها، أو اسم الكبش: الضيَّاح، وهو من تغييرات النسب كصنعاني) ... إلخ.

المملكة العربية
السلطنة

وزارة الدولة
المكلفة بالشؤون الإسلامية

٥٥١٧٧٥

قسم المنظمات الإسلامية

الحمد لله وحده

من نهر الدولة المكلف بالشؤون الإسلامية
السيد

فضيلة الشيخ محمد زكريا
شيخ الحديث مظهر المعلم سهاره

تحية اسلامية مباركة طيبة ، وبعد :

تقد كسان سرورنا نظاما باخلاصا على نشاطكم مستكم القامه
الاسلامية ، وبواسطة سفارتنا في دلهي الجديدة . وقد علمنا
على نشر ما علمنا به من معلومات في جريدة (السنن) الاسبوعية
التي تصدرها وزارتنا . وذلك حتى يطلع اخوانكم المسلمون في المغرب
على انجازكم الهامة .

هذا ، واننا لنرحب بصادقكم ، وتتميز روابط الاخوة الاسلاميه
معكم . ببادل الرأي والمعلومات ، وبالتعاون المشترك في حاله
الاسلام والمسلمين ، وسوف تتوصلون باستقرار ، بمطهرات وزارتنا ، كما اننا
سنصل بكم فيما يمين لنا من مشروعات تتجهد العمل المشترك
لنهر ديننا الحنيف .

وتقبلت مني التحية والسلام ،

وزير الشؤون
الإسلامية والشؤون الدينية

عبد الرحمن

عبد الرحمن

١٨٤٤/٣/١٢
 ٩٢١٧/١١

سجادة وكيل الوزارة للشئون الاجتماعية

بعد التفتية :-

تمت ليكم خطاب لفهولة الشيخ ابو الحسن الندوي المؤرخ ١٩٢٦/٦/٢٩
 وأهل فيه الأيمان بفتح ما قبل من كتبه وكتب شيخه العلامة محمد زكريا
 وهي كتابات حسن لطيف بين العلماء والمفكرين وطلبه العلم وأشجار الكتب
 عد الله عباس الندوي بما يتصور حال ذلك من عنوانه برتبة العالم الاسلامي
 بكية الكوفة .

لاكتوا ما يلزم حال ذلك بالنسبة للمصارعة فيسبها فيما لا لاحظته
 عليه واسمى نفسه .. وأخيه بلا حقة يستكمل نموه اللازم اسـ
 سـواء . ودمتم ...

وزير الامم لـ

ابراهيم المفسري



صورة للدكتور عبد الله عباس الندوي
 للبطبوعات بعدة مع صورة الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ: ١٤١٦ هـ
 تاريخ: ١٧/٧/١٣٧٠ م
 الشفوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم

مادة الدكتور - عبدالله عباس الندوي / رابطة العالم الإسلامي
 بعد التحية :-

استشارة الى طلبة فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي المقدم ليعالي وزير التعليم
 في ١٣/٦/٢٩ هـ للايعاز الى الجهة المختصة بفحص ما ورد من كتبه وكتب شيعته العلامة محمد
 زكريا بقصد تزجها بين العلماء وطلبة العلم .

ولتسهيل مهنتكم نرجو الاتصال بمكتب المطبوعات بكم مطبعين معكم بيانات تلك الكتب
 لاحاطكم بالمشروع على المعروف منها وبالم يكن معروفه فتوافونه بنماذج لها للاطلاع عليها وتزويدكم
 بالمطلوب حالها وقد زودناه بصورة من هذا المطاوع . للاحاطة ونقبلوا تحياتي

مدير عام المطبعات والمطابع

هـ

عبد الرحمن محمد الراشد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تاریخ: ۱۳۷۹/۱/۱

حضرت شیخ الحدیث السید محمد جمیل الاحقر

مظاہر العلوم - سہارنپور - پری *

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك الذي أصبح الآن قاب قوسين أو أدنى
تتجس سقارة دولة تطو هذه الفرصة لتبث لهادكم نسخة من الصحف الشريفة وبعض
الكتيبات الدينية آمل أن يوفق الله الحبيب لاله خير الامة الاسلامية جميعا .

والساعة تتميز هذه القرعة لتفيكم بالشكر البارك الذي نفعه الله سبحانه وتعالى على بقية الشجر وانزل فيه القرآن الكريم على نبيه محمد بن عبد الله بن عبد الصلبي على الله عليه وسلم ليعبدى اسمه الى جبل الخير وعبادة الله وحده . آمناه الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وكل عام وانتم بخير .

و تفضلوا بقبول فائق الاجترام

شُریدہ سقند چیران الکفہتی

الفصل

MUS/321/5/74

EMBASSY OF INDIA
MUSCAT

Dated 25th Aug'74.

My Dear Ansari,

Would you please recall having written me, vide your letter dated 25.2.74, that the necessary information regarding the supply of a set of Hazrat Sheikh al-Hadith's works in Arabic would be conveyed us as soon as it is collected. It is about six months since and we have heard nothing yet from you on the subject.

In the meantime our Ministry have also written to I.C.C.R., vide their No.XM-321/1/(31)/74 dated April 16, 1974 requesting them to consider the proposal of presenting a set of Maulana's works to Muscat Ministry of Awqaf.

Would you please pursue the case and find out if something positive is expected to come out.

Information as to total cost of the books plus despatch charges, etc direct by the publishers or through your good offices may please be collected and sent us at the earliest for our own consumption.

With personal regards.

Yours sincerely,

Sd/-

(S.A.H. Hassani)

Shri S.A. Ansari,
Muzzamil Manzil
Basti Hazrat Nizamuddin,
NEW DELHI.

١٢٩٧/١١/٢٨ التاريخ
الموافق
الرقم

بسم الله



دولة الكويت

مكتب رئيس القضاء الشرعي

حرمه علامته زمانه ووصفه دهره وآوانه بوله
في العلم قدم وقدم الناس له ولله وسمايع سيده
الأنبياء في التمرير فضيلة الشيخ محمد زكريا أطال الله
في عمره لعلومه بوليه وسد له رأي بيديه اللهم آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد علمت توجه
للتشرف للسلام على سيد المرسلين وضامن فيه الشيخ
تقديري وتبشيراً للسلام عليكم وصليتم هذه العجالة
لتقريب عنيت وقصر لطف هذا العام على الوصول
للارضى القدره وسأفقدته اجنارنا منكم وآمل
ان تحتم للجميع تحامد العجالة وان تحضروهم
به عوده عند بعضي نوصيها تم في اوقات من جانب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دَوْلَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ

مكتب رئيس القضاء الشرعي

التاريخ
 الموافق
 الرقم

حَيَّا بِي لِي جَمْعِيَّتِي مِنَ الْأَمْوَارِ وَالْعِلَالِ وَأَنْ
 تَكُونُوا بِإِسْلَامٍ عَلَى سِرِّهِ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِ وَعَلَى رُفْقِهِ
 رَحْمَتُهُ عِنْدَمَا وَصَرْنَا فِي زَمَرَتِهِ وَلَدِي فَهِيَ الْوَادِدُ
 وَهِيَ فَدَارَتِ بِحُلُوتِ مَلَامٍ

على محل لضعف البصر
 محمد
 محمد عبد
 الميار

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَبِيرُ كَمَنْ أَرَادَ الْإِجْتِهَادَ وَإِنَّا أَجِدُ وَنَلْزِمُ وَأَجِدُ هُوَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِعِلْمٍ
تَشْرِيهِمْ بِبَعَثِ أَمَةٍ وَحَدِّ - وَمِثْلًا لِلْحَبِيرِ بَيْنَ الْمَدِينِ كَوَرَادَةِ مَشَاقِقِ الْعَدَسَةِ الْعَلِيَّةِ
مُظَاهِرَةً لَهُمْ - هَذَا رَفْعُ شَرِّ الْأَحَادِيثِ وَشَرِّ رُوحِيَّاتِهَا وَمِنْ جَمَلَتِهَا
الْحَبِيرُ الثَّانِي مِنْ

أَوْ حَبْرُ الْمَلِكِ

مُوطِئُ الْمَلِكِ

س ٣٥٠ هـ

مَنْ تَأَلَّفَ بِمِثْلِ الْعَلَقِ الْحَافِظِ فِي مِثْلِ الْعَلَامَةِ الْحَاجِرِ مِنْ لَانَا فَحَبْرٌ زَكْرِيَّا
(شَيْخُ الْحَبِيرِ) بِالْمَدِينَةِ الْعَالِيَةِ بِالنَهْدِ بِمِثْلِ هَذَا الْعِلْمِ (س ٣٥٠ هـ)
وَقَدْ هَمَّ بِطَبْعِ الْعِلْمِ الضَّعِيفِ الرَّاجِي حَرِّهُ بِالنَهْدِ الْمُنِيرِ (المولوي) (س ٣٥٠ هـ)

س ٣٥٠ هـ

الْحَبِيرُ الثَّانِي مِنْ

اَوَّل



أَوْجَرُ الْمَسَالِكِ مَوْطَأُ مَالِكٍ

لَامَامِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهَاءِ وَقُدْوَةِ الْمُتَّقِينَ وَالْعُقُلِ
 شَيْخِ الْحَرَامِ مَوْلَانَا مُحَمَّدُ زَكْرِيَّا الْمُهَاجِرُ الْمِدَنِيُّ رَحِمَهُ
 الْمَوْلَى ١٤٠٢ هـ

مَكْتَبَةُ امْدَادِ زِيَةِ مُلْتَانِ
 بَاكِسْتَان

أَوْجَزُ مَسَالِكِ
إِلَى
مَوْطَأِ مَالِكٍ
الجزء الأول

تأليف

حضرة العلامة شيخ الحديث
ومروء الدين
مولا محمد زكريا الكاشغري



إِنَّا إِذَا تَلَقَّاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
بِرْدَانٍ بِهِ رَكِبَتْ لَنَا الْبُكْرَانُ

كتاب
أوجز المسالك
إلى
موطأ مالك

طبع هذا الكتاب على نفقة المحسن الشهير سمو رئيس دولة
الإمارات العربية المتحدة

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
طالباً الأجر من الملك الديان

وذلك باهتمام
الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل مبارك

أَوْجَزُ الْمَسَائِلِ لِج مُوطٍ أَمَالٍ

تأليف
العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى الكاندهلوي

تحقيق
أئمن صالح شعبان
مدير مركز تحقيق النصوص

الجزء الأول

المختصر:

كتاب وقوت الصلاة - كتاب الطهارة

مستوراد - ٧

محرر إلى يمين

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

فهرس أحاديث
أَوْجَزُ الْمَسَائِلِ
لِ
مُوطَّأِ الْمَالِ

تأليف
العلامة الشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى الكاندهلوي

إعداد
أَيُّمَن صَالِح شُعْبَان
مُؤَدِّي مَرْكَزِ تَحْقِيقِ النُّصُوصِ

الجزء السادس عشر

المتمم:

فهرس أطراف الأحاديث والآثار - ثبت المصداق والمراجع

منشورات

مركز أبي بصير

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

أَفْجَرُ الْمَسَائِلِ

إِلَى

مَوْطَأِ مَالِكٍ

الجزء الأول

تأليف

الإمام المحدث

محمد زكريا الكاندهلوي المدني

المتوفى سنة ١٤٠٢ هـ

اعتنى به وعلق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

دار الفقه

دمشق

أَوْجَزُ الْمَسَائِلِ

إِلَى

مَوْطَأِ مَالِكٍ

الجزء الثامن عشر

تأليف

الإمام المحدث

محمد زكريا الكاندهلوي لمبني

تمت في سنة ١٤٠٢ هـ

اعتنى به وعآق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي

دار الفلم

دمشق

حوالته ٩

٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يا - نعمة الشيخ الإمام الفيلسوف، والعقبة المحمدية الخيرية -
 عذرة الرب والجار، دلائله أهل الحقيقة والخيار، مولانا وكرامتنا
 الشيخ محمد زكريا، مد ظله العالی، وبذلك في عمره الثاني، آمين.

مره العبد الفقير محمد عبد الغفار أبو شامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 وبعد يا أحمد الله تعالى ربكم، وأرجو أنه تقبلوا بحسنه
 ورحمة ورفقة سابقة.

تسكن بيد الشكر والتقدير قدسكم القبة العالية (الربيع
 الحادي عشر)، حقل الله لكم هذا الخرد العسير، واسمع العليم،
 الذي أنشأه الله لكم، فقد شرحتم هذا الشارح فكانت بالولاء
 الصدور والقلوب، وأنتم به القول والأخبار، واجتهدتم في
 الإقارن المستفيد، حتى صدق أنه يقال في «الأخبار»:
 كثر المريد في جوف النقا، فاجتهدوا في العلم، وأتموا الله
 في العلم بهم، وفهمي بخاصة وشواهد أن وأسرى وأولاد
 وأسروكم الله إلى لقاء قريب حسب أسلم فيه بكم، وأعلى

أهلاً وشايعاً بالقرن في حضرة، مزيد الاستفارة والازد
 والله محققكم ويرتكم بجمه ورحمة، راحة الدنيا من الدنيا والآخرة
 والسلام عليكم فقيم ورحمة الله وبركاته.

الرياض: ١٤٠١/٦/٧
 حقله أبو شامة

الكاندهلوي ومنهجه في شرح الموطأ

إعداد

علي عبد الله علي سراج

رسالة جامعية تقدّم بها الطالب لنيل درجة الدكتوراه
في الدراسات الإسلامية من قسم الدراسات الإسلامية
في كلية الآداب في جامعة الصنعاء باليمن في عام ٢٠١٠ م.

٤٣ - من منشورات المجلس العلمي

الاسباب

سعادته المحامين ورفاقهم في ضيق الكسب وللسنة

تأليف

محمد زكريا الكاظمي هلوي

المجلس العلمي

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَامَ بِحَتَّىٰ يَغَيِّرُ مَا يُبَاهِي أَنفُسَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

أَسْبَابُ
سَعَادَةِ الْمُسْلِمِينَ وَشَفَائِهِمْ
فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تَأَلَّفَ

العلامة الجليل والمحدث الكبير
سماعة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

قَدَّمَ لَهُ

فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسيني السبزوئي

○

المكتبة الامدادية
باب المنقوشة مكة المكرمة

أسباب سعادة المسلمين وشفاؤهم في ضوء الكتاب والسنة

تأليف
العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

قرأه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد القادر الأرناؤوط

نقله في العربية
سيد الأظمى الندوي

قدم له
سماعة الشيخ أبي الحسن الندوي

والانبياء صلى الله عليه وآله وسلم

يحل هذا العلم من كل خفاء على من يشاء الله تعالى وخال الخلق وتاويل الجاهل (عفا الله عن)

وقال عليه الصلوة والسلام

[illegible]

الحمد لله

جامع النجف

[illegible]

نصير الدين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

سید محمد علی

بجملہ علماء کرام نے اس حدیث کو مستحکم قرار دیا ہے۔ (رواہ البیہقی)
وہابی علمائے اہل سنت نے اس حدیث کو مستحکم قرار دیا ہے۔ (رواہ الترمذی)

البحث الأول على وجه القول الراغبين في العلم بالفضل في الدين في نوعه من أجل ذلك البحث الثالث على وجه القول
في البحث الرابع في النوع الثاني في العصور الأخيرة والاحتياج إلى معرفة تلك الكلمات على وجهها في زمان تقدمه وسبق.
ووجه العلم بالادب على وجه البحث الثالث في العصور الأخيرة والاحتياج إلى معرفة تلك الكلمات على وجهها في زمان تقدمه وسبق.
سبب من أسبابها، وقد انتهت إلى ما ذكرنا من وجهها في زمان تقدمه وسبق.
في زمان تقدمه وسبق، وقد انتهت إلى ما ذكرنا من وجهها في زمان تقدمه وسبق.
في زمان تقدمه وسبق، وقد انتهت إلى ما ذكرنا من وجهها في زمان تقدمه وسبق.
في زمان تقدمه وسبق، وقد انتهت إلى ما ذكرنا من وجهها في زمان تقدمه وسبق.

لا مَع الدَّارِ
عَلَى
جَامِعِ الْبَنَارِ

الجزء الثالث

تتميز هذه السورة بآياتها العظيمة واللامعة والبراقة، ولها من المعجزات والكثير على شيخ الحديث، الميرزا العلي الشيرازي
عنه السلام في السبأ، فهو يوفق عليه خاتمة شافعية في جميع فروعها من الفقه والعقائد والكتب الدينية ما نادر في غيره من الكتب
يعجز الله تعالى عن وصف فضلها، بل هي من أنوار الخلق على جامع التفرغ والاهتمام بتجديدها.

النَّاطِقُ

الامع اللدني جامع لبخار



الفقيه المحقق الشيخ أبو مسعود رشيد الكنكوهي

ضبط

المحدث الاديب شيخ ابني زكريا محيي الدين القصباني

تعليفت

المؤيد الشيخ محمد بن كزيب الكاندلي

المكتبة العامة لبيت طاعة في القاهرة

الكنز المتوازي

للاعلام الرقائقي شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الدار فاضل الدارني

في معادن

لامع الدارني

له من تصانيفه في اللغة والفقه والحديث والسير والمعارف ما لا يحصى

صحيح البخاري

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي خازيمه البخاري

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْعِزَّةَ كَثِيرًا

جزء حجة الوداع

وبلغ

جزء عمرات النبي
صلى الله عليه وسلم
كلاهما

من مصنفات حضرت الحاج مولانا محمد زكريا الكاندي

شيخ الحديث بالمدرسة العلمية الشريعة بمطهر علوم في سبأ

واهتم بطبعه ونشره

العلامة الضعيف الراجي رحمة ربه القوي المتين المولوي نصير الدين

ناظم

المكتبة العلمية بشارع

حجة الوداع و عمرات النبي ﷺ

[صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب على الحجر باسم
« جزء حجة الوداع و جزء عمرات النبي صلى الله عليه و سلم »
و تصدر الآن طبعته الثانية باسم حجة الوداع و عمرات النبي ﷺ]

تأليف

شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي

تقديم

فضيلة الأستاذ أبي الحسن علي الحسن الندي

طبع الكتاب

في مطبعة ندوة العلماء لكتنؤ (الهند)

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
(قطاع الشؤون الإسلامية والأوقاف)
أبو ظبي

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

و

حَجَّجَ عَمْرًا ابْنَهُ

لِلإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي

مَرْجِعُ أَهْلِيهِ وَعَلَى عَلَيْهِ
الدكتور ولي الدين تقي الدين الندوي

مَجْلَدُ الْوَدَّاعِ

وحزرة عمارات النبي صلى الله عليه وسلم
للعامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

تَقْدِيمُ

سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسيني الشدوي

اعتنى به وعمل عليه وصنعه أمارته

محمد رحمت الله حافظ الشدوي

المكتب الإسلامي

لَعَلَّهُمَّ الَّذِينَ يَسْتَبْطِنُونَ مِنْهُمْ

الجزء الأول

بِالْأَنْبَاءِ وَالْأَرْحَامِ الصَّحِيحِ الْبَنِي

تأليف

الشيخ العلامة محمد بن تاج الدين الكاندي

تقدایم

الشيخ السيد الحسين علي الحنفي النوري

واهتم بطبعه ونشره

(المؤلف) نصير الدين ناظم المکتب السیخیہ

(مظاہر علوم) سہما نفوس یو بی الہند

الجزء الثاني

من

الأبواب الثمانيون لبسم البخاري

تأليف

الشيخ العلامة الحديث الشيخ محمد كرتابن الشيخ الكبير الحديث الفقير محمد بن أبي هاشم

الطبعة الثانية

مراجعة منقحة

طبع في

مطبعة ندوة العلماء لكتنر (الهند)

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م



الإبواب والبرامج لصحيح البخاري

تأليف
الإمام المحدث محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي
المتوفى ١٤٠٢ هـ

محققه وعلمه عليه
د. ولي الدين بن تقي الدين الندوي

بإشراف
للفنان الدكتور فقي الدين الندوي

دار النشر الإسلامية

الأبواب في الترجمة لصحيح البخاري

تأليف

فضيلة الشيخ العلامة المحقق

محمد زكريا بن يحيى الكندي هادي

شيخ الحديث بجامعة وظائف العلوم بها نفس

1315 - 1402 هـ

اعتنى به دكتور علي

محمد رحمه الله حافظ النور

المجلد الأول



دار الكتب العلمية
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah

DKI

أسستها في بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamed Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن علوي المالكي

خدم العلم الشريف

بالبدا الحرام

صاحب البعثة العلامة المحدث بقية السلف
وزينه الخلف البركة الأمام الداعي إلى الله وسبيل
محمد كرام حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله

وبعد فاحضتكم بقدم العام الجديد فقبله الله عام
وبركة وسرور ونصر أمين. وأستشركم على تفصيل
بنيته لي من الشرح العظيم المشهور المهور
بذل المجهود المكمل بتعليقاتكم الميمونة حفظكم الله
وأنيكم ونفركم. وأطال عمركم في طاعته وحسن عبادته
ونفعنا بكم وخدم

محمد بن علوي المالكي
خادم الملب الكرام بالعلمية المحمدية

٢٩/١/١٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بِكَالِ الْجَهْمُوكِ

فِي

بِكَالِ الْإِيكَاوِكِ

تأليف

العلامة المحترم والكبير الشيخ جليل الحمد السهافوري

رئيس جامعة نظام العلوم بهانغور الهند المتوفى ١٣٤٦ هـ

مع تعليق

شيخ الحديث العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

الجزء السابع

المكتبة الإسلامية

باب العمرة - مكة المكرمة

بَيِّنَاتُ الْمَجْهُودِ فِي حَلِّ سِتِّينِ أَمْرِ دَاوُدَ

تأليف

الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهاري نفوري
(ولد سنة ١٢٦٩ هـ وتوفي سنة ١٣٤٦ هـ)

مع تعليقات

الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني
(ت ١٤٠٢ هـ)

اعتنى به وعلو عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين السدوي

الجزء الأول

طبع هذا الكتاب على نفقة ستمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء و لدولة الإمارات العربية المتحدة

بِذَلِكَ الْمَجْمُوعِ فِي حَلِّ سِتْنِ ابْنِ دَاوُدَ

تأليف

الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهراي
(ولد سنة ١٢٦٩ هـ وتوفي سنة ١٣٢٦ هـ)

مع تعليقات

الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكانداهلي المدني
(ت ١٤٠٢ هـ)

اعتنى به وعلّق عليه

الأستاذ الدكتور تقي الدين التندوي

الفرساريس

طبع هذا الكتاب على نفقة ستمر الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الأوقاف العربية المتحدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
 وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
 مكتب الرئيس

الرقم ٢٠٠ /
 التاريخ ١٦ / ٤ / ١٤١١
 المرفقات

الموضوع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .
 أما بعد . . فقد اطلعت على الرسالة التي ألفها اخونا العلامة
 الشيخ محمد زكريا الكاند هلوى فى وجوب اعفاء اللعبة وتحريم حلقها وقصها
 فألفتها رسالة قيمة وافية بالمقصود . جديرة بالنشر والتوزيع جزى الله مؤلفها

خيرا وضاعف مثوبته . . وقد علقت عليها تعليقا موجزا فى مواضع ثلاثة من رسالته تكميلا
 للغائده .

وقد أذنا بطبعها لعظم فائدتها . . وفق الله الجميع لما يرضيه . . وأسأل الله
 أن ينفع بها المسلمين وأن يصلح أحوالهم ويوفقهم لاتباع سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام
 والتمسك بسنته وترك ما خالفها أنه سميع قريب .
 وصلى الله وسلم على نبيهينا محمد وآله وصحبه

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
 فى المملكة العربية السعودية

وَجُوب اعْفَاءُ الْحَيَّةِ

لِلإمام المحدث العلامة الشيخ محمد زكريا الكاظمي هـ لوى ادم الله بركاته

المكتبة الإسلامية
باب العمرة - مكة المكرمة

وَجُوبُ

إِعْفَا لِّلْحَيَّةِ

— تأليف —

لمحدث الكبير الشيخ الأهل مولانا محمد زكريا الكاظمي
نعم المهاجر المدني قدس سره

— المترجم —

مولانا مفتي محمد عاسم الإلهي البرني

— التخريج والتعليق —

مولانا جميل أحمد وظاهري

مكتبة الشيخ

۳/۳۶۷ - بهادر آباد - كراتشي ۵

وجوب

اعفاء اللحية

للامام المحدث العلامة الشيخ محمد زكريا الكانهلوي

حَقَّقَهُ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ أَحَادِيثَهُ

فريد بن أمين الحسيني

ومعه تعليقات نفيسة وتقرير للشيخ

العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز

مكتبة السنة

تلازم الشريعة والطريقة

تأليف

الإمام الرياني شيخ الحديث العارف بالله العلامة
محمد زكريا الكاندهلوي المذنب الصديقي رحمه الله

الناشر

مكتبة الحرمين

للنشر والتوزيع (ش.ذ.م.م.)

ديرة دبي - الامارات العربية المتحدة

الإشاعة

الإشراط السباعي

تأليف

العالم العلامة المحقق السيد

محمد بن رسول البرزنجي الحسيني

رحمته الله تعالى

(١٠٤٠هـ - ١١٠٣هـ)

مع تعليقات المحدث العلامة

محمد زكريا الكاظمي هلوي

رحمته الله تعالى

قابلته واعتنى به

حسين محمد علي شكري



المطبعة

رَسَائِلُ فِي
الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ
لِلْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ مُحَمَّدِ زَكِيَّ الْكَانَدَهْلَوِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

فَضَّلُ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
مَكَانَةَ الصَّلَاةِ فِي الْإِسْلَامِ
فَضَائِلُ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ

نَقَلَهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
مُهَيَّمَةُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
مُهَيَّمَةُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
مُهَيَّمَةُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

اعْتَمَدَ بِهِ
مُحَمَّدُ حَسَنُ الشَّيْخِ النَّدَوِيِّ

وَلَرَوْحِي الْقَلَمُ

وَمِنْ أَحْسَنَ قَوْلٍ لَمَنْ رَعَى إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

فَضَائِلُ

الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ

فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ زَكَرِيَّا الْكَانْدَهْلَوِيِّ

(١٣١٥ - ١٤٠٣ هـ)

مَدَّ نَهَا

الدَّاعِيَةِ الْمَلِكِم - الْمَقْدِسِيِّ الْكَبِيرِ

الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ النَّدَوِيِّ

اعْتَقَى بِهَا

سَيِّدُ عَبْدِ الْمَاجِدِ الْغُورِيِّ

زَكَرَى وَخَيَّ الْقَائِلِ

فَضَائِلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ وَالْتَّبَلِيغِ لِدِينِ اللَّهِ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ أَبِي طَالِحٍ مُحَمَّدٍ زَيْنِ الدِّينِ الْكَانَظَرِي

١٣١٥ ٥١٤٠٢

تعريب:

لِلأَسَاتِذِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الرَّابِعِ الْحَسَنِيِّ النَّدَوِيِّ

تحقيق وتخراج:

رَفِيقُ الْأَجَلِ

قام بالطبع والنشر

المَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
ديوبند (الهند)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَعْرِيفٌ
 مِنْ صِلَى سَالِحِينَ تَكْرَأُ أَوْ تَسْمَعُ مِنْهُمْ فَتُخَيِّلُكَ حَيَاةَ طَيِّبَةٍ

منهج الحياة الايمانية و التربية الدينية في ضوء الكتاب والسنة

يعني:

مجموعة الرسائل في فضائل الأعمال والأخلاق

الصلة - الصيام - القرآن الحكيم - الأفكار والأدعية
 الدعوة إلى الله - أسباب سعادة المسلمين وشقائهم

ترجمه نحدث الكبر الداعية العلامة الشيخ

محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة

رحمة الله تعالى (١٣١٥-١٤٠٢هـ)

اعتنى بإعداده ونشره

نجله الكريم الربى الداعية الشيخ محمد طلحة الكاندهلوي حفظه الله

الشرف على جامعة مظاهر العلوم بيهارنقور (الهند)

قام بتحقيق النصوص والتحشية

الأستاذ عبد الرشيد الندوي

أستاذ قسم الحديث بدار العلوم لندوة العلماء لكاناؤ (الهند)

قامت بالطبع والنشر والتوزيع

المكتبة اليجوية سهارنقور (الهند)

تحقيقُ المقال في تخرِجِ أحاديث فضائل الأعمال

للإمام المحافظ شيخ الحديث والمحدثين
العلامة محمد زكريا الكاظمي الحلبي الصديقي رحمه الله

اعتنى به وعلمه عليه
فضيلة العلامة المؤيد الحقن الشيخ
لطيف الرحمن البهرايمي القاسمي

مكتبة الحرمين للنشر والتوزيع
ربيع

تہذیبی جماعت کی تحریک فضائل اعمال کے متعلق شبہات کا ازالہ اور احادیث میں کی گئی

تصحیح الخیال

تَلْخِیْمٌ وَشَرِیْبَةٌ

تحقیقُ البقال

فی تخریج احادیث فضائل الأعمال

ضعیف احادیث کا تفصیلی حکم، فضائل اعمال میں ان کا مقام، علماء سلف کا ضعیف احادیث کے تعلق سے مزاج و مذاق، فضائل اعمال میں موجود اساسی احادیث کی تخریج اور اس کے مقام و مرتبہ کی تعیین تھاقن کی روشنی میں کی گئی ہے۔ اسی طرح سلاسل صوفیاء کا برحق ہونا، صوفیاء نہایت خصوصاً ابن تیمیہ اور شیخ محمد بن عبد الوہاب وغیرہ کی ان سے وابستگی، ان کے اوراد و اشغال، کشف و کرامات کا تفصیلی طور پر ذکر کر کے اس باب کے سارے اعتراضات کے جوابات دینے کی کامیاب کوشش کی گئی ہے۔

زیر سرپرستی

حضرت مولانا شاہ مفتی نواز الرحمن صاحب دہلی

اسپیشل سٹریٹ بورڈ ڈائریکٹر

ناشر: شریعہ بورڈ آف امریکا شکاگو

محتويات الكتاب

٣	التقديم
٦	مولده وتعليمه
٦	شيخه ومرشده
٧	تدريسه
٨	عدة كبار تلاميذه
٩	مؤلفاته
١١	«فضائل أعمال» وشهرته
١٢	استعراض مستشرق ياباني
١٢	عديد مؤلفاته في الحديث والفقه
١٤	اختلاف الأئمة
١٥	أصول الحديث على المذهب الحنفي
١٥	جزء الاختلاف في صفة الصلاة
١٦	جزء صلاة الخوف
١٦	جزء صلاة الاستسقاء
١٦	مكانته في الإحسان والسلوك
١٧	رحلاته للحج
١٧	رسالة الشيخ محمد بن حمزة أركوبي

١٩	اتصاله الودي بمدريستين في الحرمين الشريفين
٢١	إقامته من أمر جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
٢٢	هجرته إلى المدينة المنورة
٢٢	من مآثره البيضاء خلال إقامته بالمدينة المنورة
٢٥	وفاته
٢٧	الاعتراف بعظمته
٢٧	أربعة عشر كتابا بالعربية في ترجمة حياته وتعريفها
٢٨	عالم رباني ورحلته إلى الحجاز
٢٨	مؤلفات
٢٨	شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده ...
٢٨	العلامة المحدث محمد زكريا الكاندهلوي وكتابه أوجز ...
٢٨	فضيلة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وخدماته
٢٩	القصيدة المدحية
٢٩	مولانا محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأعماله
٢٩	شيخ الحديث وإمام المحدثين في عصره
٣٠	الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي حياته وأسلوبه الممتاز ...
٣٠	ريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ...
٣٠	الإمام المحدث الشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي ...
٣١	المحدث الكبير الداعية الجليل شيخ الحديث محمد زكريا ...

٣١	محمد زكريا الكاندهلوي ومساهمته في الأدب العربي ...
٣٢	المحدث الكبير العلامة محمد زكريا الكاندهلوي وجهوده ...
٣٣	ذكره في المجلات والصحف العربية
٣٤	علماء ومشايخ العرب الذين استجازوه
٣٦	عديد تلاميذه في الحرمين الشريفين
٣٦	الشيخ عمر عسيلان المدني
٣٧	الشيخ عبد الحق بن الشيخ عبد السلام النقشبندي المدني
٣٨	الشيخ عبد الكريم بن رفيق أحمد المدني
٣٨	الشيخ محمد إسماعيل بن الشيخ عبد القادر البورمي ...
٣٩	الشيخ محمد مراد بن نور محمد المدني
٣٩	الشيخ السيد عمران بن الشيخ محي الدين المدني
٤٠	الشيخ محمد يامين بن الحافظ محمد يونس الكاندهلوي
٤٠	الشيخ حامد البخاري بن الشيخ مرزا خان المدني
٤١	الشيخ سعيد أحمد خان بن محمد علي المهاجر المدني
٤٢	الشيخ عاشق إلهي بن الصوفي محمد صديقي البرني ...
٤٣	الشيخ عبد الرحمن بن أحمد شريف الحيدرآبادي المهاجر ...
٤٤	الشيخ تقي الدين المظاهري بن بدر الدين الأعظمي
٤٥	الشيخ عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي
٤٧	الشيخ حسان أحمد بن عبد السبحان البهاري المهاجر المكي

٤٨	الشيخ حبيب الله بن قربان علي البيهاري نزيل المدينة المنورة
٤٨	الشيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق
٥٠	اجتماع العلماء البارزين به
٥٨	علاقته بعالمين جليلين لدى المملكة العربية السعودية
٥٨	وسط كبير من الأحبة في مكة المكرمة والمدينة المنورة
٥٩	رجوع علمي له إلى علماء العرب
٦٠	قبول وشهرة مؤلفاته الفائقة في العالم العربي
٦٤	أوجز المسالك إلى موطا الإمام مالك
٦٦	أوجز المسالك لدى العلماء والمحققين العرب
٦٦	الشيخ محمد عبد الله التنبكتي
٦٩	الشيخ السيد علوي عباس المالكي
٧٠	العلامة السيد سليدان الندوي
٧٠	الشيخ السيد أبو الحسن علي الندوي
٧١	الشيخ محمد بن سالم العلوي
٧٢	الشيخ عبد الوهاب الأزهري
٧٢	الشيخ عطية سالم المصري
٧٣	الشيخ محمود سعيد الشافعي
٧٣	الشيخ أبوبكر محمود النائجرياي
٧٤	الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي

٧٦	تقرير من حكومة أبوظبي
٧٦	الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني
٧٧	الشيخ فريد بن علي الباجي
٧٧	أسباب سعادة المسلمين وشقائهم
٧٩	لامع الدراري على جامع البخاري
٨٠	الشيخ خالد أستاذ بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة
٨١	الكتّر المتواري، جمعه وترتيبه
٨٢	حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم
٨٦	الأبواب والتراجم للبخاري
٨٨	حواشي وتعليقات بذل المجهود في شرح سنن أبي داود
٩١	وجوب إعفاء اللحية
٩٤	تلازم الشريعة والطريقة
٩٦	الإشاعة لأشراط الساعة
٩٧	رسائل في الدعوة إلى الإسلام

الصور الملحقة بالكتاب بصفة إشارات

١٠١	صورة ورقة الإجازة في المباحة من الشيخ خليل أحمد
١٠٢	صورة رسالة الشيخ محمد بن حمزه أركوبي
١٠٣	صورة سند الأمانة من مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة
١٠٤	صورة سند البرع من المدرسة الصولتية بمكة المكرمة

١٠٥	صورة سند التبرع من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة
١٠٦	صورة رسالة الشيخ محمد صالح القراز
١٠٧	صورة رسالة من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
١٠٨	صورة التبعية للشيخ محمد زكريا
١٠٩	صورة التبعية للشيخ محمد زكريا
١١٠	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة البروفيسور عبد المالك المدراسي
١١١	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ عبد الحفيظ المكي
١١٢	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الأستاذ محمد شاعر عمير المعروفي
١١٣	صورة الصفحة الرئيسية لمؤلف الشيخ أبي الحسن علي الندوي
١١٤	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ محمد رحمة الله الندوي
١١٥	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة السيد أحمد زكريا الغوري
١١٦	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الدكتور محمد أشرف علي الندوي
١١٧	صورة الصفحة الرئيسية لمجلة الحديث/ ماليزيا
١١٨	صورة رسالة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح
١١٩	صورة رسالة الشيخ محمود سعيد بن محمد ممدوح
١٢٠	صورة رسالة الشيخ عمر عسيلان المدني
١٢١	صورة رسالة الشيخ عبد الحق النقشبندی المدني
١٢٢	صورة رسالة الشيخ عمران المدني
١٢٣	صورة رسالة الشيخ عبد القدوس الأنصاري

١٢٤	صورة رسالة الشيخ محمد رشيد فارسي
١٢٥	صورة رسالة الشيخ علوي عباس المالكي
١٢٦	صورة رسالة الشيخ محمد صالح القزاز
١٢٧	صورة رسالة الشيخ محمد صالح القزاز
١٢٨	صورة رسالة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
١٢٩	صورة رسالة الشيخ عمر بن محمد الغلاني
١٣٠	صورة رسالة الشيخ علال الفاسي المراكشي
١٣١	صورة رسالة الشيخ إبراهيم العنقري
١٣٢	صورة رسالة الشيخ عبد الرحمن فهد الراشد
١٣٣	صورة رسالة الشيخ شريده سعد جبران الكعبي
١٣٤	صورة رسالة ايس، إي، إيج الحسني
١٣٥	صورة رسالة الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
١٣٦	صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: سهارنور
١٣٧	صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: المكتبة الإمدادية/ ملتان
١٣٨	صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك ط: إدارة تأليفات أشرفية/ ملتان
١٣٩	صورة الصفحة الرئيسية لأوجز المسالك اهتمام: أحمد بن عبد العزيز
١٤٠	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لأوجز المسالك ط: الإمارات العربية المتحدة، تحقيق: الشيخ أيمن صالح شعبان
١٤١	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد السادس عشر لأوجز المسالك ط: دار الكتب العلمية/ لبنان، تحقيق: الشيخ أيمن صالح شعبان

١٤٢	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لأوجز المسالك ط: دار القلم/ دمشق، تحقيق: الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري
١٤٣	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الثامن عشر لأوجز المسالك ط: دار القلم/ دمشق، تحقيق: الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري
١٤٤	صورة رسالة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة
١٤٥	صورة الصفحة الرئيسية لمقالة الشيخ علي عبد الله علي سراج اليمني
١٤٦	صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» ط: المجلس العلمي بأفريقيا
١٤٧	صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» ط: المطبعة الإمدادية بمكة المكرمة
١٤٨	صورة الصفحة الرئيسية لـ «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم» تحقيق: الشيخ عبدالقادر الأرئوط
١٤٩	صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة الحيوية/ سهارنبور
١٥٠	صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة الرشيدية/ سهارنبور
١٥١	صورة الصفحة الرئيسية لـ «لامع الدراري على جامع البخاري» ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة
١٥٢	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الكتر المتواري في معادن لامع الدراري» ط: مؤسسة الخليل الإسلامية/ فيصل آباد/ باكستان

١٥٣	صورة الصفحة الرئيسية لـ «حجة الوداع ط: المكتبة الحيوية/ سهارنبور
١٥٤	صورة الصفحة الرئيسية لـ «حجة الوداع» ط: ندوة العلماء بلكناؤ
١٥٥	صورة الصفحة الرئيسية لـ «حجة الوداع» تحقيق: الشيخ ولي الدين الندوي، ط: أبوظبي
١٥٦	صورة الصفحة الرئيسية لـ «حجة الوداع» تحقيق: الشيخ محمد رحة الله حافظ الندوي، ط: المكتبة الإسلامية/ بيروت/ لبنان
١٥٧	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: المكتبة الحيوية/ سهارنبور
١٥٨	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: ندوة العلماء بلكناؤ
١٥٩	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الأبواب والتراجم للبخاري» ط: دارالبشائر الإسلامية/ بيروت، تحقيق: الشيخ ولي الدين الندوي
١٦٠	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الأبواب والتراجم للبخاري»، تحقيق: الشيخ رحة الله الندوي، ط: دارالكتب العلمية/ بيروت
١٦١	صورة الصفحة الرئيسية لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، ط: جامعة مظاهر علوم/ سهارنبور
١٦٢	صورة رسالة الشيخ علوي عباس المالكي
١٦٣	صورة الصفحة الرئيسية لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تعليق: الشيخ محمد زكريا، ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة

١٦٤	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد الأول لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ تقي الدين المظاهري ط: الإمارات العربية المتحدة بنفقة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل فهيان
١٦٥	صورة الصفحة الرئيسية للمجلد النهائي لـ «بذل المجهود في حل سنن أبي داود، تحقيق: الشيخ تقي الدين، ط: الإمارات العربية المتحدة
١٦٦	صورة رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز
١٦٧	صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة
١٦٨	صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، تعليق: الشيخ جميل أحمد المظاهري المدني، ط: مكتبة الشيخ/ كراتشي
١٦٩	صورة الصفحة الرئيسية لـ «وجوب إعفاء اللحية»، تعليق: الشيخ فريد بن أمين الهنداوي، تعليق: الشيخ عبد العزيز بن باز، ط: مكتبة السنة/ القاهرة/ مصر
١٧٠	صورة الصفحة الرئيسية لـ «تلازم الشريعة والطريقة»، تعريب: عبد الحفيظ المكي، ط: مكتبة الحرمين/ دبي/ الإمارات العربية المتحدة
١٧١	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الإشاعة لأشراط الساعة»، تحقيق: الشيخ محمد زكريا، تعليق: الشيخ حسين محمد علي شكري، ط: دار المنهاج/ جدة/ المملكة العربية السعودية

١٧٢	صورة الصفحة الرئيسية لـ «الدعوة إلى الإسلام»، تعريب: الشيخ محمد رابع الحسني، تعليق: الشيخ محمد رحمة الله الندوي، ط: دار وحي القلم/ لبنان
١٧٣	صورة الصفحة الرئيسية لـ «فضائل الدعوة إلى الله»، تعليق: السيد عبد الماجد الغوري، ط: دار وحي القلم/ لبنان
١٧٤	صورة الصفحة الرئيسية لـ «فضائل الدعوة إلى الخير»، تحقيق وتخراج: الشيخ رفيق أجمد البغراوي
١٧٥	صورة الصفحة الرئيسية لـ «منهج الحياة الإيمانية والتربية الدينية»، تحقيق: الأستاذ عبد الرشيد الندوي، ط: المكتبة الحيوية بسهارنبور
١٧٦	صورة الصفحة الرئيسية لـ «تحقيق المقال في تخريج أحاديث فضائل الأعمال»، تأليف: لطيف الرحمن القاسمي، ط: مكتبة الحرمين/ دبئي
١٧٧	صورة الصفحة الرئيسية لـ «تصحيح الخيال» ترجمة «تصحيح المقال»، ترجمة: الشيخ السيد أحمد وميض الندوي، ط: هيئة الشريعة/ شكاكو/ أمريكا
١٧٨	مصادر ومراجع

الأوجه عندي

[مجموعة نفيسة قيمة رائعة من تحقیقات ذاتية غالية كانت منتشرة في بطون مؤلفات عظيمة معروفة، أمثال: «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك» و«لامع الدراري على جامع البخاري» و«الأبواب والتراجم للبخاري» و«الكوكب الدرري على جامع الترمذي» و«التقرير الرفيع لمشكاة المصايح» وغيرها وكذلك من الأقوال الراجعة من بين أقوال الأخدين والفقهاء]

لريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني

المجلد الأول

تحت إشراف

فضيلة الشيخ السيد محمد شاهد الحسني السهاري

سبط شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي

والأمين العام لجامعة مظاهر علوم / سهارنبور / الهند

جمع وترتيب

محمد أسرار المظاهري

المتخصص في علوم الحديث الشريف من جامعة مظاهر علوم / سهارنبور

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، مبارك شاه، سهارنبور، يوبي، الهند

جُزْءُ

مَا قَالَ الْمُحَدِّثُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ فِي الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ

للإمام ربحانة الهند وبركة العصر
الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني

تقديم وإشراف

فضيلة الشيخ محمد شاهد السهارنفوري
الأمين العام لجامعة مظاهر علوم سهارنفور

تحقيق وتعليق

رضوان الله النعماني البنارسي
المتخصص في الحديث من جامعة مظاهر علوم

النشر والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية، بحوار مظاهر علوم سهارنفور

جُزء

وفاء النبيؐ

عليه سَجَّال الصلوات

تأليف

شيخ الإمام ورحمته الهند مولانا محمد زكريا الكاندهلوي
المهاجر المدني

١٣١٥ هـ — ١٤٠٢ هـ

تقديم وإشراف

السيد محمد شاهد الحسي
الأمين العام

تحقيق وتعليق

خورشيد أحمد الأعظمي المشوي
المتخصص في الحديث الشريف

من جامعة مظاہر علوم، سہارنپور، الهند

جمعية مظاہر علوم، سہارنپور، الهند

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة شيخ الهند كاريية، محله مینارک شاہ، سہارنپور، یوپی، الهند

جزء الاختلاف في صفة الصلاة

تأليف

للمشيخ الإمام ربحانة الهند مولانا محمد زكريا الكاندهلوي

المهاجر المدني

١٣١٥ ---- ١٤٠٢ هـ

تحقيق و تعليق

خورشيد أحمد الأعظمي المنوي

متخصص في الحديث الشريف

من جامعة مظاهر علوم سهارنفور الهند

تقديم وإشراف

سيد محمد شاهد الحسني

الأمين العام

مجمع مظاهر علوم سهارنفور الهند

قامت بالطبع والتوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية

محله مبارك شاه ، سهارنفور ، يوفي ، الهند

بصيرة الدعوة وفهمها وإدراكها

دراسة و استعراض للعمل الدعوي العميق الواسع الذي تم في عهد
إمارة حضرت جي الثالث سماحة الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي
رحمه الله تعالى الممتدة على اثنتين و ثلاثين سنة ، و وثيقة قيمة لانطباعاته
و آرائه و أفكاره و لفهمه للدعوة و البصيرة فيها .

تأليف

السيد محمد شاهد السهارنपुरي
أمين عام جامعة مظاهر علوم سهارنपुर
الولاية الشمالية (الهند)

قامت بالطبع و التوزيع

مكتبة الشيخ التذكارية محله مبارك شاه

سهارنپور الولاية الشمالية (الهند)

MAKTABA YAADGAR-E-SHAikh

MOHALLA MUBARAK SHAH, SAHARANPUR -247 001 U.P

الشيخ محمد إنعام الحسن الكاندهلوي

حياته وأفكاره وجهوده الدعوية

تأليف

السيد محمد شاهد السهارنفوري
الأمين العام لجامعة مظاهر علوم
سهارنفور - (الهند)

تعريب

محمد وثيق الندوي

نُصِبَتْ بِالطَّبْعِ وَالتَّوْزِيعِ

مكتبة الشيخ التذكارية

محله مبارك شاه سهارنفور ٢٤٧٠٠ (الهند)